

BOBST LIBRARY



3 1142 02626 4849

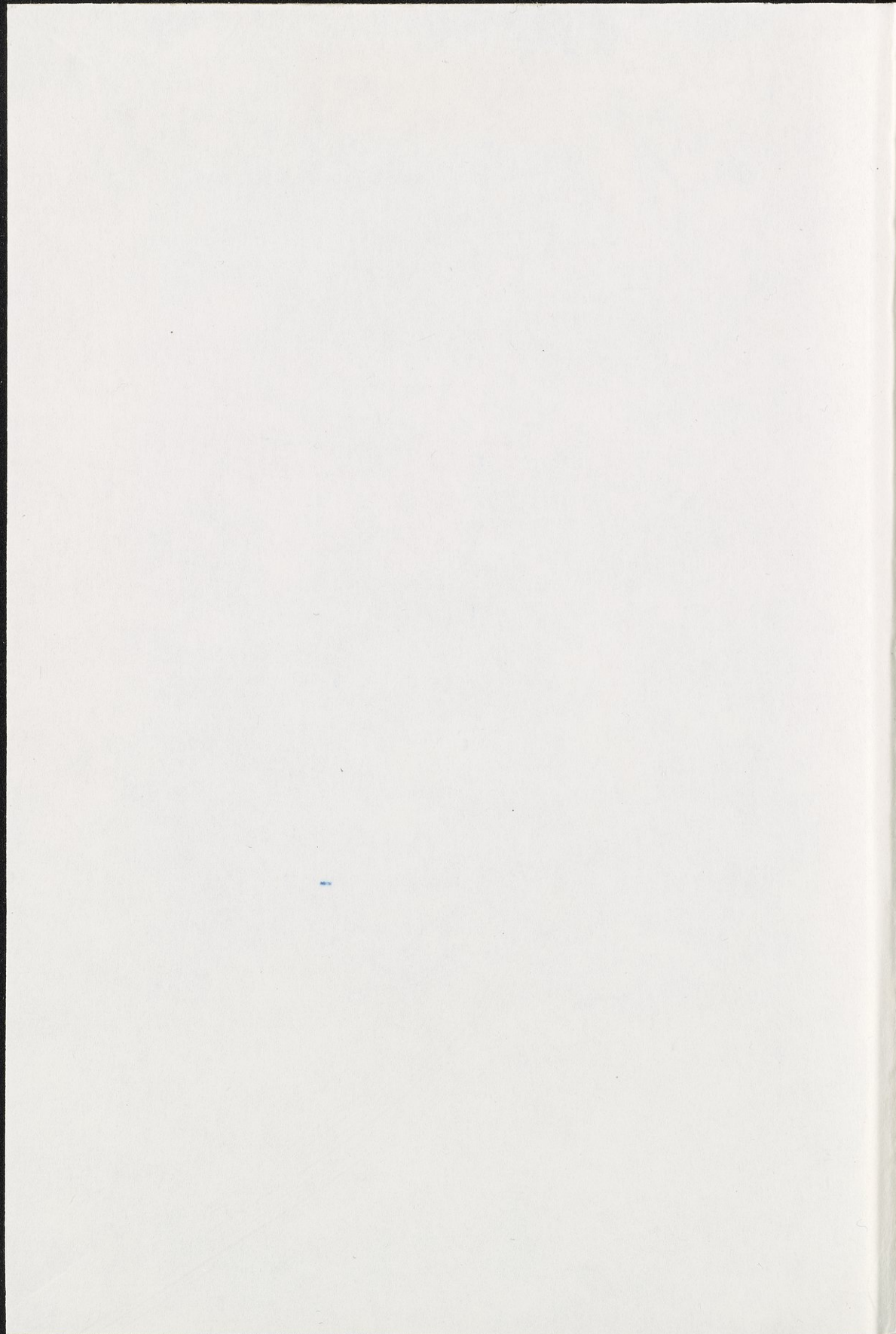
New York University
Bobst, Circulation Department
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

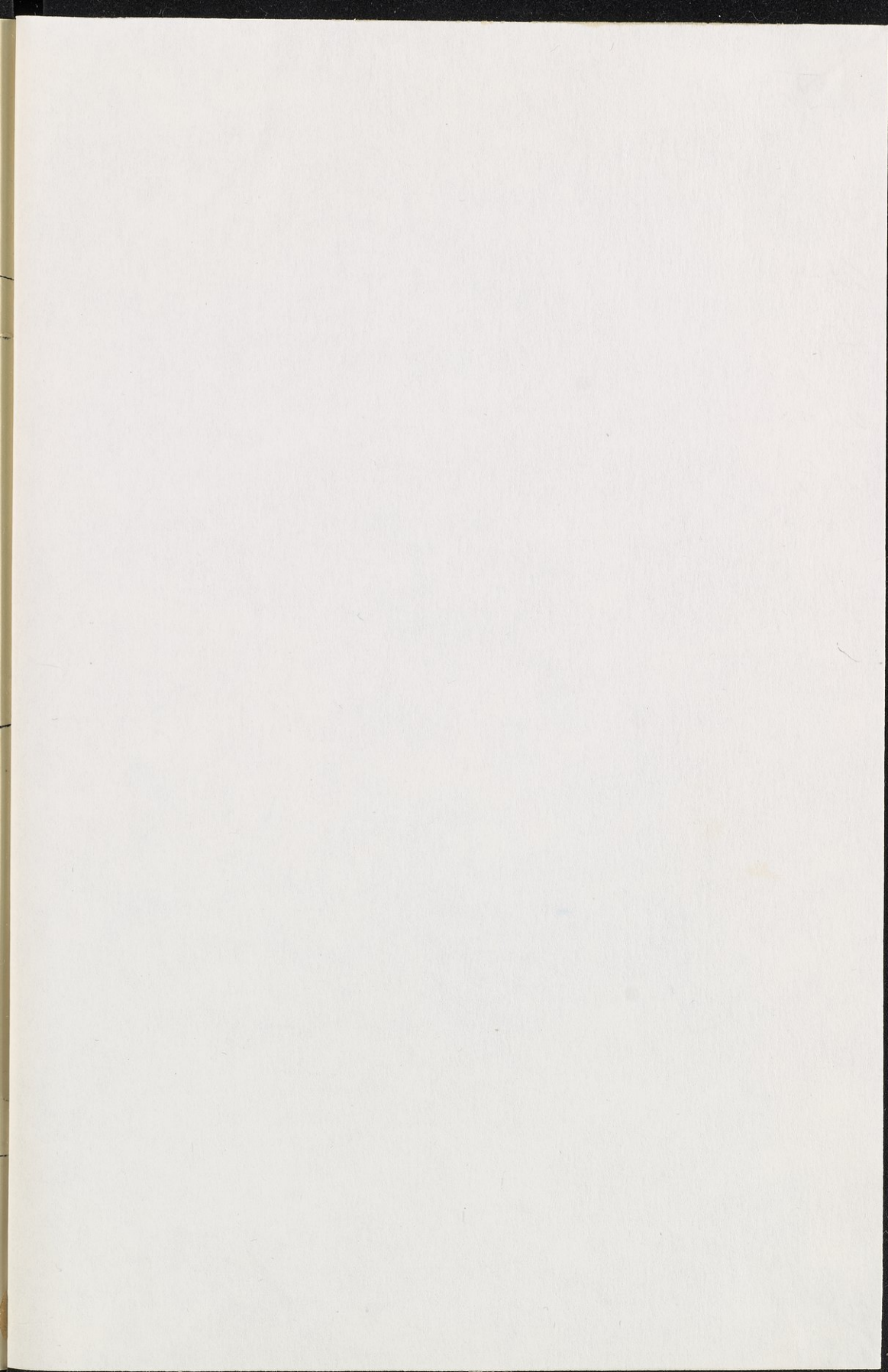
Web Renewals:
<http://library.nyu.edu>
Circulation policies
<http://library.nyu.edu/about>

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

| | | |
|--|--|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| | | |
| | | |
| | | |
| | | DUE DATE RETURNED AUG 31 2013 MAY 31 2013 BOBST LIBRARY CIRCULATION |

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE





Jarim, 'Alī
"

كتاب

Kitāb al-nahw

al-wāḍiḥ

fi qawā'id

al-lughah

al-'Arabīyah...

النحو الواضح
م

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

وفقاً للمنهاج الحديث الذي أقرته وزارة المعارف العمومية

الجزء الثاني

للسنة الثانية الثانوية

تأليف

عَلِي الْجَامِعِي و مُصطفى صابرين

حقوق الطبع والنقل محفوظة

(الطبعة الحادية عشرة) ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م

مكتبة الطبع والنشر

دار المعارف بمصر

NOV 19 1998

PJ

6111

J37

1948

v. 2

026264849

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المبنيُّ والمعربُ من الأفعالِ والأسماءِ

(١) المَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ

الأمثلة

| | | | | |
|------------------------------|-----|-------------------------|-----|-----------------------|
| أَطَعْتُ أَبَاكَ . | } ٢ | رَكِبْتُ الْفَرَسَ . | } ١ | |
| لَأَنْصُرَنَّ الْمَظْلُومَ . | | طَرَّزْنَا الثِّيَابَ . | | التَّجَارُ رَجَحُوا . |
| لَأَجِيدَنَّ عَمَلِي . | | اتْرَكْنَا الْجِدَالَ . | | حَضَرَ الْغَائِبُ . |
| الْبَنَاتُ يَا كَلْنَ . | | أَفْسَسَ السَّلَامَ . | | |
| | | أَوْفُوا بِالْعَهْدِ . | | |

البحث

عَرَفْتُ فِي دُرُوسِ الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَةِ الْأَفْعَالَ الْمَبْنِيَّةَ وَأَحْوَالَ بِنَائِهَا مَعْرِفَةً مُفَصَّلَةً، وَإِنَّكَ لَوْ تَدَبَّرْتَ الْأَمْثَلَةَ السَّابِقَةَ وَقَسَّمْتَ بِهَا أَشْبَاهَهَا لَعَادْتَ إِلَى ذَاكَ تَرْتِيبًا قَوَاعِدُ هَذَا الْبَابِ ؛ فَالطَّائِفَةُ الْأُولَى مِنَ الْأَمْثَلَةِ تَذَكَّرُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ وَأَحْوَالَ بِنَائِهِ، وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَّةُ تَذَكَّرُ فِعْلَ الْأَمْرِ وَأَحْوَالَ بِنَائِهِ ؛ وَالطَّائِفَةُ الْأَخِيرَةُ تَعْرِضُ عَلَيْكَ صُورَ الْمَضَارِعِ الْمَبْنِيَّةِ وَالْأَحْوَالَ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا .

عَلَى أَنَّا نَرَى مِنَ الْمَفِيدِ هُنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى ذِكْرِ قَوَاعِدِ هَذَا الْبَابِ فِي إِجْزَائِهِ وَإِجْمَالِهِ .

القواعد

(٧٩) الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَاضِي وَالْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ
بِنُونِ التَّوَكِيدِ أَوْ نُونِ الْإِنَاءِ .

(٨٠) الْمَاضِي يُبْنَى عَلَى الشُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ رَفِيعٍ مُتَّحَرِّكٍ ،
وعلى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ .

(٨١) الْأَمْرُ يُبْنَى عَلَى الشُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ
شَيْءٌ أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ
نُونُ التَّوَكِيدِ ثَقِيلَةً أَوْ خَفِيفَةً ، وَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِنْ
كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ ، وَعَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ
اِثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ أَوْ يَاءِ مُخَاطَبَةٍ .

(٨٢) الْمُضَارِعُ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ثَقِيلَةً
أَوْ خَفِيفَةً^(١) ، وَعَلَى الشُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ .

تمرين (١)

مَبْنِيَّ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَّةِ فِيمَا يَأْتِي ، وَبَيِّنْ حَالَ بِنَاءِ كُلِّ مِنْهَا :

قال الإمامُ عليٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مِنْ وَصِيَّةٍ بَعَثَ بِهَا إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ :

(١) يشترط في الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما في الأمثلة ، فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ كألف الاثنين في نحو لتذهبن ، أو غير ملفوظ-كواو الجماعة وياء المخاطبة في نحو لتذهبن ولتذهبن . كان المضارع معرباً بالنون المحذوفة للتخفيف .

امْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ^(١) وَتَجَرَّعَ الْغَيْظَ^(٢)؛ فَإِنِّي لَمْ أَرِ جُرْعَةً^(٣) أَخْلَى
مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا أَلَذَّ مَغَبَّةً^(٤) وَإِن لِّإِمْنٍ غَالِظِكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَلَكَ ،
وَإِن أَرَدْتَ قِطْعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بِقِيَّةٍ تَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَأَ لَهُ
ذَلِكَ يَوْمًا مَّا ، وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ ، وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ
عَنْكَ ، وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى مُقَاطَعَتِكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ ، وَلَا تَسْكُونَنَّ
عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ .

تمرين (٢)

ضَعْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْفِعَالِ الْآتِيَةِ فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ ، بِحَيْثُ يَكُونُ فِي الْأُولَى
مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ ؛ وَفِي الثَّانِيَةِ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ مَبْنِيًّا عَلَى السَّكُونِ :
أَكْرَمَ - نَصَرَ - اسْتَفَادَ - عَاوَنَ

تمرين (٣)

ضَعْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْفِعَالِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَتَيْنِ ، بِحَيْثُ يَكُونُ فِي الْأُولَى مَبْنِيًّا
عَلَى الْفَتْحِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ مَبْنِيًّا عَلَى السَّكُونِ .
بَدَسَى - يَرْجُو - يُحْسِنُ - يُسَاعِدُ

تمرين (٤)

أَسْنِدِ الْفِعْلَ « فَرِحَ » إِلَى جَمِيعِ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ الْمُتَّصِلَةِ ، ثُمَّ بَيِّنْ نَوْعَ
بِنَائِهِ فِي كُلِّ حَالٍ .

تمرين (٥)

هَاتِ فِعْلَ الْأَمْرِ مِنَ « يَسْعَى » بِحَيْثُ يَكُونُ مَرَّةً مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ ، وَمَرَّةً
مَبْنِيًّا عَلَى السَّكُونِ ، وَمَرَّةً مَبْنِيًّا عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعَلَّةِ ، وَمَرَّةً مَبْنِيًّا عَلَى
حَذْفِ النُّونِ .

(١) امحض أخاك النصيحة : اجعلها خالصة من كل ما يشينها (٢) تجرع الغيظ :
اكظمه واصبر على احتماله (٣) الجرعة : القليل من الماء ونحوه يؤخذ دفعة واحدة
(٤) المغبة : العاقبة .

تمرين (٦)

حوّل الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثني والجمع بنوعيه ،
و بيّن نوع بناء فعليتها في كل حال :

إِذَا وَعَدْتَ عِدَّةً فَأَنْجِزْ

تمرين (٧)

عيّن في الأمثلة الآتية الأفعال المبنيّة والمعربة ، و بيّن سبب البناء والإعراب :

- (١) البنات يَنْهَضْنَ إلى العمل مُبَكِّرَاتٍ .
- (٢) لَا تَعْتَمِدَنَّ عَلَى غَيْرِ أَنْفُسِكُمْ .
- (٣) لَا تَعْدِرَانِ بِذِمَّتِكُمَا .
- (٤) لَا يُزْهِدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُكَ .
- (٥) إِذَا مَدَحْتَ فَلَا تُبَالِغَنَّ فِي الْمَدْحِ .
- (٦) كُنَّ مُقَدِّرَاتٍ وَلَا تَكُنَّ مُقْتَرَاتٍ^(١)

تمرين في الإعراب (٨)

(١) نموذج :

لَتَرْفَعَنَّ شَأْنَ الْوَطَنِ

لترفعنَّ — اللام لام القسم ، وترفعنَّ فعل مضارع مرفوع بالنون

المحذوفة لتوالي الأمثال^(٢) ، والواو المحذوفة لالتقاء

الساكنين فاعل ، والنون المشدّدة للتوكيد .

شأن — مفعول به منصوب وهو مضاف .

الوطن — مضاف إليه مجرور .

(١) المقدر : المقتصد ، والمقتر : المضيق في النفقة .

(٢) أصل لترفعن لترفعون بثلاث نونات متواليات هي نون الرفع ونون التوكيد المشددة ،
حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، فالتقى بعد حذفها ساكنان هما واو الجماعة ونون التوكيد ،
حذفت واو الجماعة .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

- (١) لَتَضْبِرَانَّ عَلَى الْمَكْرُوهِ .
- (٢) لَتُعَاقِبُنَّ إِذَا أَسَأْتُمْ .
- (٣) لَتَمُوزِنَنَّ إِذَا اجْتَهَدْتِ .
- (٤) لَا تَصْنَعُنَّ مَعْرُوفًا فِي غَيْرِ أَهْلِهِ .

تمرين (٩)

اشرح البيتين وهما في المديح وبين فيهما الأفعال المبنيّة وأحوال بنائها :
وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيِّدًا تَقَيَّدًا (١)
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغَنَى وَكُنْتَ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْنَاكَ مَوْعِدًا

تمرين (١٠)

اشرح بيتي زهير بن أبي سلمى وأعرب الأول منهما :

فَلَا تَسْكُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمَ اللَّهُ يَعْلَمَ (٢)
يُوَخِّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخِرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ فَيُنْقِمَ (٣)

(٢) الْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ

الأمثلة

تَشْرِقُ الشَّمْسُ }
لَنْ يُفْلِحَ الْكَافِرُونَ }
الْحَسَادُ لَنْ يَسُودُوا }
القضاء يعدلون }
٢

(٢) لَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ : لَا تَكْتُمُوا عَنْهُ

(١) الذرا ، بالفتح : الستر والكف

(٣) ينقم : يعاقب عليه في الدنيا .

لَا تَنْهَرُ سَائِلًا .
لَا تَسْعَ إِلَّا فِي الْخَيْرِ .
لَا تُقْصِرُوا فِي أَعْمَالِكُمْ .

الْبَحْثُ

سبق لك أن علمت أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يتصل آخره بنون التوكيد أو نون الإناث ، وعلمت أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً ونصباً وجزماً ، وإذا درست الأمثلة السابقة بانعام وقست بها أشباهها ، عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب ، وأنا مجملوها لك فيما يأتي :

القواعد

(٨٣) الْمَعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ تَتَّصِلْ بِآخِرِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ أَوْ نُونُ الْإِنَاثِ .

(٨٤) يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنُوبُ عَنْهَا النُّونُ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَيُنُوبُ عَنْهَا حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَيُجْزَمُ بِالسُّكُونِ وَيُنُوبُ عَنْهَا حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ الْآخِرِ ، وَحَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ .

تمرين (١)

ميز الأفعال المبنية من الأفعال المعربة فيما يأتي . وبين نوع البناء أو الإعراب في كل فعل مع ذكر سبب نوع الإعراب :

أوصى عبد الله بن عباس رجلاً فقال : لا تتكلم بما لا يعنيك ، ودع الكلام في كثير مما يعنيك ، حتى تجد له موضعاً ، ولا تمارين حلماً

ولا سَفِيهاً ؛ فإنَّ الحليمَ يُطغىكَ ، والسفِيهَ يُؤذِيكَ ، واذا كَرَّ أخاك إذا تَوَارَى
عَنكَ بما تحبُّ أن يَدَّ كركَ به إذا تَوَارَيْتَ عنه ، وأَعْمَلَ عَمَلَ امرئٍ يَعْلَمُ
أنهُ مَجْزِيٌّ بِالإِحسانِ ما خُوذَ بِالإِجْرامِ .

تمرين (٢)

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، على
الترتيب ، واجعلها مرة مرفوعة ، ومرة منصوبة ، ومرة مجزومة :
يَسْتَفِيدُ — يَخْشَى — يَدْنُو

تمرين (٣)

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمثنى بنوعيه ، ثم لجماعة الذكور ، وراع
ما يقتضيه ذلك من التغيير في الجملة ، ثم أعرب الفعلين في الحال الأولى :
هَذَا الرَّجُلُ يَهْوَى الْفَضِيلَةَ وَيَهْدِي النَّاسَ إِلَيْهَا

تمرين (٤)

حوّل الخطاب في العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه :
إِرْضَ مِنَ النَّاسِ ما تَرْضَاهُ لَمْ مِنْ نَفْسِكَ ، ولا تَقُلْ ما لا تَحِبُّ أن يُقالَ لك .

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتين وأعرب الأول منهما :

قَسَا فَالْأَسَدُ تَفَزَعُ مِنْ قُوَاهُ وَرَقَّ فَفَنَحْنُ نَفَزَعُ أن يَدُوبَا
أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجِ بَطْشًا وَأَسْرَعُ فِي النَّدى مِنْها هُبوبًا^(١)

(١) الهوج : جمع هوجاء وهي الشديدة العصف ، والندى : الجود .

(٣) الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الأمثلة

١ } فِي الْحِجْرَةِ أَحَدَ عَشَرَ كَرْسِيًّا .
جَلَسْتُ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا .

٢ } مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَبْلُ .
إِنْ نَجَحْتَ فَلَكَ الْمُكَافَأَةُ مِنْ بَعْدُ .

٣ } مِنْ أَعْمَةِ النَّحْوِ سَيْبَوِيَّةٌ .
كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونَ يُدْعَى خَمَارَوِيَّةً .

البحث

أحطت في كثير من المواطن التي سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية ، وعرفت هناك أحوال بنائها ، ومن هذه الأسماء الضمائر : كأنا وأنت ، وأسماء الإشارة : كهذا وهذه ، والأسماء الموصولة : كالذي والتي ، وأسماء الاستفهام : كمتى وأين ، وأسماء الشرط : كمن ومهما ، وأسماء الأفعال : كهيات وآمين ، وبعض الظروف : كأذا وإذا وحيث وأمس .

ومن أنواع الأسماء المبنية التي مرت بك أيضاً ، المنادى إذا كان عالماً مفرداً أو نكرة مقصودة ، كيا هشامُ ويارجلُ تريدُ به ذاتاً تقصِدُ إقبالها ، واسم لا النافية للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيهه بالمضاف : كلاحى باق ، ولا ضدّين مجتمعان . وبقية من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك ، ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول :

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد كلاً منهما يشتمل على عدد مركب هو « أَحَدَ عَشَرَ » ، وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين ، وجدته في المثال الأول مبتدأ ، وفي المثال الثاني مضافاً إليه ، ولكنك لا ترى علامة الرفع ولا علامة الجر مع أنه صحيح الآخر ؛ فهو إذاً مبنى وبنائوه على فتح جزأيه كما ترى . ومثله في ذلك جميع الأعداد المركبة إلى تِسْعَةَ عَشَرَ ، ما عدا « اثني عَشَرَ » و « اثنَتَيْ عَشْرَةَ » فإن صدر كل منهما معرب إعراب المثنى مع بناء العَجْز على الفتح . ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأين الظروف المركبة والأحوال المركبة ، تقول في الأولى « يَعُودُنِي الطَّيِّبُ صَبَاحَ مَسَاءٍ » ، وتقول في الثانية « عَلَيَّ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ » أي جاري ملاصقاً .

أنظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين : « قبلٌ و بعدٌ » وهما ظرفان كما تعلم ، وإذا تأملت معنى كل منهما في المثالين ، أدركت أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظه منوياً معناه في نفس المتكلم ، فإنك حين تقول « ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبلٍ » تقصد من قبل رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه ، وهذان الظرفان يبينان على الضم في هذه الحال . وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونوياً معناه كغير أوَّل وأسماء الجهات ، فإذا ذُكِر المضاف إليه بعد هذه المبهمات ، أو حُذِفَ ونُوِيَ لفظه ، أو حذف ولم يُنَوَ لفظه ولا معناه ، فإنها تكون معربة ، تقول : « منحنى أبي جائزة فله الشكر من قبل المنح ومن بعده » ، أو من قبلٍ ومن بعدٍ . أو من قبلٍ ومن بعدٍ .

تأمل الاسمين : « سَبَّوَيْهِ » و « خَمَّارَوَيْهِ » في المثالين الأخيرين تجدهما مختمومين بكلمة « وَيهِ » ، ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يردان فيها فهما إذاً مبنيان على الكسر . ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة « وَيِهِ » . ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كل ما جاء على وزن « فَعَالٍ » علماً لأنثى كرقاشٍ وحذامٍ ، أو سبأها كيا خبأثٍ ويا كذابٍ ، أو اسم فعل كَنَزَالٍ وتَرَكَ

التعاقب

(٨٥) مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ مَا يَأْتِي :

(أ) الضَّمِيرُ، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ^(١)، وَأَسْمَاءُ

الاسْتِفْهَامِ، وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ^(٢)، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ، وَبَعْضُ

الظُّرُوفِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُبْنَى عَلَى مَا سُمِعَتْ عَلَيْهِ .

(ب) الْمُنَادَى إِذَا كَانَ عَالِمًا مُفْرَدًا أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً ،

وَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ .

(ج) اسْمٌ لَا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُضَافًا وَلَا شَدِيدًا

بِالْمُضَافِ ، وَ يُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ .

(د) مَا رُكِبَ مِنَ الْأَعْدَادِ^(٣) وَالظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ ، وَهَذِهِ

يَطَّرِدُ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ .

(هـ) الْمُبْهَمَاتُ الْمَقْطُوعَةُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا ، وَهِيَ تُبْنَى

عَلَى الضَّمِّ .

(و) مَا خُتِمَ بِوَيْهِ ، وَمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ عَالِمًا لِأَنْثَى ، أَوْ سَبًّا

لَهَا ، أَوْ اسْمَ فِعْلٍ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا يَطَّرِدُ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى الْكَسْرِ .

(١) يستثنى بعض النحاة من أسماء الإشارة ذين وتين ، ومن الأسماء الموصولة اللذين واللتين ، لأن هذه الألفاظ الأربعة في رأيه معربة لإعراب المثني .

(٢) يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة «أى» فإنها تعرب بالحرركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة وصدر صلتها محذوفاً فإنها حينئذ تبني على الضم ، نحو جالس أيهم أفضل .

(٣) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة كما رأيت في البحث .

تمرين (١)

مَيِّزُ الأَسْمَاءِ المَبْنِيَّةِ فِيمَا يَأْتِي وَبَيِّنْ أَحْوَالَ بِنَائِهَا :
إِيَّاكَ وَالتَّهَاوْنَ فِي أَمْرِ أَسْنَانِكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَدْعَاةٌ إِلَى فِسَادِهَا ، وَمَنْ فَسَدَتْ
أَسْنَانُهُ تَعَرَّضَ لَكَثِيرٍ مِنَ الأَلَامِ وَالأَوْجَاعِ الَّتِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِأَحْتِمَالِهَا ، وَنَاهِيكَ
بِمَا يُؤَلِّدُهُ هَذَا الفِسَادُ مِنْ أَمْرَاضِ المَعْدَةِ وَتَعْجِيلِ الشَّيْخُوخَةِ وَفَقْدَانِ كَثِيرٍ مِنْ
مَلَادِ الحَيَاةِ ، فَأَكْثَرُ أَيَّهَا اللِّيبُ مِنْ مَشَاوِرَةِ الأَطْبَاءِ فِي أَمْرِهَا وَقُمْ عَلَى تَنْظِيفِهَا
صَبَاحَ مَسَاءً ، حَذَّارٍ أَنْ تَقَطَعَ بِهَا مَا يَصْعَبُ قَطْعُهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَلَا تُوَالِ
فِي الأَكْلِ بَيْنَ الأَطْعَمَةِ الحَارَّةِ وَالبَارِدَةِ . فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الفِسَادِ الَّتِي
تَعَرَّضُ لَهَا الأَسْنَانُ السَّلِيمَةُ .

تمرين (٢)

ضَعِ الأَسْمَاءَ المَبْنِيَّةَ الآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مَفِيدَةٍ بِحَيْثُ يَكُونُ كُلٌّ مِنْهَا مَرَّةً فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ ، وَمَرَّةً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَمَرَّةً فِي مَحَلِّ جَرٍّ :
خَمْسَةٌ عَشَرَ . هُوَلَاءُ . اللَّائِي . نَا . قَطَامٍ

تمرين (٣)

ضَعِ اسْمًا مَبْنِيًّا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الأَمْكِةِ الخَالِيَةِ فِيمَا يَأْتِي ، وَاضْبِطْ آخِرَهُ بِالشَّكْلِ :
(١) . . . تَغِطُّونَ عَلَى المَسَاكِينِ (٧) . . . يُفْرَطُ فِي السَّهْرِ يَمْرُضُ
(٢) قَرَأْتَ الكِتَابَ . . . أَهْدَيْتَهُ إِلَى (٨) مَشَيْتُ . . . مِيلًا
(٣) أَحَبُّ . . . الأَوْلَادِ المَهْذِبِينَ (٩) يَزُورُ الطَّيِّبِ المَرِيضِ . . .
(٤) . . . مُحْسِنِينَ الطَّهَى (١٠) غَرَسْتُ . . . شَجْرَةً
(٥) فَهِمْتُ . . . سَمِعْتَهُ مِنْكَ (١١) مَا سَمِعْتُ بِقُدُومِكَ مِنْ . . .
(٦) . . . أَنْ تُقَصِّرَ فِي وَاجِبِكَ (١٢) . . . يَأْتِ الشِّتَاءُ نَلْبَسُ الصُّوفَ

تمرين (٤)

بـين المبنى والمعرب من كلمتي « قبل » و « بعد » فيما يأتي مع ذكر السبب :

(١) كان النجاح حليفي فلما علم الشكر من قبلي ومن بعد .

(٢) نظف أسنانك من قبل النوم ومن بعده .

(٣) طلبتُ معونتكم وأنتم تعلمون حاجتي إليها من قبل .

(٤) ما كان للهرم مثيل في عظمته من قبل ومن بعد .

تمرين (٥)

كوّن جملاً مفيدة تشتمل كل واحدة منها على اسم مبنى ، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التي تعرفها .

تمرين (٦)

مثّل في جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم ، والمبنية على الفتح ، والمبنية على الكسر ، والمبنية على السكون بهذا الترتيب .

تمرين (٧)

(١) كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبنى على السكون في محل رفع .

(٢) » » » » » » » » الضم في محل نصب .

(٣) » » » » » » » » الفتح في محل جر .

(٤) » » » » » » » » الكسر في محل رفع .

تمرين (٨)

اكتب مقالا قصيرا تصف فيه الحياة المدرسية ، وضع خطاً تحت كل اسم مبنى تستعمله في مقالك .

تمرين (٩)

(١) نموذج :

في الحُجْرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ طَالِباً .

في الحجرة — جار ومجرور خبر مقدم .

تِسْعَةَ عَشَرَ — مبتدأ مؤخر مبنى على الفتح في محل رفع

طالباً — تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) متى يُزرع القصبُ ؟ (٣) أَشْرَبُ الدَّوَاءَ لَيْلَ نَهَارٍ .

(٢) رُوِيَ دَأْخُكَ . (٤) مَا رَأَيْتُ أَبَا الْهَوْلِ مِنْ قَبْلُ .

تمرين في الإعراب (١٠)

اشرح البيتين الآتين، وعين فيهما الأسماء المبنية، وبيّن مواقعها من الإعراب:

وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَمْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

(٤) الْمُعَرَّبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الأمثلة

كَبِرَ الْغُلَامُ وَطَابَتْ أَخْلَاقُهُ وَعَادَاتُهُ .
لِلْفَيْلِ نَابَانِ طَوَّيْلَتَانِ .
حَضَرَ الْمُهَنْدِسُونَ وَحَضَرَ أَخُوكَ مَعَهُمْ .

أَحِبُّ الْعِلْمَ وَالْعُلَمَاءَ .
إِذَا رَأَيْتَ ذَا فَضْلٍ فَاجْتَرِمُهُ .
أَطْعِ وَالِدَيْكَ وَمُعَلِّمِيكَ .
الْأُمَّهَاتُ يُهَيِّدْنَ الْبَنَاتِ .

رَاقَى جَمَالُ الْقَصْرِ عُرْفِهِ وَشُرْفَاتِهِ .
لَا تُقَصِّرْ فِي احْتِرَامِ أَبَوَيْكَ وَأَسْتَاذِيكَ وَكُلِّ ذِي فَضْلٍ .
يَطِيبُ الشِّتَاءُ فِي اسْوَانٍ .

البحث

في منهج المدارس الابتدائية دراسة وافية لمباحث هذا الباب ، وإنك إذا تأملت الأمثلة المتقدمة ، وتدبرت أسماءها المعربة ، وبحثت فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماته ، تذكرت ما سبقت دراسته هناك ، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعد في شيء من الإيجاز والإجمال .

القواعد

(٨٦) الأسماء جميعها معربةٌ إلا ألفاظاً محصورةً تقدّم ذكرُ الكثير

منها في الباب الماضي .

(٨٧) أنواعُ إعرابِ الاسمِ ثلاثةٌ : رَفَعٌ ، وَنَصَبٌ ، وَجَرٌ .

(٨٨) الأصلُ في رَفَعِ الاسمِ أَنْ يَكُونَ بِضَمِّهِ ، وَتُنُوبَ عَنْهَا أَلِفٌ

في المُثَنَّى ، وَوَاوٌ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ .

(٨٩) الأصلُ في نَصَبِ الاسمِ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِهِ ، وَتُنُوبَ عَنْهَا أَلِفٌ

فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَيَايُ فِي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ،

وَكَسْرَةٌ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

(٩٠) الأصلُ في جَرِّ الاسمِ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِهِ ، وَتُنُوبَ عَنْهَا يَاءٌ

فِي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَفَتْحَةٌ

فِي الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ .

تمرين (١)

عين الأسماء المعربة فيما يأتي وبين الإعراب وعلامته في كل اسم :

لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ مَدِينَةَ بَغْدَادِ اسْتَكْتَفَرَ فِي بِنَائِهَا النِّفَقَاتِ ، رَأَى أَنْ يَهْدِمَ
إِيوَانَ كَسْرَى وَيَسْتَعْمَلَ أَنْقَاضَهُ ؛ فَاسْتَشَارَ خَالِدَ بْنَ بَرْمَكٍ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ

خَالِدٌ : لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهُ آيَةُ الْإِسْلَامِ ، وَمُصَلَّى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
وَمَا يُبَدَّلُ فِي نَقْضِهِ يُرْوَى عَلَى نَفْعِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَيْتَ يَا خَالِدُ إِلَّا مِثْلًا إِلَى

الْمَعْجَمِيَّةِ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَنْصُورُ بِهِدْمَهُ ؛ فَفُتِّحَتْ فِيهِ ثَلَاثَةٌ كَانَتْ النِّفَقَةُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ
مِمَّا حَصَلَ مِنْهَا ، فَأَمْسَكَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ يَا خَالِدُ قَدْ صَرْنَا إِلَى رَأْيِكَ ، قَالَ خَالِدُ :

ج ٢ (٢)

يا أمير المؤمنين ، أنا الآن أشير بهدمه ، لثلاثاً يتحدث الغادون والرائحون أنك
عجزت عن هدم ما بناه غيرك .

تمرين (٢)

ضع الكلمات الآتية في جمل تامة ، بحيث تكون مرة مرفوعة ، ومرة
منصوبة ، ومرة مجرورة :

سُعاد — ساقا النعامه — الفرسُ — إبراهيمَ
المهذبون — ذَوَا فضل — أبو بكر — كلمات

تمرين (٣)

ثن الكلمات الآتية ، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها ، وضع كل واحدة منها
بعد التثنية والجمع في جملتين تامتين :

المسافر — الراية — المتعلم — المهذبة — الظالم

تمرين (٤)

(١) كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة ، مرفوع في
الأولى ، منصوب في الثانية ، مجرور في الثالثة .

(٢) كون ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع ، والثانية على مثنى
منصوب ، والثالثة على مثنى مجرور .

(٣) هات ثلاث جمل تشتمل كل منها على جمع مذكر سالم ، بحيث يكون هذا
الجمع في الجملة الأولى مرفوعاً ، وفي الثانية منصوباً ، وفي الثالثة مجروراً .

(٤) هات جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب ، والثانية اسم
ممنوع من الصرف مجرور .

تمرین (٥)

اشرح بيتين مما يأتي ، وأعرّب بيتاً واحداً :

قال أبو الطيّب يمدح سيف الدولة :

فَدَتِكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَابْنِهَا مُعَذِّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبِ
وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوْءَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبِ (١)

وقال أيضاً :

وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةِ وَإِنْ كُنْتَ تَبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلُ
وَإِنَّا لَنَلْقَى الْخَادِثَاتِ بِأَنْفُسِ كَثِيرُ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ

(١) الضرب : المثيل .

اقترانُ جَوَابِ الشرطِ بالفاءِ

الأمثلة

- (١) من سَمَى فِي الْخَيْرِ فَسَمِيَهُ مَشْكُورًا .
- (٢) إِنْ حَيَّاكَ أَحَدُهُ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّهِ بِأَحْسَنَ مِنْهَا .
- (٣) مَنْ أَفْشَى سِرَّ الصَّدِيقِ فَلَيْسَ بِأَمِينٍ .
- (٤) إِنْ عَصَيْتَ أَمْرِي فَلَنْ تَنَالَ مَحَبَّتِي .
- (٥) إِنْ نَهَضْتَ مِصْرَ الْيَوْمِ فَقَدْ نَهَضْتَ مِنْ قَبْلُ .
- (٦) إِنْ تَجْتَهَدَ فَمَا أَقْصَرُ فِي مُكَافَأَتِكَ .
- (٧) مَنْ يَتَعَبُ فِي صِغَرِهِ فَسَيَسْتَرِيحُ فِي كِبَرِهِ .
- (٨) مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ فَسَوْفَ يَنْدَمُ .

البحث

أنظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملاً شرطية ، تتألف كل واحدة منها من أداة شرط وجملةتين بعدها هما جملةتا الشرط والجواب . تدبر بعد ذلك جملة الجواب وحدها في كل مثال ، وحاول أن تجعلها في مكان جملة الشرط . إنك إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك ؛ لأن الجواب في المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية ، ولأنه في بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها في المثال الثاني طلبي ، وفي المثال الثالث جامد^(١) ، وفي الرابع مسبوق بـلن ، وفي الخامس مسبوق بقد ، وفي السادس مسبوق بما ، وفي السابع مسبوق بالسین ، وفي الثامن مسبوق بسوف ، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التي تجيء على صورة من الصور السبع المتقدمة .

(١) الفعل الجامد هو ما يلزم صورة واحدة كعسى وليس ونعم وبئس .

تأمل أجوبة الشرط في الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعاً مقرونة بالفاء ، ولو أنك تتبعت جميع أجوبة الشرط التي لا يصلح وضعها موضع الشرط لوجدتها دائماً مقرونة بالفاء .

القاعة

(٩١) إِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوَابُ لِأَنَّ يَكُونُ شَرْطًا وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ ؛
وذلك بأن كان جملة اسمية ، أو فعلية فعلها طلبية أو جامدة
أو مسبوق بـ بـن أو قد أو ما أو السين أو سوف .

تمرين (١)

بين الجمل الشرطية في العبارة الآتية ، وبين السبب في اقتران أجوبتها بالفاء :
المصريون من أحسن خلق الله استعداداً ، فإن نافسوا غيرهم من الأمم في علم
فما تقصّر عن ذلك فطهم ، وإن سابقوا في الصناعات فإن تبعد عنهم غاية ،
وإن عمدوا إلى زراعة فهم أهل كدح وجلاد ، وإن يروموا مراماً فذق بانهم
أولو عزم وهمة ، نسهم عريق ، ومجدهم أثيل ، فإن نهضوا اليوم فقد كانوا أول
الناهضين ، وإن أخذوا بأسباب الحضارة فإنهم يسيرون على سنن آباء عظام
وأجداد كرام ، ومن خالجه شك في عظمتهم فليقرأها في صحائف الآثار .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء ،
استوف جميع المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء :

- | | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| (١) من مدحك بما ليس فيك ... | (٥) من أحب أن يطاع ... |
| (٢) إن صحبت الأشرار ... | (٦) من يسع بين الناس ... |
| (٣) ما تول من معروف ... | (٧) مهما تخف من طباعك ... |
| (٤) إن أحسنتم إلى الناس ... | (٨) إذا ما تتعن عملك ... |

تمرين (٣)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط :

- | | | | |
|-------|----------------------------|--------|---------------------------|
| (١) | نغمَ القرين | (٧) | سيفوتك القطار |
| (٢) | أمِنتُمُ العدوِّ | (٨) | الفوز حليفك |
| (٣) | ما نسلمُ من الأذى | (٩) | يقوى بدنك |
| (٤) | قد أساء إلى وطنه | (١٠) | اتبع نصيح الطبيب |
| (٥) | يجيدان زرعاً ناضراً | (١١) | سوف تلتحقك الندامة |
| (٦) | لن ينالَ مطلبه | (١٢) | لا تقصّر في عمالك |

تمرين (٤)

كوّن تسع جمل شرطية ، جواب الشرط في الثلاث الأولى منها جملة اسمية ، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دال على الطلب ، وفي الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد .

تمرين (٥)

كوّن خمس جمل شرطية ، جواب الشرط في كل منها جملة فعلية ، فعلها مسبوق في الأولى بما ، وفي الثانية بلن ، وفي الثالثة بقد ، وفي الرابعة بالسين ، وفي الخامسة بسوف .

تمرين (٦)

(١) نموذج :

مَنْ جَدَّ فَالْنَجَاحُ حَلِيفُهُ .

- من — اسم شرط جازم مبني على السكون .
جدَّ — فعل ماض مبني على الفتح ، فعل الشرط ، والفعل ضمير مستتر
فالنجاح — الفاء واقعة في جواب الشرط ، والنجاح مبتدأ مرفوع .

حليفه — حليف خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه ،
والجمله من المبتدأ والخبر في محل جزم ، جواب الشرط .

(ب) أعرب الجملتين الآتيتين :

(١) ما تفعل من خير فلن يضيع جزاؤه .

(٢) إن ظلمت فسوف تحاسب .

تمرين (٧)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه :

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي طَلَبِ الْمُحَالِ

وَمَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا فَلَا بُدَّ أَنْ يَرَى مِنْ الْعَيْشِ مَا يَصْفُو وَمَا يَتَكَدَّرُ

وَمَنْ قَلَّ فِيهَا يَتَّقِيهِ اضْطِبَارُهُ فَقَدْ قَلَّ فِيهَا يَرْتَجِيهِ مَنَاهُ

العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء

الأمثلة

- (١) إِنْ تَعْمَلْ وَتُشَابِرْ أَوْ وَتُشَابِرْ تَنْجَحْ .
(٢) إِنْ تَحْلِفْ وَتَكْذِبْ أَوْ وَتَكْذِبْ تَأْتَمُ .
(٣) إِنْ تَقْضِ وَتَعْدِلْ أَوْ وَتَعْدِلْ تُدْرِكْ رِضَا النَّاسِ .

- (٤) مَنْ يَأْكُلْ كَثِيرًا يَتَّخِمْ وَيَمْرَضُ أَوْ وَيَمْرَضُ أَوْ وَيَمْرَضُ .
(٥) مَنْ يَتَّبِعْ هَوَاهُ يَشْقَ وَيَنْدَمُ أَوْ وَيَنْدَمُ أَوْ وَيَنْدَمُ .
(٦) مَا تَدَّخِرْ يَنْفَعَكَ وَيَنْفَعُ وَطَنَكَ أَوْ وَيَنْفَعُ أَوْ وَيَنْفَعُ .

البحث

الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية ، وإذا تأملت فعل الشرط في كل منها ، وجدته متلوًّا بفعل مضارع مسبوق « بالواو » ، وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء في كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين ، فهو مرة مجزوم ، ومرة منصوب ، أما الجزم فبإلحاقه على فعل الشرط ، وأما النصب فبأن مضمرةً وجوبا بعد الواو ، وتكون الواو إذاً واو المعية ، ولو أنك تتبعت كل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه . « والفاء » مثل الواو في ذلك ، غير أن الفاء حين يُنصَب الفعل بعدها تفيد السببية .

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، تجد أيضاً جملاً شرطية وقد تلا الجواب في كل منها مضارعٌ مسبوق بالواو ، وإذا تأملت هذا المضارع المقرون بالواو هنا ،

وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه . فهو مرة مجزوم ، ومرة منصوب ، ومرة مرفوع ،
أما الجزم والنصب فلما تقدم ، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه ،
ولو أنك تتبعت كل فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالواو لوجدت هذه الأوجه
الثلاثة جائزة فيه . والفاء هنا مثل الواو أيضاً .

القاعدة

(٩٢) إِذَا تَلَا الشَّرْطَ مُضَارِعٌ مُقْتَرِنٌ بِالْوَاوِ أَوْ الْفَاءِ جَازٍ فِيهِ وَجْهَانِ :
الْجُزْمُ عَلَى الْعَطْفِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ ، أَمَّا إِذَا تَلَا
الْجَوَابَ مُضَارِعٌ مَسْبُوقٌ بِأَحَدِهِمَا فَيَجُوزُ فِيهِ الْجُزْمُ وَالنَّصْبُ
لِمَا سَبَقَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ .

تمرين (١)

بَيِّنْ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ كُلِّ وَجْهٍ مُمْكِنٍ فِي إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الَّتِي
تَلِي الْوَاوِ أَوْ الْفَاءَ :

- (١) مِنْ يَصْحَبُ الْأَخْيَارَ وَيَتَّبِعُ نُصْحَ الْحِكَمَاءِ تَسْتَقِمُ أُمُورُهُ .
- (٢) مَنْ يَعْمَلُ فَيُمْتَقِنُ عَمَلَهُ يَرْحَمُ وَيَكْتَسِبُ ثِقَةَ النَّاسِ .
- (٣) مَنْ يَعَاشِرُ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ يُحِبُّوهُ وَيُكْرِمُوهُ .
- (٤) مَنْ يُفْرِطُ فِي السَّهْرِ يَضْعُفُ وَيُسْرِعُ إِلَيْهِ الْهَرَمُ .
- (٥) مَنْ يُبَكِّرُ إِلَى عَمَلِهِ يَغْنَى وَيَسْعَدُ .
- (٦) مَنْ يَأْكُلُ طَعَامًا حَارًّا وَيَشْرَبُ مَاءً بَارِدًا تَفْسُدُ أَسْنَانُهُ .
- (٧) مَنْ يَكْتُمُ مَزَاحَهُ تَسْقُطُ هَيْبَتُهُ وَيَضْعِيحُ أَحْتِرَامَهُ .
- (٨) إِنْ تَسَكَّنَ فِي الرَّيْفِ تَقَلَّ نَفَقَتُكَ فَيَكْثُرُ مَالُكَ .
- (٩) إِنْ تَرَكَبُوا الْخَيْلَ تَقْوَى أَبْدَانَكُمْ وَيَزِيدُ نَشَاطَكُمْ .

تمرين (٢)

- ضع بعد فعل الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً ، واجعله مسبوqاً مرة بالواو ، ومرة بالفاء ، وبيّن الوجوه الممكنة فيه :
- (١) إن تمش في الحقول يصح بدنك .
 - (٢) إن تسمع النصح تنجح .
 - (٣) إن تتكلم يكثر سقطك .
 - (٤) إن تتعلموا السباحة تنجوا من الغرق .
 - (٥) من يعامل الناس يُحبوه .
 - (٦) من يُنْفِق يأمن الفقر .
 - (٧) إن تُعَدُّ مريضاً يتألم .
 - (٨) من يعاتب الأصدقاء يملّوه .

تمرين (٣)

- ضع بعد جواب الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً ، واجعله مسبوqاً مرة بالواو ، ومرة بالفاء . وبيّن الوجوه الممكنة فيه :
- (١) إن ندخل البستان نقطف من أزهاره
 - (٢) من يستعِن بنا نسارع إليه
 - (٣) من لم ينفع الناس يستغنوا عنه
 - (٤) ما تفعل من خير يعلمه الله
 - (٥) إن تطعموا الفقراء تحمدوا
 - (٦) إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس
 - (٧) متى ينضج العنب تقطفه
 - (٨) متى يأت الصيف يهجر الأغنياء مصر
 - (٩) من يسئ إلى الناس يحزه ضميره

تمرين (٤)

- (١) كوّن ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تالٍ لفعل الشرط مسبوق بالفاء أو الواو ، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب .
- (٢) كوّن ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تالٍ للجواب مسبوق بالفاء أو الواو ، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب .
- (٣) كوّن ثلاث جمل شرطية في كل منها فعلاً مضارعاً أولهما تالٍ لفعل الشرط مسبوق بالفاء ، وثانيهما تالٍ للجواب مسبوق بالواو ، وبين ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب .

تمرين (٥)

اشرح قول زهير وبين ما جاء فيه منطبقاً على القاعدة السابقة ثم أعرب الشطر الأول منه :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْزَنَ عَنْهُ وَيُذَمَّ

اجتماع الشرط والقسم

الأمثلة

- (١) إِنْ أَتَيْتَ الْعَمَلَ وَحَقَّقَ أَضَاعِفَ لَكَ الْأَجْرَ .
- (٢) إِنْ اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّيِّبِ وَاللَّهِ تُشْفَى .
- (٣) إِنْ صَحِبْتَ الْأَشْرَارَ وَأَيُّكَ تَنْدَمُ .

- (٤) وَحَقِّكَ إِنِ اتَّقَنْتَ الْعَمَلَ لِأَضَاعَفَنَّ لَكَ الْأَجْرَ .
(٥) وَاللَّهِ إِنِ اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّيِّبِ لَتُشْفَيْنَنَّ .
(٦) وَأَيُّكَ إِنِ صَحِبْتَ الْأَشْرَارَ لَتَتَنَدَّمَنَّ .

- (٧) أَخُوكَ إِنِ اتَّقَنَّ الْعَمَلَ وَحَقِّكَ أَضَاعَفَ لَهُ الْأَجْرَ أَوْ لِأَضَاعَفَنَّ ،
(٨) أَنْتَ وَاللَّهِ إِنِ اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّيِّبِ تُشْفَى أَوْ لَتُشْفَيْنَنَّ .
(٩) إِنَّكَ وَأَيُّكَ إِنِ صَحِبْتَ الْأَشْرَارَ تَتَدَمَّنْ أَوْ لَتَتَنَدَّمَنَّ .

البحث

الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب ، فجواب الشرط يكون مجزوماً إذا كانت الأداة جازمة ، ويكون مقترناً بالفاء في أحوال خاصة عرفتها ، وجواب القسم لا يكون كذلك^(١) ، وإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد جعل الجواب لأحدهما دون الآخر ؛ ولمعرفة ما يجب منهما نقول :

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد كلاً منهما قد اجتمع فيه شرط وقسم وقد تقدم فيه الشرط على القسم ، وإذا تأملت الجواب في جميعها وجدته فعلاً مضارعاً

(١) الجملة التي تقع جواباً للقسم تعتبرها الأحكام الآتية :

(أ) الفعلية المصدرية بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد

نحو وحقك لأساعدن الفقير .

(ب) الفعلية المصدرية بماض مثبت متصرف يؤكد فيها الماضي باللام وقد نحو وحقك

لقد ساعدت الفقير .

(ج) الفعلية المصدرية بماض جامد يؤكد فيها الجامد باللام نحو وحقك لنعم خلقتنا الصدق .

(د) الاسمية المثبتة تؤكد باللام نحو وحقك لفاعل الخير مجزى بعمله ، أو بإن نحو

وحقك إن فاعل الخير مجزى بعمله أو بإن واللام نحو وحقك إن فاعل الخير

لمجزى بعمله .

(هـ) الجملة الفعلية أو الاسمية تنفي في جواب القسم بما أو إن أو لا وتتجرد من اللام

وجواباً نحو وحقك ما على مسافر وحقك إن على مسافراً وحقك لا يجهد خائباً

وحقك ما سافر على وحقك إن سافر على وحقك لا يسافر على .

مجزوماً ، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم ؛ ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها الشرط على القسم لوجدنا الجواب للشرط .

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية ، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط ، وتجد الجواب في كل منها فعلاً مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً ، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط ، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها القسم على الشرط لوجدنا الجواب للقسم .

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلاً منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً ، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة في أن الشرط والقسم هنا مسبوқан بما يحتاج إلى خبر ، وهو المبتدأ في المثالين الأولين ، وإن في المثال الثالث ، وإذا تدبرت الجواب في كل مثال من هذه الأمثلة وجدته تارة يجيء للشرط ، وتارة يجيء للقسم ، سواء أتقدم الشرط أم تأخر . وكذلك الحال في جميع الأمثلة التي يتوالى فيها شرط وقسم مسبوқан بما يحتاج إلى خبر .

القَاعَة

(٩٣) إِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ فَالجَوَابُ لِلسَّابِقِ مِنْهُمَا ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ جَازَ أَنْ يَكُونَ الجَوَابُ لِلسَّابِقِ أَوِ اللّاحِقِ ^(١) .

تمرين (١)

بين ما جاء في العبارات الآتية جواباً للقسم ، وما جاء جواباً للشرط ، واذكر السبب :

(١) إِنْ الغَنَى إِنْ أَحْسَنَ إِلَى الفُقَرَاءِ وَاللهُ لَيُحِبَّهُ .

(٢) إِنْ تَسَلَّكَ سَبِيلَ الخَيْرِ لَعَمْرُكَ تَسْتَقِمُ أُمُورُكَ .

(٣) وَأَبِيكَ إِنْ زَرْتَنِي إِنِّي لَشَاكِرٌ .

(١) إذا حذف جواب الشرط وجب كون الشرط ماضياً لفظاً أو معنى .

- (٤) أخوك والله إن لم يَتَرَوْا في أمره فسوف يندم .
(٥) تالله إن أحسنت عمالك لقد خدمت ووطنك .
(٦) الترف والله إن كثُر في أمة لا يعظم شأنها .
(٧) مالك والله إن لم تُحْسِنِ القيامِ عليه فسوف يذهب .
(٨) من مدحك بما ليس فيك لعمري فقد ذمك .
(٩) لئن أخلصتَ في عمالك ليرُفَعَنَّ شأنك^(١) .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتية واذكر وجه ما تقول :

- (١) اللئيم لعمرك إن أحسنت إليه . . . (٦) من يُهمل واجبه وحياتك . . .
(٢) ابنك والله إن هدبته . . . (٧) الفقير والله إن رحمته . . .
(٣) من يُبكر إلى عمله والله . . . (٨) إن تتعود الصدق وأبيك . . .
(٤) تالله إن كثُر مزاحك . . . (٩) من يخالط الأديباء وحقك . . .
(٥) الوطن وحقه إن أخلصتم له . . . (١٠) لئن لم تفعل ما أمرك به . . .

تمرين (٣)

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية جواباً في جملة توالى فيها شرط وقسم :

- (١) . . . تلق منى ما يسرُّك (٧) . . . إنهم لظالمون
(٢) . . . فهو في مأمن من الفاقة (٨) . . . فلن يخفق
(٣) . . . لنجاحك محقق (٩) . . . لتعريض صحتك للتلف
(٤) . . . لنعم ما يفعلون (١٠) . . . تتقدم
(٥) . . . لقد أديت واجبك (١١) . . . اسوف تندم
(٦) . . . ما تفوز ببناء (١٢) . . . فيئس الخلق

(١) تسمى اللام في لئن موطئة للقسم وهي تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط .

تمرين (٤)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرة جواباً لشرط ومرة جواباً لقسم ، بعد إضافة ما تحتاج إليه في كلتا الحالتين :

- (١) قد خدمت الوطن . (٣) عسى التوفيقُ أن يصاحبك .
(٢) مصرٌ مهدُ الحضارة . (٤) سوف تنالُ ما تبتغى .

تمرين (٥)

- (١) لئن صنعتَ الخيرَ ما تندم .
(٢) لئن أنهضتَ لغتكَ لقد أنهضتَ وطنك .
(٣) لئن علّوتَ لأنت بذلك حقيق .
(٤) لئن خطبتَ إنك لأفصح خطيب .

تمرين (٦)

- (١) كوّن ست جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم ، وقدم الشرط في الثالث الأولى ، والقسم في الثالث الثانية .
(٢) كوّن ثلاث جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم مسبقان بمبتدأ في الأولى ، وبكان في الثانية ، وبإن في الثالثة .
(٣) كوّن ثلاث جمل بكل منها قسم مقدم على شرط والجواب مضارع ممتنع التأكيد .

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتين وأعرّب الثانى منهما :

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِّي أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي
فَلَيْتَ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا وَلَيْتَ رَمَيْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي

حذف الشرطِ أو الجواب

الأمثلة

(١) تَجَنَّبِ الْمَزَاحَ وَإِلَّا تَسْقُطُ هَيْبَتُكَ .

(٢) دَعِ الْخِصَامَ وَإِلَّا يَنْلِكَ شَرُّهُ .

(٣) زُرْنِي وَإِلَّا أَعْتَبَ عَلَيْكَ .

(٤) سَتَنْدَمَ إِنْ ظَلَمْتَ .

(٥) أَنْتَ جَبَانٌ إِنْ كَذَبْتَ .

(٦) أَنْتَ إِنْ قُلْتَ الْحَقَّ شُجَاعٌ .

البحث

عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلاً منها يشتمل على كلمة « إلا » ، وليست هذه الكلمة أداة الاستثناء التي عرفتها ، ولكنها في الحقيقة تتألف من كلمتين هما « إن الشرطية ولا النافية » ، وقد أدغمت الأولى في الثانية . إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية ، فأين فعل الشرط فيه وأين الجواب ؟ تأمل المثال الأول وهو « تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك » تجد أن المعنى وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك ، فحذف فعل الشرط وهو تتجنب ، وبقى الجواب ، ومثل ذلك يقال في المثاليين الآخرين ، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط إن المدغمة في لا النافية .

أنظر إلى الجمل الشرطية في الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، تجد جواب شرطها محذوفاً ، وإذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين : أولهما أنه قد تقدم الجواب

أو اكَتَنَفَهُ ما يدل عليه ، الثاني أن فعل الشرط ماض ، وهكذا يحذف الجواب في جميع الجمل الشرطية متى توافر فيها الشرطان المذكوران .

القواعد

- (٩٤) يَجُوزُ أَنْ يُحَذَفَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ إِذِ الْمُدْغَمَةِ فِي لَا النَّافِيَةِ .
(٩٥) يَجِبُ أَنْ يُحَذَفَ الْجَوَابُ إِذَا سَبَقَهُ أَوْ اكَتَنَفَهُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
وكانَ فِعْلُ الشَّرْطِ ماضِيًا .

تمرين (١)

بيِّن المحذوف في كل جملة من الجمل الشرطية الآتية :

- (١) عامل الناس بالحسنى وإلا فإنهم يكرهونك .
(٢) إنا إن شاء الله لنا جحون .
(٣) إن كان لك عذر عفونا عنك وإلا فالعقاب جزاؤك .
(٤) المرء محبوب إن أحسن إلى الناس .
(٥) لا بد للفرس من سوط ، وإن كان بعيد الشوط .
(٦) أحسن إذا أردت أن يحسن إليك .
(٧) صن لسانك وإلا يقطعك بحده .
(٨) لا تُفسد بين اثنين وإلا كان على يديهما هلاكك .

تمرين (٢)

- (١) كون أربع جمل شرطية ، فعل الشرط في كل منها محذوف ، والجواب جملة اسمية .
(٢) كون أربع جمل شرطية ، فعل الشرط في كل منها محذوف ، والجواب مضارع مسند في الجملتين الأوليين ، إلى واو الجماعة ، وفي الجملتين الأخيرتين إلى نون النسوة .

(٣) كَوْنُ أَرْبَعِ جُمَلٍ شَرْطِيَّةٍ جَوَابَ الشَّرْطِ فِي كُلِّ مِنْهَا مَحْذُوفٌ ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ مُسْنَدٌ فِي الْجُمْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ إِلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ ، وَفِي الْجُمْلَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ .

تَمْرِين (٣)

اِسْتَعْمَلِ « إِلا » فِي جُمْلَتَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفًا فِيهِمَا .

تَمْرِين فِي الْإِعْرَابِ (٤)

(١) نَمُودِج :

إِعْمَلْ وَإِلَّا تُحْرَمُ .

إِعْمَلْ - فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .

وَإِلَّا - الْوَائِوُاطِفَةُ ، وَإِنْ حُرِفَ شَرْطٌ جَازِمٌ ، وَلَا نَافِيَةٌ ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ تَعْمَلُ .

تُحْرَمُ - فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَجْزُومٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .

(ب) أَعْرَبِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ :

(١) جَامِلٌ إِخْوَانُكَ وَإِلَّا يَهْجُرُوكَ . (٣) قَلَّ خَيْرًا وَإِلَّا فَاضَمْتُ

(٢) أَوْفِ بِعَهْدِكَ إِذَا عَاهَدْتَ . (٤) أَرْوِ الزَّرْعَ وَإِلَّا يَذْبُلُ .

تَمْرِين (٥)

(١) اِشْرَحِ الْبَيْتَ الْآتِيَّ وَأَعْرَبِ الشَّرْطَ الْأَوَّلَ مِنْهُ :

يَهْرُ غَنِيُّ النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ وَيَغْنَى غَنِيُّ الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلٌ

(٢) اِشْرَحِ الْبَيْتَ الْآتِيَّ وَأَعْرَبِ الشَّرْطَ الْآخِرَ مِنْهُ :

فَإِنْ تَوَلَّيْتَنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ وَإِلَّا فَإِنِّي عَازِرٌ وَشَكُورٌ

جَزَمُ الْمُضَارِعِ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ

الأمثلة

- (١) لَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ يَكْثُرُ أَصْدِقَاؤُكَ أَوْ يَكْثُرُ .
(٢) لَا تَعْجَلْ فِي أُمُورِكَ تَسَلِّمْ أَوْ تَسَلِّمْ .
(٣) لَا تُفْرِطْ فِي الْأَكْلِ تَصْلُحْ مَعِدَتَكَ أَوْ تَصْلُحْ .

- (٤) احْتَرِمِ النَّاسَ يَحْتَرِمُوكَ أَوْ يَحْتَرِمُونَكَ .
(٥) وَاسِ الْفُقَرَاءَ يُحِبُّوكَ أَوْ يُحِبُّونَكَ .
(٦) أَيْنَ الْحَدِيقَةُ نَذَبْتُ إِلَيْهَا أَوْ نَذَبْتُ إِلَيْهَا .

البحث

أنظر إلى الأفعال المضارعة : يَكْثُرُ ، وَتَسَلِّمْ ، وَتَصْلُحْ ، في الأمثلة الثلاثة الأولى ، وكذلك الأفعال المضارعة : يَحْتَرِمُ ، وَيُحِبُّ ، وَنَذَبُ ، في الأمثلة الثلاثة الثانية ، تجدها جميعاً مسبوقَةً بطاب ومترتبةً عليه ، وإذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً ، أما الجرم فيُخَرَّجُ على أن هناك شرطاً محذوفاً تقديره في المثال الأول « إِنْ تَكْثُرُ الْعِتَابُ يَكْثُرُ أَصْدِقَاؤُكَ » ، وتقديره في المثال الثاني « إِنْ تَعْجَلْ فِي أُمُورِكَ تَسَلِّمْ » وهلم جرا ، وأما الرفع فوجهه ظاهر ، لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم .

وإذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداة الطلب في كل منها « لا الناهية » وجدت أنه يصح لك أن تضع « إن » قبل « لا » في كل مثال من غير أن يفسد المعنى ، فإنه يستقيم أن نقول في المثال الأول مثلاً : إِنْ تَكْثُرُ الْعِتَابُ

يكثر أصدقاؤك » ، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهي ؛ وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت : « لا تصنع المعروف في غير أهله تندم » ؛ لأنه لا يستقيم أن تقول : « إلا تصنع المعروف في غير أهله تندم » .

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب في كل منها مدلول عليه بغير النهي^(١) وجدت أنه يصح لك أن تضع « إن » وفعلاً مفهوماً من السياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى ؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الرابع مثلاً : « إن تحترم الناس يحترمونك » ، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب ، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت : « ساعد أخاك لا يساعذك » .

القاعدة

(٩٦) قَدْ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ جَوَابًا لِلطَّلَبِ ، وَجَزْمُهُ حِينَئِذٍ

بِشَرْطِ مَحْذُوفٍ .

وشرطُ الجزمِ بعدَ النهيِ صحَّةُ المعنى بتقديرِ دُخُولِ إن فبَلْ لا ، وشرطُهُ بعدَ غيرِ النهيِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ صحَّةُ المعنى بوضعِ إن وفعلٍ مفهومٍ مِنَ السِّيَاقِ مَوْضِعَ مَا يُفِيدُ الطَّلَبَ .

تمرين (١)

بين الأفعال المضارعة الجزومة في العبارة الآتية ، وبين سبب الجزم في كل فعل منها :

قال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِيّ : أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يَسْوُدُّوكَ ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبِرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ

(١) الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل الأمر ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمنى ، والرجاء .

تمرين (٢)

اضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أُجيبَ بها الطلب في الجمل الآتية ، وبيِّن سبب الضبط في كل منها :

- (١) أحسن إلى الناس تسعبدقلونهم (٦) أوْقدِ المصباح تُبصر ما في الحجرة .
- (٢) اركب الخيل يكثر نشاطك (٧) إقرع الباب يسممك من في الدار .
- (٣) لا نفس سر الصديق يأتئذك . (٨) لا تلعب بالنار تحترق .
- (٤) لا تهملوا تعليم أظفاركم تتسخ . (٩) أسرع في مشيتك تدرك أصحابك .
- (٥) سامح أخاك تدّم لك مودته . (١٠) لا تنزل البحر تأمن الفرق .

تمرين (٣)

أجب أنواع الطلب في الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها :

- (١) تعلم السباحة (٦) تجنب الإسراف
- (٢) أين المذنب (٧) ليت لي مالاً
- (٣) تشبه بالكرام (٨) أتقن عملك
- (٤) لا تكثر الجدال (٩) لا تقل في الناس ما لا تعلم
- (٥) عامل الناس بالحسنى (١٠) لا تظلم الناس

تمرين (٤)

ضع في كل مكان خال في الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه :

- (١) لا تحسن إلى لئيم (٥) لا تسي إلى الناس
- (٢) لا تخالط السفهاء (٦) لا تسخر من الأعمى والأصم
- (٣) إقتن الكتب النافعة (٧) لا تضيع وقتك في اللهو
- (٤) لا تضرب الحصان (٨) لا تفص والدك

تمرین (٥)

(١) کوّن ست جمل فی کل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم فی جواب النهی ، وفی کل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم فی جواب طلبِ لیسِ بنهی .

(٢) کوّن ثلاث جمل المضارعُ فی کلٍ منها جواب للنهی ولكنه لا یجوز جزمه .

تمرین (٦)

إشرح یتّیٰ أی تمام وأعرّب الثاني منهما :

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَنْمَهُ فَإِنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ
وَإِلَّا فَقُلْ لَا ، تَسْتَرِحْ وَتُرْحُ بِهَا لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ وَإِعْرَابُهَا

الأمثلة

مَتَى يَأْتِ الرَّبِيعُ يُزْرَعُ الْقُطْنُ .
أَيَّانَ تَكُنْ وَفِيَّاءَ يَكْثُرُ مُحِبُّوكَ .

أَيْنَ يَكْثُرُ الظُّلْمُ يَضْعَفُ العُمْرَانُ .
أَنَّى يَكُنِ النَّيْلُ جَارِيًا تُخْصِبِ الأَرْضُ .

أَيَّ لَبِّ تَلْعَبُ يَلْعَبُ أَخُوكَ .
أَيَّ نَفْعٍ تَنْفَعُ النَّاسَ يَحْمَدُوكَ عَلَيْهِ .

كَيْفَمَا تُعَامِلْ إِخْوَانَكَ يُعَامِلُوكَ .
كَيْفَمَا يَكُنِ المُعَلِّمُ يَكُنُ تَلَامِيذُهُ .

مَنْ يَكْثُرُ كَلَامُهُ يَكْثُرُ مَلَامُهُ .
مَنْ يَكُنْ مَعْجُولًا يَكْثُرُ زَلَلُهُ .
مَنْ احْتَرَمَ النَّاسَ احْتَرَمُوهُ .
مَا تَقْرَأُ يُفِدْكَ .

البحث

تقدم لك في منهاج الدراسة الابتدائية بحث في أدوات الشرط الجازمة ، وقد درست هناك معانيها وعرفت ما كان منها اسماً وما كان حرفاً ، ونبين لك فيما يأتي وجوه إعراب هذه الأدوات فنقول :

تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية ، تجد أداة الشرط في مثالي الطائفة الأولى دالة على زمان ، وفي مثالي الطائفة الثانية دالة على مكان ، وتجد فعل الشرط تاماً أو ناقصاً ، وفي هذه الأمثلة الأربعة تكون الأداة في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تاماً ، ولخبره إن كان ناقصاً . وكذلك الحال في كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان .

أنظر إلى مثالي الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث ، لأن «أيّاً» تكون دائماً بمعنى ما يضاف إليه . وهي في المثالين مضافة إلى المصدر والمصدر دال على الحدث فتكون هي كذلك ، ومن أجل ذلك تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط الذي بعدها . وكذلك الحال في كل مثال تأتي فيه «أى» الشرطية دالة على حدث .

أنظر إلى المثالين في الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال ، وفعل الشرط في أولهما تاماً وفي ثانيهما ناقصاً ، وتعرب الأداة مع الفعل التام في المثال الأول حالاً . ومع الفعل الناقص في المثال الثاني خبراً له . وكذلك الشأن في كل أداة شرط تدل على الحال .

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الأخيرة ، وجدت أداة الشرط في جميعها دالة على ذات ، ووجدت فعل الشرط في أول هذه الأمثلة لازماً ، وفي ثانيها ناقصاً ، وفي ثالثها متعمداً واقعاً على أجنبيٍّ من الأداة ؟ وفي رابعها متعمداً واقعاً على معنى الأداة ، وتكون الأداة في الأمثلة الثلاثة الأولى في محل رفع على أنها مبتدأ^(١) ،

(١) أما الخبر فجملة الشرط .

والحال في المثال الأخير في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط . وكذلك في كل أداة شرط تقع على ذات .

القواعد

تُعْرَبُ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ كَمَا يَأْتِي :

(٩٧) إِنْ دَلَّتِ الْأَدَاةُ عَلَى زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ كَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ أَوِ الْمَكَائِيَّةِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ إِنْ كَانَ تَامًا ، وَلِخَبْرِهِ إِنْ كَانَ نَاقِصًا^(١) .

(٩٨) إِنْ دَلَّتِ الْأَدَاةُ عَلَى حَدَثٍ كَانَتْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ^(٢) .

(٩٩) إِنْ دَلَّتْ عَلَى الْحَالِ كَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ تَامًا ، وَخَبْرًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ إِنْ كَانَ نَاقِصًا^(٣) .

(١٠٠) إِنْ دَلَّتْ عَلَى ذَاتٍ كَانَتْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مُبْتَدَأٌ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ لَازِمًا ، أَوْ نَاقِصًا ، أَوْ مُتَعَدِّيًا وَاقِعًا عَلَى أَجْنَبِيٍّ مِنْهَا ، وَفِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُتَعَدِّيًا وَاقِعًا عَلَى مَعْنَاهَا^(٤) .

تمرين (١)

كيف تُعْرَبُ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ :

(١) أَيْ خَطِيئًا تَخْطِيءُ فَعْلِيكَ إِصْلَاحَهُ .

(٢) مَتَى يَأْتِ فَصَلِ الصَّيْفَ يَنْضَجِ الْعَنْبُ .

- (١) وأدوات هذا النوع هي متى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للسكان وأي مضافه إلى زمان أو مكان . (٢) وأداة هذا النوع هي أي مضافة إلى المصدر . (٣) وأدوات هذا النوع هما كيفما وأي مضافة إلى ما يفيد الحال . (٤) وأدوات هذا النوع هي من وما ومهما وأي مضافة إلى اسم ذات .

- (٣) أَيْان يَكُن الْجِسْمُ سَقِيماً فَالْعَقْلُ لَا يَقْوَى عَلَى عَمَلِهِ .
- (٤) كَيْفَمَا يَكُن الْعُودُ يَكُن ظَلَهُ .
- (٥) أَيْان يَكْتُرُ فِرَاغُ الشَّبَّانِ يَكْتُرُ فِسَادَهُمْ .
- (٦) مَا تُقَدِّمُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ تُجْزَى بِهِ .
- (٧) مَنْ لَمْ يَذُدْ عَنِ حَوْضِهِ يَهْدَمُ .
- (٨) مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ .

تمرين (٢)

إِستعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة ، ثم بيّن مواقعها من الإعراب :

أَيْان — كَيْفَمَا — أَيْ — مَهْمَا — مَا — مَتَى — مَنْ — أُنَى

تمرين (٣)

- (١) إِيْتِ بِمَثَالَيْنِ تُعْرَبُ أَدَاةُ الشَّرْطِ فِي كُلِّ مَنِهْمَا حَالاً .
- (٢) » » » » » » » » خَبِراً لِفِعْلِ الشَّرْطِ .
- (٣) » » » » » » » » ظَرْفَ زَمَانٍ لِفِعْلِ الشَّرْطِ .
- (٤) » » » » » » » » مَكَانَ خَبَرِ فِعْلِ الشَّرْطِ .
- (٥) » » » » » » » » مَفْعُولاً مُطْلَقاً .
- (٦) » » » » » » » » مُبْتَدَأً .
- (٧) » » » » » » » » مَفْعُولاً بِه .

تمرين (٤)

إِشْرَحِ الْبَيْتَ الْآتِيَّ وَأَعْرَبْهُ :

مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ وَضِعَهُ فَلَيْسَ يَرُفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُهُ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الَّتِي لَا تَجْزَمُ

الأمثلة

(١) لَوْ اخْتَمَى الْمَرِيضُ لَسَلِمَ .

(٢) لَوْ تَأَنَّى الْعَامِلُ مَا نَدِمَ .

(٣) لَوْ أَنَّ أَخَاكَ كَرِيمٌ لَسَادَ .

(٤) لَوْ لَا النَّيْلُ لَكَانَتْ مِضْرُ صَحْرَاءَ .

(٥) لَوْ لَا الْهَوَاءُ مَا عَاشَ إِنْسَانٌ .

(٦) لَوْ لَا الطَّبِيبُ لَسَاءَتْ حَالُ الْمَرِيضِ .

(٧) لَوْ مَا التَّعَبُ مَا كَانَتْ الرَّاحَةُ .

(٨) لَوْ مَا الْعَمَلُ لَمْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فَائِدَةٌ .

(٩) لَوْ مَا ثَوَابُ الْعَامِلِينَ لَفَقَرَتْ الْهِمَمُ .

البحث

إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين حصول مضمون الأولى منهما شرط في حصول مضمون الثانية ، فهي إذاً جمل شرطية ، والذي أفاد الشرط فيها هو الأدوات : « لو » و « لولا » و « لوما » .

وإذا تأملت هذه الأدوات في الأمثلة التي هنا وفي كل مثال آخر وجدتها جميعاً غير جازمة ، فهي لذلك أدوات شرط غير جازمة ، وإذا تدبرت معاني هذه الحروف في الأمثلة التي تقع فيها ، وجدت أن « لو » تفيد امتناع حصول

الجواب لامتناع حصول الشرط ، وأن « لولا » و « لوما » تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط ، فإذا قلت : « لو احتسى المريض لسلم » كما في المثال الأول ، كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطعام ؛ وإذا قلت : « لولا النيل لكانت مصر صحراء » كما في المثال الرابع ، كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء لوجود النيل بها ، وإذا قلت : « لوما ثواب العاملين لفترت لهم » كما في المثال التاسع ، كان المعنى أن فتور لهم قد امتنع لوجود الثواب . وهناك أدوات أخرى مثل هذه تفيد الشرط ولا تجزم ، وإليك بيانها وإجمال معانيها .

لَمَّا — وهي ظرف بمعنى حين ، ولا يليها إلا الفعل الماضي ، ومثالها :
لما نزل المطر ربأ الزرع .

كُلَّمَا — وهي ظرف يفيد التكرار ، ولا يليها إلا الفعل الماضي ، ومثالها : كلما رأيت فقيراً عطفتُ عليه .

إِذَا — وهي ظرف للزمان المستقبل ، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدرأً ، ولا تستعمل إلا عند التحقق من وقوع الشرط ، ومثالها : إذا مرضت فاذهب إلى الطبيب ، وإذا الطبيب أفتح لك فاعمل بنصحه .

أَمَّا — وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ، ومعناها « مهما يكن من شيء » وتلزم الفاء جوابها ، ومثالها : مصايف مصر جميلة ، أما الإسكندرية فأوفرها عُمراناً وأكثرها سكاناً .

القواعد

(١٠١) لَوْ ، وَلَوْلاَ ، وَلَوْمَآ ، وَلَمَّا وَكُلَّمَا ، وَإِذَا ، وَأَمَّا ،
جَمِيعُهَا أَدَوَاتُ تَفْيِيدِ الشَّرْطِ وَلَا تَجْزِمُ .

(١٠٢) لَوْ تَفِيدُ امْتِنَاعَ الْجَوَابِ لِامْتِنَاعِ الشَّرْطِ^(١) ، وَلَوْ لَا وَلَوْ مَا
تَدُلَّانِ عَلَى امْتِنَاعِ الْجَوَابِ لَوْجُودِ الشَّرْطِ ، وَلَمَّا وَكُلَّمَا
ظَرَفَانِ لِلْمَاضِي وَلَا يَلِيهِمَا إِلَّا الْفِعْلُ الْمَاضِي ، وَإِذَا ظَرَفٌ
لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ ظَاهِرًا أَوْ مُقَدَّرًا ،
وَأَمَّا تَفِيدُ التَّفْصِيلَ وَتَقُومُ مَقَامَ أَدَاةِ الشَّرْطِ وَفِعْلِهِ مَعًا
وَتَلْزَمُ انْفَاءَ جَوَابِهَا .

تمرين (١)

بَيِّنْ مَا فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ وَغَيْرِ الْجَازِمَةِ ، وَعَيِّنْ
جُمْلَةَ الشَّرْطِ وَجُمْلَةَ الْجَوَابِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ :

(١) قَالَ عَمْرٌ بْنُ عُتْبَةَ : لَمَّا بَلَغْتَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ لِي أَبِي : يَا بَنِي ، قَدْ
تَقَطَّعَتْ عَنْكَ شَرَائِعُ الصَّبَا ؛ فَالْزِمِ الْحَيَاءَ تَسْكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَا يُفَرِّتَنَّكَ
مَنْ مَدَحَكَ بِمَا تَعْلَمُ غَيْرَهُ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَمْ
يَعْلَمْ إِذَا رَضِيَ ، قَالَ فِيكَ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهُ إِذَا سَخِطَ .

(٢) قَالَ بَعْضُ الْحِكَمَاءِ : ثَلَاثٌ مَهْلِكَاتٌ وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، فَأَمَّا الْمَهْلِكَاتُ
فَشَحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابٌ الْمُرءِ بِنَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ فَخَشْيَةُ اللَّهِ
فِي السَّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ ، وَالْقَصْدُ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقْرِ ، وَالْعَدْلُ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ .

(٣) مَنْ اسْتَخَفَّ بِالصَّدِيقِ ذَهَبَتْ مَوَدَّتُهُ .

(١) جواب لو إما فعل ماض ، وإما فعل مضارع منفي بلم ، فإن كان الجواب ماضياً مثبتاً
غلب اقترانه باللام ، وإن كان ماضياً منفيّاً بما قل اقترانه بها ، وإن كان مضارعاً منفيّاً بلم لم
يقترن ، ومثل لو في ذلك لولا ولو ما .

(٤) إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

(٥) لوما المدارس لازدحمت السجون .

(٦) من حَفَرَ حَفِيرًا لِأَخِيهِ كَانَ حَتْفُهُ فِيهِ .

(٧) لولا العلم ما تقدم العُمران ، ولولا التجارب لم يَسْتَفِدْ إنسان .

(٨) اسْتَحِ من ذم من لو كان حاضراً لبالغت في مدحه ، ومدح من لو كان غائباً لسارعت إلى ذمه .

(٩) إن يكن الشغل مجهدَةً فإن الفراغ مفسدة .

(١٠) كلما كثرت خزان الأسرار زادت ضياعاً .

(١١) لما ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي استشار فيه وزيره ، فقال الوزير : يا أمير المؤمنين ، إن قتلته فلك نظراء ، وإن عفوت عنه فمالك من نظير .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف :

(١) لولا حسن الظن بك ... (٧) لما حُفرت ترعة السويس ...

(٢) لو اشتغل كل إنسان بما يعنيه ... (٨) لولا القصاص ...

(٣) أما الأهرام ... (٩) إذا عدل السلطان ...

(٤) كلما زارني صديق ... (١٠) كلما أغرق الناس في الترف ...

(٥) إذا كثرت عقاب الصديق ... (١١) لما افتتح عمر بن العاص مصر ...

(٦) لوما الجور وقلة الإنصاف ... (١٢) لو نغنى كل أم تهذيب أبنائها ...

تمرين (٣)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة :

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| (١) لولا . . . ما تمتع الأغنياء | (٦) لو . . . لاستراح في كهبه |
| (٢) إذا . . . فسَلَّ ما يُستطاع | (٧) كلما . . . زادت ثقة الناس به |
| (٣) لو . . . ما ندمت | (٨) لو . . . ما أحبته رعيته |
| (٤) لوما . . . ما جرتِ الأنهار | (٩) كلما . . . ابتهج الناس |
| (٥) لما . . . زاد انتشار العلم | (١٠) لما . . . تقدم العمران |

تمرين (٤)

كوّن سبع جمل شرطية تبتدىء كل منها بأداة شرط غير جازمة ، واستوف الأدوات التي لا تجزم .

تمرين (٥)

- | |
|-------------------------------------------------------------------|
| (١) هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لامتناع الشرط . |
| (٢) » » » » » » لوجود الشرط . |
| (٣) » » » تدخل أداة الشرط في كل منهما على فعل مقدر . |

تمرين في الإعراب (٦)

(١) نموذج :

(١) لولا الشمس ما أضاء القمر

- | | |
|-------|----------------------------------------------|
| لولا | — حرف امتناع لوجود وهي أداة شرط غير جازمة |
| الشمس | — مبتدأ خبره محذوف وجوباً وهما جملة الشرط |
| ما | — نافية |
| أضاء | — فعل ماض |
| القمر | — فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط . |

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

- (١) إذا مرضت فاستشر الطبيب .
- (٢) لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان .
- (٣) كلما ذهب جيلٌ جاء غيره .
- (٤) لو احترمتَ الناسَ لاحترموك .

تمرين (٧)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعر به :

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أُمَّاً مَذَاقُهُ فَحَلَوُ وَأُمَّاً وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَنِغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَتَّخِذْ يَدًا وَلَمْ أَسْتَفِدْ عِلْمًا فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي

تقسيم الاسم إلى جامدٍ ومشتقٍّ

الأمثلة

- (١) الغبارُ ثائرٌ .
(٢) العُصنُ مقطوعٌ .
(٣) الرَّجُلُ قصيرٌ .
(٤) المشيُّ مفيدٌ .
(٥) العدلُ محمودٌ .
(٦) الظُّلمُ مذمومٌ .

البحث

كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكوّن من اسمين ، وإذا تدبرت الاسم الأول في كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره ، ويسمى اسماً جامداً . وإذا نظرت إلى الاسم الثاني وجدته مأخوذاً ومشتقاً من غيره ، ويسمى اسماً مشتقاً ، فثائر مأخوذ من الثوران ، ومقطوع من القطع ، وقصير من القصر وهلم جرا . ارجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة ، تجد منها ما يدل على ذات^(١) كما في الأمثلة الثلاثة الأولى ، ومنها ما يدل على معنى^(٢) مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، ويسمى النوع الأول اسم ذات ، والنوع الثاني اسم معنى ، ومن هذا النوع الثاني مصادر المشتقات وأصولها .

القواعد

- (١٠٣) الاسمُ قِسمانِ : جامدٌ ومُشتقٌّ .
(أ) فالجامدُ ما لم يؤخذ من غيره ، وهو نوعان : اسم ذاتٍ واسم معنى .

(ب) والمُشتقُّ ما أُخذ من غيره .

(١) يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كرجل وبيت .
(٢) يراد بالمعنى ما قام بغيره كيباض وشجاعة .

(١٠٤) مَصَادِرُ الْمُشْتَقَّاتِ هِيَ الْأَصُولُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْإِشْتِقَاقُ ،
وَجَمِيعُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَعَانِي .

تمرين (١)

اقرأ القطعة الآتية ، وميّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة ، وكذلك
ميّز أسماء الذوات من أسماء المعاني :

قصد أبو سعيد الصوفي نظام الملك ، فقل له : يا أمير المؤمنين ، أترغب في
أن أبنى لك مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون في معمور الأرض مثلها ،
يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة ، قال : افعل ، ثم كتب إلى وكلائه ببغداد
أن يُمَكِّنُوهُ مِنَ الْمَالِ ، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دجلة ، وخط المدرسة
النظامية المشهورة وبنها أحسن بُنيان ، وكتب عليها اسم نظام الملك ، وابتاع
ضياءً واسعاً وخاناتٍ وحمّاماتٍ ووقفت عليها ، فكملت لنظام الملك بذلك
رياسةً وسؤددٌ وذكر جميل طبّق الأرضَ خبره ، وعم المشرقَ والمغربَ أثره ،
وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة .

تمرين (٢)

بيّن جميع الأسماء المشتقة في العبارة الآتية :

الأدب زينة في الغنى ، كُنزٌ عند الحاجة ، عونٌ على المروءة ، صاحب في
الجلس ، مؤنس في الوحدة ، تعمّر به القلوب الواهية ، وتحيا به الألباب الميتة ،
وتنفذ به الأبصار السكليلة ، ويُدرك به الطالبون ما يحاولون .

المصدر

(١) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ

الأمثلة

| | | | |
|------------------------------------|-----|--------------------------------|-----|
| رَحَلَ الْقَوْمُ رَحِيلاً . | } ٤ | صُنِعَتِ الْقُرْطُ صِيَاغَةً . | } ١ |
| وَحَدَّ الْبَعِيرُ وَخَيْدًا (١) . | | صَبَغَتْ الثَّوْبَ صِبَاغَةً . | |

| | | | |
|-------------------------------|-----|-------------------------------|-----|
| نَعَبَ الْغُرَابُ نَعِيْبًا . | } ٥ | أَيَّدَتِ الضَّيْمَ إِبَاءً . | } ٢ |
| بَكَى الْوَلَدُ بُكَاءً . | | نَفَرَ الْغَزَالُ نِفَارًا . | |

| | | | |
|---------------------------------|-----|-------------------------------|-----|
| خَضَرَ الزَّرْعُ خُضْرَةً . | } ٦ | خَفَقَ الْقَلْبُ خَفْقَانًا . | } ٣ |
| شَهَبَ الْمُهْرُ شُهْبَةً (٢) . | | فَاضَ النَيْلُ فَيَاضَانًا . | |

| | |
|------------------------------|-----|
| سَعَلَ الْمَرِيضُ سُعَالًا . | } ٧ |
| دَارَ الرَّأْسُ دُورًا . | |

البحث

كلُّ مثالٍ من الأمثلة المتقدمة مُنتهٍ باسمٍ دلَّ على حدثٍ مجردٍ من الزمان، وهذا الاسمُ يُسمَّى مَصْدَرًا، وإذا تدبرت هذه المصادر واحدًا واحدًا وجدت أفعالها جميعها ثلاثية، ووجدتها مختلفة الصِّبْغِ والأوزان؛ فهي على وزنِ فَعَالَةٍ في الطائفة الأولى حيث تدل على حِرْفَةٍ، وعلى وزنِ فِعَالٍ في الطائفة الثانية حيث تدل على امْتِنَاعٍ، وعلى وزنِ فَعْلَانٍ في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضْطِرَابٍ، وعلى

(١) الوخيد نوع من السير . (٢) الشبهة في الألوان البياض الغالب على السواد .

وزن فَعِيلٍ في الطائفة الرابعة حيث تدل على سير ، وعلى وزن فَعِيلٍ أو فُعَالٍ في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت ، وعلى وزن فُعَلَةٍ في الطائفة السادسة حيث تدل على لون ، وعلى وزن فُعَالٍ في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء .
وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم ، وستراها مفصلة في القواعد الآتية ، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة وإنما هي غالبية ، إذ المدار في مصادر الأفعال الثلاثية على السماع .

القواعد

(١٠٥) الْمَصْدَرُ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمَانِ . وَهُوَ أَصْلُ جَمِيعِ الْمُسْتَقَاتِ .

(١٠٦) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَثِيرَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ وَالرَّجُوعِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ ، غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ ضَوَابِطَ غَالِبِيَّةَ أَهْمُهَا مَا يَأْتِي :

- (أ) فِعَالَةٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ .
- (ب) فِعَالٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ .
- (ج) فَعْلَانٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى اضْطِرَابٍ .
- (د) فَعِيلٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى سَيْرٍ .
- (هـ) فَعِيلٌ أو فُعَالٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ .
- (و) فُعَلَةٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى لَوْنٍ .
- (ز) فُعَالٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى دَاءٍ .

وَإِذَا لَمْ يَدُلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَالغالب :

(١) فِي فِعْلٍ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعْوَلَةٍ أَوْ فِعَالَةٍ
كسُهولةٍ وَفَصَاحَةٍ .

(ب) وَفِي فِعْلِ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعْلِ كَفَرِحَ وَعَطَشَ .

(ح) وَفِي فِعْلِ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعُولٍ كَقَعُودٍ
وَجُلُوسٍ .

(د) وَفِي الْمُتَمَدِّيِّ مِنْ فِعْلِ وَفِعْلِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى
فِعْلِ كَفَهَمَ وَفَتَحَ .

(٢) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَّةِ

الأمثلة

أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ إِكْرَامًا . }
جَادَلْتُ جِدَالًا أَوْ مُجَادَلَةً . }
أَرْشَدْتُ النَّاسَ إِرْشَادًا . }
سَابَقْتُ سِبَاقًا أَوْ مُسَابَقَةً . }

هَدَيْتُ الْوَلَدَ تَهْدِيًّا . }
دَخَرَجْتُ الْكُرَّةَ دَخْرَجَةً . }
رَتَبْتُ الْأَثَاثَ تَرْتِيبًا . }
بَعَثْتُ الْوَرَقَ بَعْثَةً . }

وَسَوَسَ الْحُلِيَّ وَسَوَسَةً أَوْ وَسَوَسًا^(١) . }
زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَلَةً أَوْ زِلْزَالَ . }

(١) الوسوسة صوت الحلي .

البحث

الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر ، وجميع أفعالها رباعية ، وإذا تدبرت صيغها وأوزانها وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال .
وفي الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لأفعل جاءت المصادر على إفعال ،
وفي الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لفعل جاءت المصادر على وزن تفعيل ،
وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على وزن فاعل جاءت المصادر على فِعال أو
مفاعلة ؛ وفي الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعي مجرد غير مضعف جاءت المصادر
على فَعَلَّة ، وفي الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعفة جاءت المصادر على
فَعَلَّة أو فِعْلال .

القاعدة

(١٠٧) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ . وَتَخْتَلِفُ أَوْزَانُهَا بِاخْتِلَافِ
صِيغِ الْأَفْعَالِ :

- (أ) فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى إِفْعَالٍ ^(١) .
- (ب) وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ ^(٢) .
- (ح) وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ مُفَاعَلَةٍ .
- (د) « « « « فَعَلَّلَ » » فَعَلَّلَةٍ ، إِلَّا إِذَا
كَانَ مُضَعَّفًا فَيَجُوزُ فِي مَصْدَرِهِ فِعْلالٌ أَيْضًا .

(١) إذا كانت عين الفعل ألفاً كأقام وأعان ، حذفت ألف الأفعال من مصدره ، و عوض عنها تاء في الآخر ، فيقال إقامه وإعانة .

(٢) إذا كانت لام الفعل ألفاً كولى وربى ، حذفت ياء التفعيل من المصدر ، و عوض عنها تاء في آخره ، فيقال تولية وترية .

(٣) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ

الأمثلة

- (١) اشْتَدَّ الْبَرْدُ اشْتِدَادًا .
- (٢) احْمَرَّ الْوَرْدُ احْمِرَارًا .
- (٣) اِطْمَأَنَّ الْوَالِدُ اِطْمِئْنَانًا .
- (٤) اسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ اسْتِكْبَارًا .

- (٥) تَقَدَّمَ الْجَيْشُ تَقَدُّمًا .
- (٦) تَنَافَسَ الصَّنَاعُ تَنَافُسًا .

البحث

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية ، وإذا تأملتها وجدتها إما مبدوءة بهمزة وصل ، وإما مبدوءة بتاء زائدة ، وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية .

القاعدة

(١٠٨) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَتَأْتِي عَلَى وَزْنَيْنِ :

(١) إِنْ كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِهَمْزَةٍ وَصَلْ جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ الْمَاضِي مَعَ كَسْرِ ثَالِثِهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ ^(١) .

(١) إذا كان الفعل على وزن استعمل وكانت عينه ألفاً ، حذفت ألف الاستعمال من مصدره ، وعوض عنها تاء في الآخر ، كاستقام استقامة واستفاد استفادة .

(ب) وَإِنْ كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِتَاءٍ زَائِدَةٍ جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ الْمَاضِي
مَعَ ضَمِّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَقَطُّ^(١).

تمرين (١)

بين المصادر الواردة في العبارتين الآتيتين ، واذكر الضابط لكلٍ منها :

(١) قال أحد الفلاسفة : — يَدْبَغِي الْإِنْسَانَ أَنْ يَتَثَبَّتَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ
أَوْ يَفْعَلَ ، فَإِنَّ الرَّجُوعَ عَنِ السَّكُوتِ أَحْسَنُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ السَّكَلَامِ ،
وَالْإِعْطَاءُ بَعْدَ الْمَنْعِ خَيْرٌ مِنَ الْمَنْعِ بَعْدَ الْإِعْطَاءِ ، وَالْإِقْدَامُ عَنِ الْعَمَلِ بَعْدَ
التَّفْكِيرِ وَحُسْنُ التَّثَبُّتِ خَيْرٌ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْهُ بَعْدَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ وَالدَّخُولِ فِيهِ ،

(٢) سئل بعض الحكماء : أيُّ الأمور أشدُّ تأييداً للعقل ، وأيها أشدُّ إضراراً به ؟
فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء : مشاورَةُ العلماء ، وتجرِيبُ الأمور ،
وَحَسْنُ التَّثَبُّتِ ، وَأَشدها إضراراً به ثلاثة أشياء : التَّعَجُّلُ ،
والتَّهَؤُنُ ، والاستبداد .

تمرين (٢)

بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن
الذي تراه ، واذكر فعله :

| | | | | |
|----------|-----------------------|-----------|-----------|-----------|
| زُرُقَةٌ | حَدَادَةٌ | نَعَاقٌ | دُكْنَةٌ | زُرَاعَةٌ |
| نُهُوضٌ | ضَجِييجٌ | بَذَلٌ | غَلِيَانٌ | ثَوْرَانٌ |
| خُوَارٌ | دَيْبٌ ^(٢) | ذَمِيلٌ | صَهِيلٌ | صُدَاعٌ |
| زُكَامٌ | عُدُوبَةٌ | نَبَاهَةٌ | أَمْنٌ | رُكُوعٌ |

(١) إذا كان الفعل على وزن تفعل أو تفاعل وكانت لامه ألفاً ، قلبت الألف في المصدر ياء
وكسر ما قبلها ، كتأني تأنياً وتوالت توالياً .

(٢) نوع من السير .

تمرين (٣)

بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه ، واذا كر فعله :

| | | | | |
|-----------|--------------|------------|------------|-------------|
| تفكير | إقدام | مُجَامَلَة | إِسْلَام | زَجْرَة |
| تكسير | نِزَالٌ | تَلْمِيحَة | مُسَابَقَة | إِمْلَاء |
| سَيْطَرَة | إِنْهِيْزَام | تَمَتُّة | خِصَام | مُحَاشَرَة |
| تَفَاوُلٌ | إِنْتِصَار | تَأْدِب | تَعْلُمٌ | اسْتِعْلَاء |

تمرين (٤)

هات مصادر الأفعال الآتية مع بيان الأسباب ، واستعمل خمسة منها في جمل تامة :

| | | | | |
|------------|---------|-----------|--------|-------------|
| اسْتَقْرَّ | كَتَبَ | رَحَلَ | حَاكَ | طَارَ |
| أَقْبَلَ | سَبَّحَ | تَكَبَّرَ | هَاجَ | إِضْفَرَّ |
| تَخَاذَلَ | بَكَى | هَبَطَ | صَعَبَ | أَشْمَأَزَّ |
| طَنَّ | وَقَفَ | جَرَى | طَرِبَ | أَصْلَحَ |

تمرين (٥)

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلا ماضيا ، ثم ضع في مكان المصدر من كل تركيب :

| | | |
|----------------------|--------------------|-------------------------|
| زَفِيرُ النَّارِ | قَصِيفُ الرَّعْدِ | صِيَاحُ الدِّيَكِ |
| تَفْرِيدُ الطَّائِرِ | هَيْجَانُ الشَّرِّ | صَرِيرُ التَّلْمِ |
| هَدِيرُ الحِمَامِ | خَرِيرُ المَاءِ | مَوَاهِ الهِرِّ |
| خِدَاعُ المَنَاقِقِ | خَفِيفُ الشَّجَرِ | صَلِيلُ السَّيْفِ |
| طُلُوعُ الشَّمْسِ | شَجَاعَةُ الأَسَدِ | مُرَاوَعَةُ الثَّعْلَبِ |

تمرين (٦)

هات مصادر الأفعال الآتية وزن كل مصدر ، وضعه في جملة مفيدة :

| | | | | |
|-------|-------|-------|--------|--------|
| أفاد | عزّى | أعاد | استهان | تفاضى |
| تولّى | تمادى | اهتدى | تعدّى | استمال |

تمرين (٧)

كوّن أربع حمل بكلٍ منها موصولٌ تشتمل صلته على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية ، وراع أن تكون المصادر التي تأتي بها في الجمل مختلفة الصيغ .

تمرين (٨)

اشرح البيت الآتي وأعر به ، ثم تكلم على ما فيه من مصادر :

إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

الأمثلة

| | | |
|------------------------------------------------|-----|--------------------------------------|
| تَحَسَّنُ بِكَ مِكَافَأَةً كُلَّ مُحْسِنٍ . | } ٢ | يَسْرُنِي شُكْرُكَ الْمَنْعَمِ . |
| نَحْنُ فِي انْتِظَارِ أَنْبَاءِ الْبَرِيدِ . | | عِقَابُكَ الْمَذْنِبَ رَادِعٌ لَهُ . |
| وَاجِبٌ عَلَيْنَا تَشْجِيعُ كُلِّ مُجْتَهِدٍ . | | إِطَاعَتُكَ الرَّئِيسَ فَضِيلَةٌ . |

| | |
|-------------------------------------------|-----|
| عَمَّكَ حَسَنُ التَّهْنِيبِ أَبْنَاءَهُ . | } ٣ |
| الْعَاقِلُ شَدِيدُ الْحُبِّ وَطَنَهُ . | |
| أَخُوكَ كَثِيرُ الْإِتْقَانِ عَمَلُهُ . | |

البحث

يشتمل كل مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر ، ولو أنك حاولت أن تضع مكان هذا المصدر « أنْ والفعل » أو « ما والفعل » لوجدت ذلك مستطاعاً ؛ فإنه يصح في المثال الأول مثلاً أن تقول « يسرني أن شكرت المنعم » إن أردت المضي ، أو « يسرني أن تشكر المنعم » إن أردت الاستقبال ، أو « يسرني ما تشكر المنعم » إن أردت الحال .

أنظر إلى هذه المصادر من حيث عملها ، نجد كلاً منها عاملاً عمل فعله ، سواء أكان مضافاً كما في أمثلة الطائفة الأولى^(١) . أم منوعاً كما في أمثلة الطائفة الثانية ، أم محلي بال كما في أمثلة الطائفة الأخيرة ، غير أن إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بالألف واللام .

(١) الأ أكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي المفعول بعد ذلك منصوباً كما في أمثلة الطائفة الأولى، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويأتي الفاعل بعد ذلك مرفوعاً نحو أعجبتني إكرام الضيف مضيفه ، وذلك قليل .

وهذا أحد موضعين يعمل فيهما المصدر عمل فعله ، ثانيهما أن ينوب مَنَاب الفعل، نحو تركك الإهمال، وإطعاماً الفقراء، ولو أنك نَتَمَّعت جمع المصادر العاملة عملَ الفعل لم تجد لهذين الموضعين ثالثاً، ولا عملَ للمصدر المؤكد نحو « ضربت ضرباً الخادم » ، ولا المصدر المبين للعدد نحو « زُرْتُ زيارتين المريض ^(١) » ، ولا المصدر الدال على التشبيه نحو للسيارة صوت صوت الرعد ؛ فإن كلاً من هذه المصادر الثلاثة لا يصح تقديره بأن والفعل أو ما والفعل وليس نائباً عن فعله ، فإن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمولٌ كان العاملُ فيه الفعل لا المصدر .

القواعد

(١٠٩) يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلِ فِعْلِهِ سِوَاهُ مَا كَانَ مُحَلِّي بَالٍ ، أَوْ مُضَافًا ، أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ .

(١١٠) يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ الْمَصْدَرِ أَنْ يَصْلُحَ تَقْدِيرُهُ بِأَنَّ وَالْفِعْلَ ، أَوْ مَا وَالْفِعْلَ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ نَائِبًا عَنِ فِعْلِهِ .

تمرين (١)

بيِّن المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتي ، مع بيان السبب وضبط معمول

المصدر في كل مثال :

- | | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| (١) لولا خوفٌ بأسك لعصيناك . | (٧) سترني إنصافك الضعفاء . |
| (٢) ساءني ضربك الخادم . | (٨) الفلاح قليل الإهمال واجبه . |
| (٣) أهمل العامل إهمالاً عملة . | (٩) الحوذى كثير الرحمة جواده . |
| (٤) لك فصاحة فصاحة سحبان . | (١٠) إغاثة الملهوف . |
| (٥) أسعفت إسعافين الجريح . | (١١) أقلت إقالة العائر . |
| (٦) إنقاذاً الغريق . | (١٢) ألمني نهرك السائل . |

(١) أما المصدر المبين للنوع فيعمل نحو أكرمتك إكرام أخيك علياً .

تمرين (٢)

ميز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي :

- (١) ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك .
- (٢) إنشادك الأشعار جميل .
- (٣) ما أسرع تصديق الأخبار أخوك .
- (٤) حبك الأوطان من الإيمان .
- (٥) من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم .
- (٦) يفرح الإنسان لقرب الصديق وبعْدِ العدو .
- (٧) انغماس المرء في الترف يضره .
- (٨) حسنت حال المريض بعد شرب الدواء .

تمرين (٣)

ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية مرة أن والفعل ، ومرة ما والفعل ، واذكر الفرق بين التعبيرين في المعنى :

- (١) ساءني عصيان الجنود قوادهم . (٥) ما أحسن تصرفك الأمور .
- (٢) صنعتك المعروف شرف لك . (٦) صُحبتك الجهال تعب .
- (٣) قناعة الإنسان غني . (٧) عجبت من ركوبك الأهوال .
- (٤) سرني اجتنابك أسباب الشر . (٨) أسفت لهجر الصديق صديقه .

تمرين (٤)

ضع مصدرًا موضع أن والفعل ، أو ما والفعل ، في الأمثلة الآتية ، وبين معمول كل مصدر :

- (١) يسرني أن تُنقذ الغريق . (٤) أن تنصر المظلوم مُروءة .
- (٢) ساءني أن فقدت الكتاب . (٥) أ كبرتُك لأن قلت الحق .
- (٣) يعجبني ما تفعل الخير . (٦) أثنيت عليك لما تواسى الفقراء .

تمرين (٥)

أَنْزِبْ عن الفعل في كل جملة من الجمل الآتية مَصَدراً ، ثم بين معمول المصدر في كل مثال :

- | | |
|----------------------|-----------------------|
| (١) أكرم الخادم . | (٦) استنهض الهمم . |
| (٢) اسقِ الزرع . | (٧) استشر العقلاء . |
| (٣) أسعف المريض . | (٨) احترم الكبار . |
| (٤) أطفئ النار . | (٩) افتح الأبواب . |
| (٥) أوقد المصباح . | (١٠) أنصف الناس . |

تمرين (٦)

- (١) كوّن ثلاث جمل في كل منها مصدر عامل عمل فعله ، بحيث يكون مضافاً في الأولى، ومحمّلاً بال في الثانية، ومجرداً من أل والإضافة في الأخيرة.
- (٢) كوّن ست جمل تشتمل كل منها على مصدر عامل عمل فعله ، بحيث يكون المصدر في الثلاث الأولى نائباً عن الفعل ، وفي الثلاث الثانية مقدرّاً بأن والفعل أو ما الفعل .
- (٣) كوّن ثلاث جمل المبتدأ في كل منها مصدر مضاف إلى فاعله والخبر محذوف وجوباً .

تمرين (٧)

اشرح البيت الآتي ، وهات الماضي والمضارع للمصادر التي احتوى عليها ، ثم أعربه :

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالَّتْ كَرَّمَهُ إِلَّا كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ

المصدر الميمي

الأمثلة

| المصادر الميمية | الأفعال | المصادر الميمية | الأفعال |
|-----------------|---------|-----------------|---------|
| مَرَكَبَ | رَكَبَ | مَوْعَدَ | وَعَدَ |
| مَقَعَدَ | قَعَدَ | مَوْثَبَ | وَثَبَ |
| مَسَعَى | سَعَى | مَوْقَعَ | وَقَعَ |

| المصادر الميمية | الأفعال |
|-----------------|------------|
| مُكْرَمَ | أَكْرَمَ |
| مُنْطَلَقَ | أَنْطَلَقَ |
| مُزْدَحِمَ | أَزْدَحِمَ |

البحث

كل طائفة من الطوائف الثلاث المتقدمة تشتمل على نوعين من الكلمات : النوع الأول أفعال ، أما النوع الثاني فأسماء دالة على معان مجردة عن الزمان ، فهي إذاً مصادر ؛ ولما كان كلٌّ من هذه المصادر مبدوءاً بميم زائدة في غير المفاعلة ^(١) سميت « مَصَادِرَ مِيمِيَّةٍ » .

تأمل بعد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجدد كلاً منها ثلاثياً ، مثلاً ، صحيح اللام ، محذوف الفاء في المضارع ، وإذا رجعت إلى مصادرها الميمية وجدتها على وزن « مَفْعَلٍ » بكسر العين .

(١) من ذلك يتضح أن المصادر التي على وزن مفاعلة كمشاركة ومعاونة لا تسمى مصادر ميمية .

وإذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلاً منها ثلاثياً ليس بمثال صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع ؛ وبالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال تجدها على وزن « مَفْعَل » بفتح العين ، وهذا الوزن مطرد في كل فعل من هذا النوع .
أنظر إلى الأفعال في الطائفة الأخيرة تجدها جميعاً غير ثلاثية ، وإذا تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على وزن اسم المفعول .

وقد تزداد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره كما في مَضْرَّةٌ وَمَسْرَّةٌ وَمَوْجِدَةٌ وَمَوْعِدَةٌ .

القواعد

- (١١١) الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ مُصْدَرٌ مَبْدُوءٌ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ فِي غَيْرِ الْمَفَاعَلَةِ .
- (١١٢) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا مِثْلًا صَحِيحَ اللَّامِ مَحْذُوفِ الْفَاءِ فِي الْمَضَارِعِ ، كَانَ مَصْدَرُهُ الْمِيمِيُّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَل » بِكسْرِ الْعَيْنِ .
- (١١٣) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا وَلَيْسَ مِثْلًا صَحِيحَ اللَّامِ مَحْذُوفِ الْفَاءِ فِي الْمَضَارِعِ ، كَانَ مَصْدَرُهُ الْمِيمِيُّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَل » بِفَتْحِ الْعَيْنِ .
- (١١٤) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ كَانَ مَصْدَرُهُ الْمِيمِيُّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ .
- (١١٥) قَدْ تَزَادَ عَلَى صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ تَاءٌ فِي آخِرِهِ .

تمرين (١)

بين المصادر الميمية في العبارات التالية ، واستبدل بها مصادر غير ميمية :

(١) صُنَّ وَجْهٌ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا .

- (٢) لا تعملنَّ عملاً ليس لك فيه منفعة .
(٣) الجلوس مع الإخوان مَسَلَةٌ للأحزان .
(٤) يُسْتَدَلُّ على عقل الرجل بقلة مقالِهِ ، وعلى فضله بكثرة احتِماله .
(٥) المَزَاحُ يُذْهِبُ المَهَابَةَ ويورث المِهَانَةَ .
(٦) إن يكن الشغل مُجَهِّدَةً فإن الفراغ مَفْسِدَةٌ .
(٧) أَقْلِيلٌ طَعَامُكَ تَحْمَدُ مِنَامُكَ .
(٨) أَظْهَرُ النَّاسِ مَحَبَّةً أَحْسَنُهُمُ لِقَاءً .
(٩) مَنْ حَسَدَ النَّاسَ بَدَأَ بِمَضْرَةِ نَفْسِهِ .
(١٠) رَبُّ أَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرَجَنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا .

تمرين (٢)

هاتِ المصادر الميمية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل ، وضع أربعة منها

في جمل تامة :

| | | | |
|-----------|-----------|-----------|----------|
| وَضَعَ | هَلَكَ | طَلَعَ | جَلَسَ |
| أَصْلَحَ | عَهَدَ | طَمَأَنَّ | وَرَدَ |
| اجْتَمَعَ | انْحَدَرَ | أَقْبَلَ | انصَرَفَ |
| شَرِبَ | عَاشَ | قَدِمَ | اقتَحَمَ |

تمرين (٣)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على مصدر ميمي بحيث يكون في الأولى

على وزن « مَفْعَلٍ » وفي الثانية على وزن « مَفْعَلٍ » وفي الثالثة على وزن

اسم المفعول .

تمرين (٤)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعر به وبين أنواع المصادر التي اشتمل عليها:
فَبَيْنَ اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالصُّبْحِ مَعْرَكٌ يَكُرُّ عَلَيْنَا حَيْشُهُ بِالْعَجَائِبِ
أَدْنَى الْفَوَارِسِ مَنْ يُغَيِّرُ لِمَعْنَمٍ فَاجْعَلْ مُغَارَكَ لِلْمَكَارِمِ تَكْرَمِ
وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ فَظَنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

المرَّةُ والهِئَةُ

الأمثلة

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| أَغْفَى الْمَرِيضُ إِغْفَاءً . | أَكَلْتُ الْيَوْمَ أَكْلَةً . |
| أَنْطَلَقَ الطَّائِرُ انْطِلَاقًا . | دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّةً . |
| كَبَّرَ الْمُصَلِّي تَكْبِيرًا . | فَتَحَتِ الْبَابَ فَتْحًا . |

| | |
|-----------------------------------------|-----|
| لَا تَمَشِ مَشِيَّةَ الْمُخْتَالِ . | } ٣ |
| لَا تَجْلِسْ جَلِيسَةَ الْمُتَكَبِّرِ . | |
| لَا تَنْظُرْ نِظْرَةَ الْخَائِرِ . | |

البحث

الكلمات أَكْلَةً وَدَقَّةً وَفَتْحَةً وَإِغْفَاءً وَانْطِلَاقًا وَتَكْبِيرًا وَمَشِيَّةً وَجَلِيسَةً وَنِظْرَةً كلها تدل على أحداث مجردة عن الزمان فهي مصادر .

ولكنك إذا تأملت معاني هذه المصادر في أمثلة الطائفتين الأوليين وجدت
كلاً منها يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ؛ ولذلك يسمى كل منها اسم مرّة .
وإذا تأملت المصادر في أمثلة الطائفة الأخيرة ، وجدت كلاً منها يدل على
هيئة وقوع الحدث ونوعه ؛ ولذلك يسمى كل منها اسم هيئة .

وإذا تدبرت جميع أسماء المرة والهيئة في الأمثلة المتقدمة وفي غيرها ، وجدت
أن اسم المرة يأتي من الثلاثي على وزن « فَعَلَة » بفتح الفاء ، ومن غير الثلاثي
على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره . أما اسم الهيئة فيأتي من الثلاثي على وزن
« فِعْلَة » بكسر الفاء ، ولا يصاغ من غير الثلاثي ؛ ولذلك لم يمثل له .
فإذا كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء كدَعْوَة ورحمة وإجابة وإقامة .
دُلَّ على المرّة منه بالوصف ، فيقال دعوة واحدة وإجابة واحدة .

وإذا كان مصدر الثلاثي في الأصل على وزن فَعْلَة كخِبْرَة دُلَّ عَلَى
الهيئة منه بالوصف أو الإضافة ، فيقال : خِبْرَة واسعة أو خِبْرَة الكهول .

القواعد

(١١٦) إِسْمُ الْمَرَّةِ : مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
وَأِسْمُ الْهَيْئَةِ : مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى هَيْئَةِ الْفِعْلِ حِينَ وَقُوعِهِ .

(١١٧) إِسْمُ الْمَرَّةِ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ « فَعْلَة » إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُثْلَاثِيًّا ، فَإِنْ
كَانَ غَيْرَ مُثْلَاثِيٍّ كَانَ عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ بِزِيَادَةِ تَاءٍ فِي آخِرِهِ .

(١١٨) إِسْمُ الْهَيْئَةِ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ « فَعْلَة » إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُثْلَاثِيًّا ،
وَلَا صِيغَةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ .

(١١٩) إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مَخْتُومًا بِالتَّاءِ فِي الْأَصْلِ كَانَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى

المرّة بِالْوَصْفِ لَا بِالصِّغَةِ^(١) ، وَكَذَلِكَ الشَّأْنُ فِي الدَّلَالَةِ
عَلَى الْهَيْئَةِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُثَلَاثِيًّا^(٢) .

تمرين (١)

بين ما في العبارات الآتية من أسماء المرة وأسماء الهيئة ، واذكر فعل كل :

- (١) لكل صارم نبوة ولكر جواد كبوة . (٦) رب سكتة أبلغ من مقالة .
(٢) استشرت الطبيب استشارة . (٧) وقف الرجل وقفة الذاهل .
(٣) سار الملك سيرة السلف الصالح . (٨) رب أكلة منعت أكلات .
(٤) التمس لهمة الصديق عذراً . (٩) ابتسم لنا الزمان ابتسامة .
(٥) أصبت الغرض إصابة واحدة . (١٠) رب فرحة تعود ترحة .

تمرين (٢)

هات المرة والهيئة (متى صح ذلك) من الأفعال الآتية :

| | | | | |
|--------|---------|-----------|-----------|--------|
| عَفَ | غَضِبَ | صَحَا | انصرفت | سَقَطَ |
| نَهَجَ | أَفَاقَ | اسْتَحَمَ | أَعَادَ | خَرَجَ |
| قَعَدَ | هَدَبَ | رَفَعَ | اجْتَمَعَ | غَلَبَ |

(١) هذا إذا كان المصدر على فعلة بفتح الفاء ، فإن كان مكسورها أو مضمومها كمشدة وكسدره فتحت الفاء للمرة ولم يؤت بالوصف

(٢) غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الإضافة .

تمرين (٣)

هات الماضى والمضارع من كل صيغة المرة أو الهيئة فيما يأتى :

| | | | |
|----------------|----------|-----------------|---------------------|
| إِنْعَامَةٌ | رَجْعَةٌ | رَيْقَةٌ الثعلب | شُرْبَةُ الظَّمَانِ |
| نَفْحَةٌ | شُرْبَةٌ | إِقَامَةٌ واحدة | فِرْعَةٌ الجبان |
| قِرْحَةٌ الصبي | صَرْحَةٌ | زَكْلَةٌ | جَوْلَةٌ |
| وَثْبَةٌ الأسد | جَمْحَةٌ | زَوْرَةٌ | مِشْيَةٌ الغراب |

تمرين (٤)

كوّن تسع جمل تشتمل كل واحدة من الثلاث الأولى منها على اسم مرة من الفعل الثلاثى ، وكل واحدة من الثلاث الثانية على اسم هيئة من الفعل الثلاثى ، وكل واحدة من الثلاث الأخيرة على اسم مرة من غير الثلاثى .

تمرين (٥)

اشرح قول ابن الرومى فى العتاب وأعرب البيت الثانى :

فإن كنتم لا تحفظون مودتى ذماماً فكونوا لا عليها ولا لها^(١)
قفوا وقفة المعذور عني بمعزل واخلوا نبالي للعدا ونبالها^(٢)

(١) ذماماً : أى حقلى واحتراماً .

(٢) قفوا وقفة المعذور عني بمعزل : أى قفوا بعيداً عني كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتي .

أقسامُ المشتقِّ

(١) اسمُ الفاعِلِ وصيغُ المبالغةِ

الأمثلة

| | | | |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|
| العِلْمُ نَفَاعٌ . الجُنْدِيُّ مِطْعَانٌ . الجَمَلُ حَقُودٌ . اللهُ عَلِيمٌ . العَاقِلُ حَازِرٌ . | } | العِلْمُ نَافِعٌ . الجُنْدِيُّ طَاعِنٌ . الجَمَلُ حَاقِدٌ . اللهُ عَالِمٌ . العَاقِلُ حَازِرٌ . | } |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|

البحث

درست في المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل ، وعرفت هناك كيف يُصاغ هذا الاسم من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية ، وسندُ كرك ذلك عند تلخيص القواعد ، وهنا نورد لك شيئاً جديداً في هذا الموضوع فنقول :

الكلمات : نافع ، وطاعن ، وحاقد ، وعالم ، وحاذر ، في أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء فاعلين ، وإذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها في أمثلة الطائفة الثانية ، وجدتها قد تحولت إلى نفاع ومِطْعَان ، وحَقُود ، وعَالِم ، وحَازِر ، على وزن فَعَال ، ومِفْعَال ، وفَعُول ، وفَعِيل وفِعِل ، بالترتيب .

وبالتأمل في معاني الصيغ الخمس التي تحولت إليها أسماء الفاعلين في الأمثلة المتقدمة نرى أن كلاً منها يدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة ، ولذلك تسمى هذه الصيغ الخمس بصيغ المبالغة ، وهي سماعية ، ولا تُبنى إلا من الثلاثي ، ونَدَر بناؤها من غيره ، ومن النادر مِعْطاء ، ونذير ، وبشير ، من أعطى ، وأنذر ، وبَشَّر .

القواعد

(١٢٠) اسمُ الفاعل : اسمٌ مَصْنُوعٌ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ أَوْ قَامَ بِهِ .

(١٢١) يُصَاغُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، وَمِنْ غَيْرِ

الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارَعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِثْلًا

مَضْمُومَةً وَكَسْرَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ .

(١٢٢) يَحْوَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ عِنْدَ قَصْدِ الْمُبَالَغَةِ إِلَى فَعَّالٍ ، أَوْ مِفْعَالٍ ،

أَوْ فَعُولٍ ، أَوْ فَعِيلٍ ، أَوْ فَعِلٍ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ سَمَاعِيَّةٌ (١)

وَلَا تُبْنَى إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِيِّ ، وَنَدَّرَ بِنَاوْهَا مِنْ غَيْرِهِ .

عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ

الأمثلة

(١) أَنَا الشَّاكِرُ نِعْمَتِكَ .

(٢) لَسْتُ بِالْجَاهِدِ فَضْلَكُمْ .

(٣) مَا حَامِدُ الشُّوقِ إِلَّا مَنْ رَبِحَ

(٤) أَمُنَجِزُ أَنْتُمْ وَعَدَّكُمْ .

(٥) أَخُوكَ مُعْطَى النَّاسِ حُقُوقَهُمْ .

(٦) نَرَى رَجُلًا قَائِدًا بَعِيرًا .

(١) نقل بعض النحاة أن الكوفيين يرون أن صيغ المبالغة قياسية في الثلاثي التعمدي .

البحف

يشتمل كل مثال من الأمثلة السابقة على اسم فاعل ، وإذا أنعمت النظر رأيت أن كل اسم فاعل في هذه الأمثلة عاملٌ عمَلِ فِعْلِهِ ، « فالشكر » في المثال الأول مثلاً ناصبٌ كلمة « نعمة » على أنها مفعول به ، و « الجاحد » في المثال الثاني ناصبٌ كلمة « فضل » على أنها مفعول به أيضاً ، وكذلك يقال في بقية الأمثلة ، ويعمل اسمُ الفاعلِ عمَلِ الفِعْلِ سواء أ كان مُحَلَّى بِال كَمَا فِي الْمَثَلَيْنِ الْأُولَيْنِ ، أو غير مُحَلَّى كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الْأَرْبَعَةِ الْأَخِيرَةِ ، ولكن غير المحلى لا يعمل إلا بشرطين : أولهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ، فإن كان مفيداً للمضى لم يعمل ، فلا يصح أن تقول : « محمدٌ حاصدٌ زرعَهُ أمسٍ » ، والشرط الثاني أن يكون مُعْتَمِداً عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ مُبْتَدَأً ، أَوْ مَوْصُوفٍ ، كما ترى في الأمثلة ، فإن لم يعتمد على شيء من ذلك لم يعمل .

ومثل اسم الفاعل في عمله وشروطه صيغ المبالغة ، فتقول : « يُعْجِبُنِي الشُّكُورُ فَضْلَ الْمَنْعَمِ » ، وتقول : « إِنَّ الْجَبَانَ لَهَيَّابٌ لِقَاءَ الْعَدُوِّ » .

القواعد

(١٢٣) يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلِ فِعْلِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَازِمًا رَفَعَ الْفَاعِلَ ، وَإِنْ كَانَ مُتَمَدِّدًا رَفَعَ الْفَاعِلَ وَنَصَبَ الْمَفْعُولَ بِهِ .

(١٢٤) لَا يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ إِلَّا فِي حَالَيْنِ :

(أ) الْأُولَى أَنْ يَكُونَ مُحَلَّى بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

(ب) الثَّانِيَةُ أَنْ يَدُلُّ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ وَيَعْتَمِدُ عَلَى

نَفْيٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ مُبْتَدَأٍ ، أَوْ مَوْصُوفٍ .

(١٢٥) تَعْمَلُ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ بِشُرُوطِهِ .

تمرين (١)

بَيِّنْ فِيمَا يَأْتِي صِيغَ الْمَبَالِغَةِ وَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ :

قال حكيم : المؤمن صبورٌ شكورٌ لا نمامٌ ولا مغتابٌ ولا حسودٌ ولا حقودٌ ولا نخمائلٌ ، يطلب من الخيرات أعلاها ومن الأخلاق أسناها ، لا يرُدُّ سائلاً ولا يبخلُ بمالٍ ، متواصلٌ لهم مترادف الإحسان ، وزانٌ لكلامه خزانٌ للسانه ، مُحْسِنٌ عمله مكثرٌ في الحق أمله ، ليس بهيبابٍ عند الفزع ولا وثابٍ عند الطمع ، مؤاسٍ للفقراء ، رَحِيمٌ بالضعفاء .

تمرين (٢)

ضع اسم فاعل بدل كل صيغة من صيغ المبالغة في العبارات الآتية :

- (١) لا يَجِدُ الْعَجُولُ فَرَحًا وَلَا الْغَضُوبُ سُرورًا وَلَا الْمَلُولُ صديقًا .
- (٢) كَلَبٌ جَوَّالٌ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَابِضٍ .
- (٣) لا يَخْلُو الْمَرْءُ مِنْ وَدُودٍ يَمْدَحُ وَعَدُوٍّ يَقْدَحُ .
- (٤) لا تَكُنْ جَزِعًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ .
- (٥) خَيْرُ الْعَمَالِ الصَّدُوقُ الْعَلِيمُ بِأَسْرَارِ مِهْنَتِهِ .

تمرين (٣)

صُنِّعْ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ ، ثُمَّ زَيِّنْهَا وَضِعْ أَرْبَعَةَ مِنْهَا فِي

جمل مفيدة :

| | | | | |
|------|--------|--------|-------|-----|
| أيقظ | جار | امتلاً | أراد | طوى |
| أحب | استعذب | استقام | ضلّ | سعى |
| احتل | اصطفى | ظلم | احتال | وعد |

تمرين (٤)

هات صيغَ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية ، واستعمل أربعة منها في
جمل مفيدة :

| | | | | |
|--------|--------|--------|--------|--------|
| نَحَرَ | غَدَرَ | وَهَبَ | رَحِمَ | سَمِعَ |
| شَرِبَ | قال | فِهِم | جاب | غَفَرَ |

تمرين (٥)

ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية في جمل مفيدة وشرح معنى كل منها :

| | | | | |
|----------|----------|----------|----------|----------|
| مِهْذَار | طُرُوب | قَنُوع | مَنَّان | مِعْطَاء |
| نَمَام | مِعْوَان | مِتْلَاف | مِفْرَاح | صَبُور |

تمرين (٦)

ضع بعد كل من أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة الآتية مفعولاً به مناسباً
أو مفعولين إن اقتضت الحال :

- (١) الغنى كاسٍ (٦) نحن واجدون
- (٢) لا أحب الخائنين (٧) أمتلاف أنت
- (٣) النفس محبة (٨) العاقل ترآك
- (٤) الليل مُرُخ (٩) الشجاع حمّال
- (٥) الكريم منحار (١٠) ما منجز أخوك

تمرين (٧)

- (١) كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل عامل عمل فمله بحيث يكون في
الأولى محلى بأل ، وفي الثانية مضافاً ، وفي الأخيرة مجرداً من أل والإضافة .
- (٢) كوّن خمس جمل في كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها ، واستوف
جميع صيغ المبالغة التي عرفتها .

(٣) كَوِّنْ أَرْبَعَ جُمَلٍ فِي كُلِّ مِنْهَا اسْمٌ فَاعِلٌ عَامِلٌ عَمَلُ فَعْلِهِ ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَعْتَمِدًا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى عَلَى نَفِي ، وَفِي الثَّانِيَةِ عَلَى اسْتِفْهَامٍ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ عَلَى مَبْتَدَأٍ ، وَفِي الرَّابِعَةِ عَلَى مَوْصُوفٍ .

تمرين في الإعراب (٨)

(١) نموذج :

الْفَلَّاحُ حَارَثَ ثَوْرَهُ الْأَرْضَ .

الفلاح — مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة

حارث — خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة

ثوره — ثور فاعل لاسم الفاعل قبله ، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه

الأرض — مفعول به الاسم الفاعل

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) الفارس ناهبُ جوادهُ الأرض . (٣) العاقل تَرَكَ صُحْبَةَ الْأَشْرَارِ .

(٢) مامطيعُ الجاهلُ نُصِحَ الطَّيِّبُ . (٤) الكاتمُ سَرَّ إِخْوَانَهُ مَحْبُوبٌ .

تمرين (٩)

إِشْرَحْ أَحَدَ الْأَيَاتِ الْآتِيَةِ وَأَعْرِبْهُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَأْمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبُ؟

وَعَاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدْرًا

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابٌ

وَمَا أَنَا خَاشٍ أَنْ تَحِينَنَّ مَنِّي وَلَا رَاهِبٌ مِمَّا قَدْ يَجِيءُ بِهِ الدَّهْرُ

(٢) إسمُ المفعولِ وعمله

الأمثلة

| | | |
|------------------------|-----|-----------------------|
| الْحَدِيثُ مَسْمُوعٌ . | } ا | سُمِعَ الْحَدِيثُ . |
| الْخَبْرُ مَنْقُولٌ . | | تُقَلَّ الْخَبْرُ . |
| الْغَرِيقُ مُنْقَذٌ . | | أُنْقِذَ الْغَرِيقُ . |

| | | |
|----------------------------------|-----|---------------------------------|
| الْمُجِدُّ مَمْنُوحٌ جَائِزَةٌ . | } ب | مُنِحَ الْمُجِدُّ جَائِزَةً . |
| الْفَقِيرُ مُعْطَى ثَوْبًا . | | أُعْطِيَ الْفَقِيرُ ثَوْبًا . |
| الْكِتَابُ مُتَّخَذٌ سَمِيرًا . | | أُتِّخِذَ الْكِتَابُ سَمِيرًا . |

| | | |
|----------------------------------|-----|-------------------------------|
| أُمْنَطَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . | } ح | أُنْطِقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . |
| الصَّدِيقُ مَعْتُوبٌ عَلَيْهِ . | | عُتِبَ عَلَى الصَّدِيقِ . |
| مَا حُمِّقَ احْتِفَالٌ عَظِيمٌ . | | أُحْفِلَ احْتِفَالٌ عَظِيمٌ . |

البحث

إذا تدرت الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقت لك دراسته ، عرفت معنى اسم المفعول ، وكيف يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي ، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد ، وهنا ندعوك إلى البحث في أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول فنقول :
تأمل الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث $ا ب ح$ تجدها جميعاً مبنية للمجهول ، وتجدها أفعال الطائفة الأولى منها متعدية لواحد ، ولذلك أنيب المفعول به مناب الفاعل ، وأفعال الطائفة الثانية متعدية لمفعولين ، ولذلك أنيب المفعول الأول مناب الفاعل

ونصب الثاني ، ومثلها في ذلك الأفعال المتعدية لثلاثة فإنها ترفع الأول على أنه نائب عن الفاعل وتنصب ماعده ؛ أما أفعال الطائفة الأخيرة فلازمة ؛ ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما في المثال الأول منها ، وجاراً ومجروراً كما في المثال الثاني ، ومصدرأ كما في المثال الثالث ، على نحو ما عرفت في باب بناء الأفعال اللازمة للمجهول .

وإذا تأملت أسماء المفعولين في الأمثلة المحاذية وجدتها شبيهة بالأفعال المبنية للمجهول السالفة الذكر ، فهي مثلها في الاشتقاق ؛ لأنها مأخوذة من مصادرها ، ومثلها في الحكم أيضاً فإنها تعمل عملها ، ولا تصاغ من اللازم إلا مع الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر .

ولا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول إلا بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل ، وأنت قريب العهد بهذه الشروط ؛ ولذلك لا نرى حاجة إلى الإطالة بإعادتها .

القواعد

(١٢٦) اسمُ المفعولِ اسمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ للمَجْهُولِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ .

(١٢٧) يُصَاغُ اسمُ المَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ ، وَمِنْ غَيْرِ
الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ اسمِ فاعِلِهِ مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ .

(١٢٨) لا يُصَاغُ اسمُ المَفْعُولِ مِنَ اللَّازِمِ إِلَّا مَعَ الظَّرْفِ ،
أَوْ الجَّارِ وَالمَجْرُورِ ، أَوْ المَصْدَرِ (١) .

(١) يشترط في الظرف والمصدر هنا أن يكونا متصرفين مختصين ، والمتصرف من الظرف ما يفارق النصب على الظرفية أو الجر بين كيوم وجهة ، والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كفتح ونصر ، والمختص من الظرف ما خص بنوع من أنواع التخصصات كالإضافة والوصف مثلا ، والمختص من المصدر ما ليس لمجرد التأكيد كأن يكون لبيان النوع أو العدد . وبعض النحاة لا يرى اشتراط التصرف في الظرف مستدلا بقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ، ويشترط في المجرور هنا أن يكون مختصا فلا يصح أن تقول أجلس في مكان ؟

(١٢٩) يَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمُبْتَدَى لِلْمَجْهُولِ بِالشَّرْطِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ .

تمرين (١)

- بَيِّنْ أَسْمَاءَ الْمَفْعُولِينَ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ ، وَبَيِّنْ أفعالها الماضية والمضارعة :
- (١) قال عليٌّ (رضى الله عنه) وقد عَزَمَى الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ لَهُ :
يا أَشْعَثُ ، إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ ، وَإِنْ
جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ^(١) .
- (٢) قيل لبعض العرب : ما المروءةُ فيكم ؟ قال : طعام ما أكل ، ونائل
مَبْدُولٌ ، وَبِشْرٌ مَقْبُولٌ .
- (٣) قال عليٌّ (رضى الله عنه) : ما الْمُبْتَلَى الَّذِي اشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ بِأَحْوَجِ إِلَى
الدَّعَاءِ مِنَ الْمُعَافَى الَّذِي لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءَ .
- (٤) المرء مخبوء تحت لسانه .
- (٥) كل مبدول مملول .
- (٦) كل ممنوع مرغوب فيه .
- (٧) يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور ، مرتب الأثاث ، مُعْتَنَى
بنظافته ، وَأَنْ تَكُونَ لَهُ حَديقَةٌ مُنَسَّمةٌ .

تمرين (٢)

- حول كل فعل من الأفعال المبنيّة للمجهول وهو في جملة إلى اسم مفعول ،
وَبَيِّنْ عَمَلَ اسْمِ الْمَفْعُولِ :
- (١) هذا عملٌ عُرِفَتْ قِيمَتُهُ .

(١) مأزور : أصله موزور من الوزر بمعنى الذنب والإثم ولكنه جاء بالهمزة ليشاكل « مأجور » ، ومنه الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات .

- (٢) هؤلاء أبطال ذُكِرَتْ سِيَرُهُمْ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ .
(٣) نُبِّئْتُ الْفِرَاعَ مَفْسُودَةً .
(٤) نُبِّئْنِي عَلَى الرِّجَالِ تُنْفِقُ أَمْوَالَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ .
(٥) يَنْدَمُ الْبَغَاةُ تَطْلُقُ أَيْدِيَهُمْ فِي الْمَظَالِمِ .
(٦) لَا تَقْسُ عَلَى رَجُلٍ أُصِيبَ فِي مَالِهِ أَوْ عِيَالِهِ .
(٧) مَا أَشَدَّ حُزْنَ الرِّجَالِ يَفَاجِئُونَ بِالمَصَائِبِ .
(٨) مَا أَشَدَّ ابْتِهَاجَ الْفَقِيرِ يُعْطَى فِي الشِّتَاءِ ثَوْبًا .

تمرين (٣)

ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية اسم مفعول ، مع المحافظة على المعنى وإحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير في كل جملة :

- (١) راعني زئير الأسد . (٤) مررنا بالحديقة .
(٢) جادكم الغيث . (٥) أحاط السور بالمنزل .
(٣) سألت صديقي كتاباً . (٦) حام الطائر في الجو .

تمرين (٤)

بين اسم المفعول العامل في الظاهر وسبب عمله في العبارات الآتية :

- (١) العِلْمُ معروفَةٌ فوائده . (٦) المقصّر مَلُومٌ .
(٢) البابُ مُعْلَقٌ . (٧) الحمامُ مقصوصُ الأجنحة .
(٣) الأشجارُ مقطوعةٌ أغصانها . (٨) المهذبُ محمودٌ .
(٤) الكتابُ مَيِّقِنٌ طَبْعُهُ . (٩) المفقودُ ماله حزينٌ .
(٥) الصديقُ المُخلصُ محبوبٌ . (١٠) دعاءُ المظلومِ مستجابٌ .

تمرين (٥)

بين الإعلال الذي حصل في أسماء المفعولين في العبارات الآتية :

- | | |
|---------------------------|----------------------------------------------------|
| (١) المال مَصُون . | (٥) المنزل مَبْنِيٌّ . |
| (٢) المِلْحُ مُذَاب . | (٦) الكِتَابُ مُقْتَنِيٌّ . |
| (٣) العَقَارُ مَبِيع . | (٧) حَفِظْتَ كَثِيرًا مِنَ الشَّعْرِ الْخِتَار . |
| (٤) الرَّجُلُ مَدِينٌ . | (٨) الكِتَابُ مَطْوِيٌّ . |

تمرين (٦)

صُغِّ اسماء المفعولين من الأفعال الآتية ، وضع كلاً منها في جملة مفيدة :

| | | | | |
|---------|---------|-------------|--------|---------|
| قُرِيٌّ | أُحِبُّ | نُدِبُ | شِينُ | أُعِيدُ |
| زِينُ | عُصِي | اسْتُعْظِمُ | فَتِحُ | خِيفَ |
| أُقِيمُ | عُونِدُ | أُلْقِي | كَتِبَ | رِيبَ |

تمرين (٧)

صُغِّ اسماء المفعولين من الأفعال اللازمة الآتية واستعمل كلاً منها في جملة مفيدة :

| | | | |
|-----------------|-------------------|--------------------------|-------------------------|
| رُغِبَ فِيهِ | مِيلَ إِلَيْهِ | سِيرَ يَوْمٌ كَامِلٌ | عُنِيَ عَنْهُ |
| فُحِصَ عَنْهُ | هُفِيَ هَمُوتَانُ | سُخِطَ عَلَيْهِ | ذَهَبَ بِهِ |
| أُخْتِفِلَ بِهِ | غُضِبَ عَلَيْهِ | أُقِيمَ شَهْرَ رَمَضَانَ | فُرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا |

تمرين (٨)

(١) كَوِّنْ ستَ جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول ، بحيث يكون فعله في الثلاث الأولى متعدباً ، وفي الثلاث الثانية لازماً .

(٢) كَوِّنْ ستَ جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول عامل عمل فعله ، بحيث يكون في الثلاث الأولى محلياً بأل ، وفي الثلاث الثانية مجرداً منها .

(٣) كَوْنُ أَرْبَعِ جُمَلٍ تُشْتَمَلُ كُلُّ مِنْهَا عَلَى اسْمٍ مَفْعُولٍ مُسْبِقٍ بِنَفْيٍ فِي الْأَوَّلَى ،
وَبِاسْتِفْهَامٍ فِي الثَّانِيَةِ ، وَبِمَبْتَدَأٍ فِي الثَّلَاثَةِ ؟ وَبِمَوْصُوفٍ فِي الرَّابِعَةِ .

(٤) كَوْنُ ثَلَاثِ جُمَلٍ فِي كُلِّ مِنْهَا اسْمٌ مَفْعُولٌ رَافِعٌ نَائِبٌ فَاعِلٍ وَنَاصِبٌ
مَفْعُولًا بِهِ .

تمرين في الإعراب (٩)

(١) نموذج :

ما معطى أخوك جائزة .

ما — حرف نفي مبني على السكون

معطى — مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الألف

أخوك — أخو نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء
الخمسة ، والكاف مضاف إليه ضمير مبني على الفتح في محل جر

جائزة — مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) الطائر مقصوص جناحه . (٣) ألمسمى هشاماً أخی .

(٢) ما معروفة حقيقة الروح . (٤) منزلکم مکسوۃ أرائکھ حریراً .

تمرين (١٠)

إشرح البيت الآتي وأعر به :

مَا عَاشَ مَنْ عَاشَ مَذْمُومًا خَصًّا نَلَّهُ وَلَمْ يَمْتَ مَنْ يَكُنْ بِالْخَيْرِ مَذْكَورًا

(٣) الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

الأمثلة

| | | | |
|------------------------|---|--------------------------|---|
| التَّاجِرُ شَرِيفٌ . | 1 | الْعَامِلُ ضَجْرٌ . | 1 |
| الْفَتَى شَهْمٌ . | | الْفَائِزُ فَرِحَ . | |
| الْجُنْدِيُّ شُجَاعٌ . | 4 | *** | 2 |
| اللَّصُّ جَبَانٌ . | | الْعَزَالُ أَحْوَرٌ . | |
| القَائِدُ بَطَلٌ . | | الْحِصَانُ أَشْهَبٌ . | |
| الْحَدِيدُ صَلْبٌ . | | *** | |
| | | الْحَيَوَانُ عَطْشَانٌ . | 3 |
| | | الزَّرْعُ رَيَّانٌ . | |

البحث

تأمل الألفاظ الأخيرة في الأمثلة المتقدمة ، تجدها جميعاً أوصافاً مأخوذة من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة ، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه التثبوت ، فَضَجْرٌ مأخوذ من مصدر ضَجِرَ الثلاثي اللازم ، وهو وصف دال على ذات قام بها الضَجْر على حال ثابتة ، وكذلك يقال في فَرِحَ وما بعده من الأوصاف المذكورة في أواخر الأمثلة المتقدمة ، ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها « صفة مشبهة باسم الفاعل » ، وسيأتي لك بيان وجه هذه التسمية . تأمل أفعال الصفات التي في الأمثلة المتقدمة ، تجدها في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب فَرِحَ ، وفي أمثلة الطائفة الرابعة من باب كَرَّمَ ، وهذان هما البابان اللذان أتى منهما الصفة المشبهة في الغالب .

وإذا تدبرت الصفات الآتية من باب « فَرِحَ » وجدها تأتي على ثلاثة أوزان غالباً ، فتأتي على وزن « فَعِلَ » كما في الطائفة الأولى حيث يدل كل منها على حُزْنٍ أو فَرَحٍ ، والمؤنث منها على « فَعَلَةٌ » . وتأتي على وزن « أْفَعَلَ » كما في الطائفة الثانية حيث يدل كل منها على عَيْبٍ أو حِلْيَةٍ أو لَوْنٍ ، والمؤنث منها على « فَعَلَاءٌ » ، وتأتي على وزن « فَعَلَانٌ » كما في الطائفة الثالثة حيث يدل كل منها على خلواً أو امتلاءً ، والمؤنث منها على « فَعَلَى » .

أنظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب « كَرُمَ » ، تجدها على أوزان شتى ، فتكون على « فَعِيلٍ » كشرِيفٍ ، و « فَعَلٍ » كسَهْمٍ ، و « فُعَالٍ » كسُجَاعٍ ، و « فَعَالٍ » كجَبَانٍ ، و « فَعَلٍ » كبَطْلٍ ، و « فُعَلٍ » كصُلْبٍ ، وقد تكون على غير ذلك .

هذا وقد تأتي الصفات المشبهة من غير هذين البابين ، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى ، فكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعلٍ ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة ، كسَيْخٍ ، وأَشِيبٍ ، وطَيْبٍ ، وعَفِيفٍ .

القواعد

(١٣٠) الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ : اسمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى وَجْهِ الثَّبُوتِ .

(١٣١) تَأْتِي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ بَابِ فَرِحَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ :

(أ) فَعِلَ : فِيمَا دَلَّ عَلَى حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ ، وَالْمُؤنَّثُ مِنْهُ عَلَى فَعَلَةٍ .

(ب) أْفَعَلَ فِيمَا دَلَّ عَلَى عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ لَوْنٍ ، وَالْمُؤنَّثُ مِنْهُ عَلَى فَعَلَاءٍ .

(ح) فَعَلَانٌ : فِيمَا دَلَّ عَلَى خُلُوءٍ أَوْ اِمْتِلَاءٍ ، وَالْمُؤنَّثُ مِنْهُ عَلَى فَعَلَى .

(١٣٢) تَأْتِي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةَ مِنْ بَابِ كَرَمٍ عَلَى أَوْزَانِ شَتَّى أَشْمَرُهَا :
فَعِيلٌ ، وَقَعْلٌ ، وَفَعَالٌ ، وَفَعَالٌ ، وَفَعَالٌ ، وَقَعْلٌ ، وَقَعْلٌ .

(١٣٣) كُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الثَّلَاثِيَّ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِهِ
فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ (١) .

عمل الصفة المشبهة

الأمثلة

- (١) اشْتَرَيْتُ الْجَوَادَ الْأَشْهَبَ لَوْنُهُ .
- (٢) زُرْتُ الْمَسْجِدَ الْفَسِيحَ السَّاحَةَ .
- (٣) أَوْقَدْتُ الْمَصْبَاحَ الْقَوِيَّ النُّورَ .

*
* *

- (٤) السُّلْحَفَاءُ بَطِيٌّ سَيْرُهَا .
- (٥) الْبَحْرُ بَعِيدٌ غَوْرًا .
- (٦) الْفِيلُ ضَخْمٌ الْجُمَّةَ .

البحث

الكلمات : الأشهب ، والفسيح ، والقوي ، وبطيء ، وبعيد ، وضخم ،
في الأمثلة المتقدمة كلها صفات مشبهة باسم الفاعل ، الثلاث الأولى منها محلاة
بأل ، والثلاث الأخيرة مجردة منها .

(١) كل صفة مشبهة قصد بها الحدوث تحول إلى صيغة فاعل كضائق في ضيق ، وسائد
في سيد ، وفارح في فرح .

وإذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء أ كانت محلاة بأل أم مجردة منها ، وجدتھا عاملة فيما بعدها ، ووجدت المعمول على ثلاث حالات : فتارة يكون مرفوعاً ، وتارة يكون منصوباً ، وتارة يكون مجروراً ، أما الرفع فعلى الفاعلية ، وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة ^(١) ، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة ، وأما الجر فبالإضافة ، وكل ذلك ظاهر في الأمثلة .

ومما تقدم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد ، فهي شبيهة به في عمله ، وهذا أحد وجوه التسمية التي وعدناك بذكرها .

القواعد

(١٣٤) تَعْمَلُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةَ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ ^(٢) .

(١٣٥) يَأْتِي مَعْمُولُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ :

(أ) أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ .

(ب) أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى شِبْهِ الْمَفْعُولِيَّةِ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا ،

وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً .

(ح) أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ ^(٣) .

(١) لم يكن مفعولا به لأن فعل الصفة المشبهة لازم والفعل اللازم لا ينصب مفعولا به فكذلك كل ما أخذ من مصدره .

(٢) كل اسم فاعل أو مفعول قصد منه الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة في العمل من غير تغيير في صيغته ، كجاء البصر ، ومشرق الجين ، ومفتول الذراعين .

(٣) يمتنع الجر إذا كانت الصفة بأل وليست مثناة ولا جمع مذكر سالما ، ومعمولها خاليا من أل ومن الإضافة إلى المحلى بها كما تقدم لك في باب الإضافة فلا يصح أن نقول : أنت القوى قلب بالجر .

تمرين (١)

عين كل صفة مشبهة فيما يأتي :

كان هرونُ الرشيد فصيحاً كريماً ، هماماً ورعاً يحجُّ سنة وَيَغزُو سنة ، وكان أديباً فظناً ، حافظاً للقرآن ، كثيرَ العلمِ بمعانيه ، سليمَ الذوق ، صحيحَ التمييز ، جريماً في الحق ، مهيباً عند الخاصة والعامة ، وكان طلقَ المَحْيَا ، يُحِبُّ الشعراءَ ويُعطيهم العطاء الجزيلَ وَيُدِنِي منه أهلُ الأدب والدين ، ويتواضع للعلماء .
وقد استوزرَ يحيى بنَ خالد بنِ برمك ، وكان يحيى هذا كاتباً بليغاً ، شديدَ الرأي ، حسنَ التدبير ، قوياً على الأمور ؛ فهض بأعباء الدولة أتم نهوض ، وسدَّ الثغور وجبى الأموال وعمرَ الأطراف ، حتى صارت الدولة بفضل وزارته من أحسن الدول وأكثرها خيراً .

تمرين (٢)

عين فيما يأتي كل صفة مشبهة :

(١) مِصرٌ تُرْبَةٌ غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر ، وعرضها عشر ، يكنفها جبل أغبر ، ورملةٌ أعقر ، يحيطُ وسَطُها نهر ميمون الغدوات ، مبارك الرِّوْحَات .

(٢) نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس ، فقال : « بيتٌ حسن وفيه ساكن نذل » ورأى آخرُ شاباً بهيئِ الطلعة سيئ الخلق ، فقال : « سلبت محاسنُ وجهك فضائلَ نفسك » .

(٣) الطَّأُوسُ : طائرٌ بديع الشكل جميل الصورة ، يُرْبِيه الناس للزينة والتمتع بمرآه ، لا للذبح والغذاء ؛ فإن لحمه جافٌ صلبٌ عسير الهضم ، وريشه ذو ألوان زاهية تعجب النُّظَّار ، وتخطفُ الأبصار ، ما بين أحمر وردى ، وأخضر زبرجدى ، وأصفر عسجدى ، وله جناحان قصيران لا يساعدهانه على الطيران إلا قليلاً ؛ وذيله طويل جداً ، ويتألف من ريشات جميلات تتزاحم عليها الألوان .

- (٤) الحُرُّ حر وإن مسه الضرُّ .
(٥) لا تكن رَطْبًا فتنعصر ، ولا صُلْبًا فتكسر .
(٦) السعيد من وعظ بغيره ، والشقي من وعظ بنفسه .
(٧) قلب الأحق في فيه ، لسان العاقل في قلبه .
(٨) الفقر يُخرس الفطن عن حجته .

تمرين (٣)

ميّز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتي :

يقال في مدح الكلام : هذا كلام بَيْنَ المنهَجِ ، سهْلُ المخرَجِ ، مطرِدُ السياق ، معناه ظاهر في لفظه ، وأوله دال على آخره ، بمثله تُستمال القلوب النافرة ، وتردُّ الأهواء الشاردة ، وبمثله يُسهل العسير ، ويُقرَّب البعيد ، ويذلّل الصعب ، ويُدرِك المنيع .

تمرين (٤)

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها في جملة مفيدة :

| | | | | |
|--------|--------|--------|-------|--------|
| دقَّ | سخا | مات | قوى | جَلَدَ |
| صَعَبَ | سهل | رَشِقَ | لان | سادَ |
| ظمى | غَلُظَ | وَلِهَ | صَدَى | ضاق |

تمرين (٥)

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة ، وهاتِ فِعْلِهَا

الماضي والمضارع :

| | | | | |
|---------|--------|---------|------|--------|
| نظيف | شديد | أشقرَّ | عذب | ملآن |
| نَشِيطَ | حُلُوَ | ضَعِيفَ | عريض | أخوَلَ |

تمرين (٦)

ضع مؤنث كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة :

| | | | | |
|----------|---------|---------|----------|----------|
| أَبْكُمْ | صَدِيان | أَلْكَن | ذَرِبُ | لَسِنُ |
| رَيَّان | أَبْلَج | طَرِبُ | أَهْيَفُ | أَعْشَى |
| أَعْمَى | ضَجِرَ | أَسْمَر | ظَمَّان | أَصْفَرُ |

تمرين (٧)

ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة :

| | | | | |
|----------|-----------|----------|----------|------------|
| سوداء | ذكية | يَقِظَةُ | شَبَعَى | حَدَّابَاء |
| بَطِرَةٌ | فَكِيهَةٌ | مَلَأَى | تَرْقَةٌ | غَضَبِي |
| خَرَسَاء | عرجاء | شهباء | شَرَسَةٌ | شَكِسَةٌ |

تمرين (٨)

مَيِّز الصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية :

| | | | |
|----------------|----------------|--------------------|-------------------|
| عظيم الشأن | جَزَلُ المعاني | سَمَاءُ مُصْحِحَةٍ | عَفِيفُ النفس |
| لَيِّنُ الجانب | سَلِسُ الطباع | فَاقِدُ الحس | سَهْلُ الأخلاق |
| آثَارٌ رائعة | قَوِيُّ الحجة | ضَخْمُ الجثة | مَنْظَرٌ بهيج |
| ذكيّ الفؤاد | ماء عذب | تَحْفَةٌ ثمينة | مَتَوَقِّدُ الذهن |
| دواء شاف | شمس مشرقة | لَطِيفُ المَحْضَر | صَادِقُ الوعد |

تمرين (٩)

بين عمل الصفة المشبهة في العبارات الآتية ، وبين موقع المفعول من الإعراب :

- (١) النيل عذب ماؤه ؛ كثير فيضانه .
- (٢) التمساح يَأَلْفُ المواطن الشديدة حرارتها ؛ وهو سريع العدو قوى الأظفار والأسنان .

(٣) الخُفَّاش حيوان عجيب خَلَقًا ، طويل عمراً ، يطير بغير ريش ، ولا يبصر في النهار .

(٤) أحب كريم الطباع ، أما السيِّئ أخلاقاً فإني أكرهه .

(٥) الفِكْهُ المَحْضَر محبوب العِشْرَة .

(٦) مصر لطيفٌ جوّها ، كريم أهلها .

(٧) لا تدوم صداقة النزق طباعاً .

(٨) الكدِرُ طبعه هو الذمِّم عِشْرَة .

تمرين (١٠)

بَيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية :

(١) هذا هو الرجل الكريم نسبه . (٣) الكثير هَمًّا هو العظيم هَمَّة .

(٢) الفائز قير العين . (٤) القليل الكلام قليل الندم .

تمرين (١١)

(١) كون تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة ، فعلها في الثلاث الأولى

من باب فرح ، وفي الثلاث الثانية من باب كرم ، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى .

(٢) كون تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة ، معمولها مرفوع في

الثلاث الأولى ، منصوب في الثلاث الثانية ، مجرور في الثلاث الأخيرة .

(٣) كون ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها ممتنعاً جره .

تمرين في الإعراب (١٢)

(١) نموذج :

(١) الخطيب طَلَقَ لِسَانَهُ .

الخطيب طلق - مبتدأ وخبر .

لسانه - لسان فاعل للصفة المشبهة والهاء ضمير

مضاف إليه .

(٢) الأمر صعِبُ مِرَاساً .

الأمر صعِب - مبتدأ وخبر .

مراساً - تمييز .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) مصر كثيرة الخيرات . (٤) اللين العريكة محبوب .

(٢) العدو شديد بأساً . (٥) الشكس حلقه مذموم .

(٣) ليس العلم بهين نيله . (٦) الخليلي القواد سعيد .

تمرين (١٣)

اشرح البيت الأول وأعر به ، ثم بين الصفات المشبهة التي في البيتين الآخرين :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عَرِضُهُ وَسَمِينِ الْجِسْمِ مَهْزُولُ الْحَسَبِ
بُنَىٰ إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ
وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تَغَيَّرْتُ شَيْئًا صُرُوفَ لَيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ

(٤) اسم التفضيل

١ — تعريفه وشروطه

الأمثلة

الأسد أشجع من النمر .
الفيل أضخم من الجمل .
الحديد أنفع من الذهب .

الشقيق أشد حمرة من الورد .
الغرب أكثر تقدماً من الشرق .

البحث

تأمل الكلمات : أشجع ، وأضخم ، وأنفع ، في أمثلة الطائفة الأولى ، تجد كلا منها وصفاً على وزن أفعال ، وكل كلمة منها تدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها ، فأشجع في المثال الأول يدل على أن الأسد والنمر اشتركا في صفة الشجاعة وأن الأسد يزيد في هذه الصفة على النمر ، وكذلك يقال في الكلمتين أضخم وأنفع ، وتسمى كل من هذه الكلمات الثلاث وما مثلها في اللفظ والمعنى اسم تفضيل .

وإذا تأملت الأفعال التي صيغ منها اسم التفضيل في هذه الأمثلة الثلاثة ، وهي شَجِعَ وَضَخِمَ وَنَفَعَ وجدتها جميعاً صالحة لأن يُتَعَجَّبَ منها ؛ فهي مستوفية الشروط الثمانية التي تقدمت لك في باب التعجب ؛ فإن اسم التفضيل لا يصاغ إلا من الفعل الذي يصح أن يُتَعَجَّبَ منه .

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط الثمانية ، فعلنا ما فعلناه في التعجب ، فحُثنا بالمصدر منصوباً بعد أكثر أو أشدّ ونحوهما على مثال ما ترى في مثالي الطائفة الثانية^(١) . غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً وقد كان في باب التعجب يعرب مفعولاً به .

القواعد

(١٣٦) اسمُ التَّفْضِيلِ : اسمٌ مَصْوَغٌ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلٌ » لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهَا .

(١٣٧) يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعْجُبُ مِنْهَا وَهِيَ الْأَفْعَالُ الْجَامِعَةُ الشُّرُوطَ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

(١٣٨) يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ بِمَا لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ بِدِكْرِ مَصْدَرِهِ مَنْصُوباً عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَ أَشَدَّ أَوْ شَبَّهَا^(٢) .

ب - حَالَاتُ اسْمِ التَّفْضِيلِ

الأمثلة

الْعِلْمُ أَنْفَعُ مِنَ الْمَالِ .
الشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْضِ .
الجِبَالُ أَعْلَى مِنَ السَّلَالِ .

(١) ففي المثال الأول من هذه الطائفة قد أريد التفضيل مما الوصف منه على أفعل ، وفي الثاني مما زاد على ثلاثة (٢) اسم التفضيل لا يأتي مطلقاً من المنقح والمبني للمجهول ؛ لأن مصدرها يجب أن يكون مؤولاً والمصدر المؤول معرفة فلا يكون تمييزاً .

الولد الأكبر ذكي .
الدار الكبرى جميلة .
البقرات الكبرى هزيلات .

الكتاب أفضل سمير .
القاهرة أوسع مدينة في مصر .
رجال العلم أنفع رجال .

عائشة أفضل النساء أو فضلاهن .
مكة والمدينة أشرف المدن أو أشرفا المدن .
العلماء العالمون أفضل الناس أو أفاضلهم .

البحث

كل مثال من الأمثلة المتقدمة يشتمل على اسم تفضيل ، وإذا تأملت هذا الاسم وجدته في أمثلة الطائفة الأولى مجرداً من أل والإضافة ، وفي أمثلة الطائفة الثانية محلي بآل ، وفي أمثلة الطائفة الثالثة مضافاً إلى نكرة ، وفي أمثلة الطائفة الرابعة مضافاً إلى معرفة ، فهو يأتي على أربع حالات :

انظر إليه في أمثلة الطائفة الأولى حيث هو مجرد من أل والإضافة ، تجده ملازماً للإفراد والتذكير ، وتر المفضل عليه قد أتى مجروراً بمن .

وانظر إليه في الطائفة الثانية حيث هو محلي بآل ، تجده مطابقاً لموصوفه من غير أن يأتي المفضل عليه بعده .

تأمله في الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة، تجده ملازماً للإفراد والتذكير كما كان في الطائفة الأولى.

أما في الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة، فإنك تراه جائز الوجهين، فتارة يأتي مطابقاً وتارة يأتي غير مطابق.

التاعة

(١٣٩) لِاسْمِ التَّفْضِيلِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ :

(أ) أَنْ يَكُونَ مُجَرِّدًا مِنْ أَلْ وَالْإِضَافَةِ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالِ
يَجِبُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكَيرُهُ وَالْإِثْنَانُ بَعْدَهُ بِالْمَفْضَلِ عَلَيْهِ
مَجْرُورًا بِمِنْ .

(ب) أَنْ يَكُونَ مُحَلَّى بِالْ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالِ تَجِبُ مُطَابَقَتُهُ
لِمَوْصُوفِهِ ، وَلَا يُؤْتَى بَعْدَهُ بِالْمَفْضَلِ عَلَيْهِ^(١) .

(ج) أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى نِكْرَةٍ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَجِبُ
إِفْرَادُهُ وَتَذْكَيرُهُ .

(د) أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَهُنَا تَجُوزُ فِيهِ الْمُطَابَقَةُ
وَعَدَمُهَا^(٢) .

(١) يرجع في تأنيث اسم التفضيل وتكسيه إلى السماع ، فقد يكون تأنيثه أو تكسيه غير
سموع كأظرف وأشرف ، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب .

(٢) هنا إذا قصد به التفضيل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة ، أما إذا لم يقصد به التفضيل
فتجب فيه المطابقة ، كما إذا قلت : محمد وعلى أكتبا سكان الضيعة إذا كان من عداها فيها أميا .

ح - عمَلُ اسْمِ التَّفْضِيلِ

الأمثلة

- (١) الْحَرِيرُ أَعْلَى مِنْ الْقُطْنِ .
- (٢) النَّيْلُ أَطْوَلُ مِنْ الْفُرَاتِ .
- (٣) الطَّيَّارَةُ أَسْرَعُ مِنَ الْقِطَارِ .

- (٤) مَا مِنْ أَرْضٍ أَجْوَدُ فِيهَا الْقُطْنُ مِنْهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ .
- (٥) لَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ .
- (٦) أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَوْلَى بِهِ الشُّكْرُ مِنْهُ بِمُحْسِنٍ لَا يَمُنُّ ؟

البحث

الكلمات : أَعْلَى ، وَأَطْوَلُ ، وَأَسْرَعُ ، في أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل أيضاً ، وكلُّ منها رافع ضميراً مستتراً هو فاعله .

والكلمات : أَجْوَدُ ، وَأَقْرَبُ ، وَأَوْلَى ، في أمثلة الطائفة الثانية أسماء تفضيل أيضاً ، وكلُّ منها رافع اسماً ظاهراً بعده هو الفاعل .

وإذا تدرت أسماء التفضيل في أمثلة الطائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة وجدت كلاً منها يَصْلُحُ لِأَن يَحْمَلَ محلّه بمعناه ؛ إذ يصلح في المثال الرابع مثلاً أن تقول « ما من أرض يجود فيها القطن كجودته في مصر » وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه ، ويكون مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين^(١) .

(١) فأنت ترى أن اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق بنفي ، أو نهي ، أو استفهام ، على الترتيب ، وأن مرفوعه في كل منها أجنبي ، أي غير متصل بضمير يعود على الموصوف ، وأن هذا المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين ؛ فإن معنى المثال الرابع مثلاً أن القطن باعتبار كونه مزروعاً في أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعاً في أرض أخرى .

القاعة

(١٤٠) يَرْفَعُ اسْمُ التَّفْضِيلِ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ، وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ قِيَاسًا إِلَّا إِذَا صَحَّ أَنْ يَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ؛ وَهَذَا مُطَرِّدٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَقَعُ فِيهِ اسْمُ التَّفْضِيلِ بَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ شِبْهِهِ، وَيَكُونُ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيًّا^(١) مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ.

تمرين (١)

بين أسماء التفضيل فيما يأتي :

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان : صِفْ لِي جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ وَالْأَخْطَلَ ، فقال : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَّا أَعْظَمُهُمْ فَخَرًّا ، وَأَبْغَضُهُمْ ذَكَرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ عُذْرًا ، وَأَسِيرُهُمْ مِثْلًا ، وَأَقْلَهُمْ غَزَلًا ، الْبَحْرُ الطَّامِحِي إِذَا زَخَرَ ، وَالسَّامِيُّ إِذَا خَطَرَ ، الْفَصِيحُ الْلسَانِ ، الطَّوِيلُ الْعِنَانِ ، فَالْفَرَزْدَقُ .

« وَأَمَّا أَحْسَنُهُمْ نَعْتًا ، وَأَمْدَحُهُمْ بَيْتًا ، وَأَقْلَهُمْ فَوْتًا ، الَّذِي إِذَا هَجَا وَضَعَ ، وَإِذَا مَدَحَ رَفَعَ ، فَالْأَخْطَلُ .

« وَأَمَّا أَغْزَرُهُمْ بِحْرًا ، وَأَفْهَمُهُمْ شِعْرًا ، وَأَكْثَرُهُمْ ذَكَرًا ، الْأَغْرَثُ الْأَبْلَقُ^(٢) ، الَّذِي إِنْ طَلَبَ لَمْ يُسْبَقْ ، وَإِنْ طُلِبَ لَمْ يُلْحَقْ ، فَجَرِيرٌ . وَكُلُّهُمْ ذِكِي الْفَوَادِ ، رَفِيعُ الْعِمَادِ^(٣) ، وَارِي الزَّنَادِ^(٤) . »

قال مسامة بن عبد الملك وكان حاضرًا : « مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِكَ يَا بَنَ صَفْوَانَ فِي الْأَوَّلِينَ وَلَا فِي الْآخِرِينَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُهُمْ وَصَفًا ، وَأَلْيَنُهُمْ عَطْفًا^(٥) وَأَخْفَهُمْ مَقَالًا وَأَكْرَمَهُمْ فِعَالًا . »

(١) المرفوع الأجنبي هنا هو ما لم يتصل بضمير الموصوف .

(٢) الأغرث: الأبيض، والأبلىق: الذي فيه سواد وبياض، والمراد المشهور .

(٣) رفيع العماد: أي سيد . (٤) واري الزناد: أي كريم . (٥) أي أليينهم جانباً .

تمرين (٢)

إشرح أربعة من الأمثال الآتية ، ثم بين ما جاء فيها من أسماء التفضيل مضافاً ، أو محلى بأل ، أو مجرداً ، مع ذكر حكم كل :

- (١) وَعَدُّ الْكِرِيمِ الزَّمُّ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ .
- (٢) الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .
- (٣) خَيْرُ الْغَنِيِّ الْقُنُوعُ ، وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ .
- (٤) مَا أُضْيِفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ .
- (٥) مَا النَّارُ فِي الْفَتِيلَةِ بِأَحْرَقَ مِنَ التَّمَادِي فِي الْقَبِيلَةِ .
- (٦) مَوْتُ فِي قُوَّةٍ وَعِزٌّ أَصْلَحَ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ وَعَجْزٌ .
- (٧) أَجْرَأُ النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَا .
- (٨) أَفْضَلُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ .

تمرين (٣)

هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية وضع أربعة منها في جمل مفيدة :

| | | | | |
|--------|----------|-----------|--------|---------|
| جَار | اخْضَر | جَال | حَكَى | جَهَل |
| حَمَى | تَأَخَّر | انْحَدَرَ | حَذِرَ | جَفَا |
| حَار | حَلَا | اقْتَرَبَ | جَمَل | أَعْطَى |
| جَبُنَ | أَهْمَلَ | اتَّسَعَ | جَاعَ | حَنَّ |

تمرين (٤)

أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفضل ، بحيث يكون مرة مجرداً من أل والإضافة ، وأخرى محلى بأل ، وثالثة مضافاً إلى نكرة ورابعة مضافاً إلى معرفة :

هو -- هي -- هما -- هم -- هن

تمرين (٥)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً مجروراً بمن، وأت قبله باسم تفضيل مناسب:

| | | | | |
|-------|--------------|--------|--------|--------------|
| الجمز | السموول | الثعلب | السهام | فلق الصبح |
| نعامة | القطاة | الليل | الطاوس | بيت العنكبوت |
| النجم | إغفاءة الفجر | أسد | سحبان | البرق |
| الجيل | الأحنف | حاتم | النسيم | لمح البصر |

تمرين (٦)

هات الأفعال الماضية التي صيغت من مصادرها أسماء التفضيل الواردة في الأفعال الآتية، ثم استعمل هذه الأفعال في جمل تامة:

- (١) آمن من حمام مكة (٤) أثبت من رضوى (٧) أحذر من ذئب .
- (٢) أجمع من نحلة . (٥) أجرأ من ليث . (٨) أحكى من قرد .
- (٣) أشجى من حمامة . (٦) أجدى من الغيث . (٩) أعلى من السماء .

تمرين (٧)

حدث عن مثنى الواحد وجمعه في المثال الآتى، مع بيان الوجوه الممكنة في اسم التفضيل، واذا كرر السبب:

« هذا الولد أكبر إخوته عقلاً »

تمرين (٨)

حدث عن المثنى والجمع المذكورين ومؤنثين في المثال الآتى:

« من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة »

تمرين (٩)

- (١) أخبر باسم تفضيل محلى بأل عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب .
- (٢) « « « مضاف إلى نكرة عن ضميرى الرفع المنفصلين في حال التكلم .
- (٣) « « « مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة .

تمرين (١٠)

كوّن ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل بحيث يكون رافعاً ضميراً مستتراً في الثلاث الأولى ، واسماً ظاهراً في الثلاث الأخيرة ، ثم بين المفضل والمفضل عليه في كل جملة .

تمرين في الإعراب (١١)

(١) نموذج :

مَا مِنْ حَدِيقَةٍ أَجْمَلُ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْهُ فِي حَدِيقَتِكُمْ .

ما — نافية

مِنْ — حرف جر زائد مبني على السكون

حديقة — مبتدأ مرفوع بضمه مقدره

أجمل — خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهرة

فيها — جار ومجرور حال من الزهر

الزهر — فاعل أجمل

منه — جار ومجرور متعلقان بأجمل

في حديقتكم — في حديقة جار ومجرور حال من الماء في منه ،

و « كم » ضمير مضاف إليه .

(ب) أعرب المثالين الآتين :

(١) القاهرة أكثر سكاناً من الإسكندرية .

(٢) لم أر رجلاً أشد في قلبه العطف منه في قلب أخيك .

تمرين (١٢)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

وَلَا كَفَّ عَنْ شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرُماً أَضْرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُّ

(٥) أسماء الزمان والمكان

الأمثلة

| | | |
|--------------------------------|---|----------------------------------|
| مَلهى المَدِينَةَ فَخَمَّ . | } | مَضْرُومُهَيْطِ السَّيَّاحِ . |
| مَجْرَى النَّهْرِ ضَيِّقٌ . | | الأَرْضُ مَعْدِنُ الذَّهَبِ . |
| *** | } | *** |
| مَلْعَبُ الكُرَّةِ فَسِيحٌ . | | مَوْرِدُ المَاءِ مُزْدَحِمٌ . |
| مَصْنَعُ الزُّجَاجِ مُعْلَقٌ . | } | مَوْقِفُ السَّيَّاراتِ بِعِيدٌ . |
| *** | | *** |
| مَنْظَرُ الرِّيفِ بَدِيعٌ . | } | المُصَلَّى قَرِيبٌ . |
| مَدْخَلُ الدَّارِ بَهِيحٌ . | | الْمُتَنَزِّهُ جَمِيلٌ . |

البحث

الكلمات : ملهى ، ومجرى ، وملعب ، ومصنع ، ومنظر ، ومدخل ، في أمثلة الطائفة (أ) ، وكذلك الكلمات مهبط ، ومعدين ، ومورد ، وموقف ، والمصلى ، والمتنزه ، في أمثلة الطائفتين (ب) و(ح) ، كلها أسماء مأخوذة من المصادر للدلالة على مكان حدوث الفعل ، ولذلك يسمى كل منها اسم « مكان » .

تأمل أسماء المكان في أمثلة الطائفة (أ) ، تجد كلا منها على وزن « مَفْعَل » بفتح العين ، وأفعالها إما معتلة الآخر كما في المثالين الأولين ، وإما مفتوحة العين في المضارع كما في المثالين التاليين ، وإما مضمومة العين في المضارع كما في المثالين الأخيرين .

أنظر أسماء المكان في أمثلة الطائفة (ب) تجد كلا منها على وزن « مَفْعَل » بكسر العين ، وإذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين ، النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين في المضارع كما في المثالين الأولين ، والنوع الثاني مثال صحيح الآخر كما في المثالين التاليين .

تدبر اسمى المكان فى مثالى الطائفة (ح)، تجد كلاهما على وزن « اسم المفعول » وفعل كل منهما غير ثلاثى .

كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل ويسمى اسم زمان ، وهو فى حكمه وأوزانه كاسم المكان من غير فرق ، فتقول : مرَّ حِل الضيف غداً ، ومَهَبَط السِيَّاح فى مصر فصل الشتاء ، ومَلَّتَقى الجَمْعَيْنِ الأُحد .

القواعد

(١٤١) اسْمَا الزَّمانِ وَالْمكانِ : اسْمَانِ مَصْوَغانِ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلالةِ عَلَى زَمَانِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ .

(١٤٢) وَيُصاغانِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَلٌ » إِذا كانَ الْفِعْلُ ناقِصاً ، أَوْ كانَ الْمُضارِعُ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَوْ مَضْمُومَها ، وَعَلَى وَزْنِ « مَفْعِلٌ » إِذا كانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فى الْمُضارِعِ ، أَوْ كانَ مِثالاً صَحِيحَ الْآخِرِ (١) .

(١٤٣) وَيُصاغانِ مِنَ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « اسمِ الْمَفْعُولِ » (٣) .

تمرين (١)

استخرج ما فى العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان ، واضبط حروف كل اسم منها مع بيان سبب الضبط :

(١) مقتل الرجل بين فكليه .

(قَتَلَ يَقْتُلُ)

(٢) لكل سر مستودع .

(٣) يؤتى الخذر من مأمنه .

(أَمِنَ يَأْمَنُ)

(١) قد تلحق مفعلاها التأنيث كما فى مقبرة ، ومزرعة ، ومدرسة ، ومهلكة أى مفازة .

(٢) على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى واسم المفعول من غير الثلاثى

واحدة ، والتمييز لا يكون إلا بالقرائن .

- (٤) مجلس العلم روضة .
(٥) وَضَعُ الإِحْسَانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ظَلَمَ .
(٦) مَبْتَدَأُ الزَّرَاعَاتِ الشَّمْوِيَّةِ فَصَلَ الْخَرِيفَ .
(٧) مَنضَجُ الْعَنْبِ فَصَلَ الصَّيْفَ .
(٨) مَطْلَعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ .
(٩) الظَّمُّ مَرْتَعَهُ وَخَيْمٌ .
(١٠) مَوْعِدُهُمُ الصَّبْحَ .
(١١) الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ ، وَالْعَاقِلُ مَنْ أَخَذَ مِنْ مَمَرِهِ لِمَقَرِهِ .
(١٢) مَنبَعُ النِّيلِ فِي بِلَادِ الْحَبْشَةِ وَمَصْبِهِ فِي مِصْرَ .
(جَلَسَ يَجْلِسُ)
(نَضَجَ يَنْضَجُ)
(طَلَعَ يَطْلَعُ)
(رَنَعَ يَرْنَعُ)

تمرين (٢)

صُغِّ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مَعَ الضَّبْطِ ، وَإِذَا حَدَثَ إِعْلَالٌ فَاشْرَحْ سَبَبَهُ :

| | | | | |
|-----------|--------|----------|---------|-------------|
| قام | بَكَّى | وَصَلَ | أَنَاخَ | أَوَى |
| جَرَى | ضَاقَ | طَافَ | شَرِبَ | نَفَذَ |
| انْقَلَبَ | نَهَلَ | اصْطَادَ | آبَ | مَرَّ |
| أَقَامَ | صَادَ | ظَهَرَ | عَادَ | اسْتَخْرَجَ |

تمرين (٣)

اضْبِطْ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِيمَا يَأْتِي وَضِعْ كَلِمَاتٍ مِنْهَا فِي جُمْلَةٍ تَامَةٍ :

| | | | | |
|--------|------|-------|------|--------|
| مجال | مجمع | محط | منزل | مذبح |
| مبث | منهج | مطعم | مرجع | مرصد |
| مستوصف | مكتب | مستقر | مبيت | مستشفى |

(٦) اسم الآلة

الأمثلة

- | | | |
|------------------------------------|-----|-------------------------------------|
| بَرَدْتُ الحَدِيدَ بِالْمِبْرَدِ . | } ١ | فَتَحْتُ البَابَ بِالْمِفْتَاحِ . |
| غَزَلْتُ الصُّوفَ بِالْمِغْزَلِ . | | نَشَرْتُ الخَشَبَ بِالْمِنْشَارِ . |
| قُدْتُ الجَمَلَ بِالْمِقْوَدِ . | | حَرَّمْتُ الأَرْضَ بِالْمِحْرَاثِ . |

- | | |
|------------------------------------------------|-----|
| كَنَسَ الخَادِمُ الأَرْضَ بِالْمِكْنَسَةِ . | } ٣ |
| طَرَقَ الحَدَّادُ الحَدِيدَ بِالْمِطْرَاقَةِ . | |
| لَعِقَ الطِّفْلُ الطَّعَامَ بِالْمِلْمَعَةِ . | |

البحث

المفتاح ، والمنشار ، والمحراث في أمثلة الطائفة الأولى ، والمبرد ، والمغزل ، والمقود في أمثلة الطائفة الثانية ، والمكنسة ، والمطرقة ، والملقعة في أمثلة الطائفة الأخيرة ، كلها أسماء مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية التي تراها في صدور هذه الأمثلة ، ويدل كل اسم منها على الأداة أو الآلة التي وقع الفعل بواسطتها ؛ ولذلك يسمى كل منها « اسم آلة » ؛ فالمفتاح في المثال الأول مثلاً مشتق من مصدر فتح الثلاثي المتعدى ويدل على الآلة التي وقع بها الفتح ، والمنشار في المثال الثاني مشتق من مصدر نشر الثلاثي المتعدى ويدل على الآلة التي وقع بها الشر ، وهلم جرأ .

وإذا تدبرت أسماء الآلة في الأمثلة المتقدمة ، وجدتها في أمثلة الطائفة الأولى على وزن « مِفْعَال » ، وفي الطائفة الثانية على وزن « مِفْعَل » وفي الطائفة الأخيرة على وزن « مِفْعَلَةٌ » ، وهذه هي أوزان اسم الآلة إذا كان مشتقاً ، وجميعها سماعية .

القواعد

(١٤٤) اسْمُ الآلَةِ : اسْمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّيِّ ،
لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ الْفِعْلُ بَوَسْاطَتِهِ .

(١٤٥) لِاسْمِ الآلَةِ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ سَمَاعِيَّةٍ وَهِيَ : مِفْعَالٌ وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَلَةٌ .

تمرين (١)

بَيِّنْ فِيمَا يَأْتِي أَسْمَاءَ الآلَةِ وَاذْكَرْ أَعْمَالَهَا :

(١) العِشْرَةُ مِحْكُ الْأَصْدِقَاءِ .

(٢) عَقْلُ الرَّجُلِ مِيزَانُهُ .

(٣) الْمِحْبَرَةُ تَحْتَاجُ إِلَى مَدَادٍ ، وَالْمِبرَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَحْذٍ .

(٤) يَحْتَاجُ الطَّبَاخُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَى مِقْلَاةٍ وَمِعْرَفَةٍ وَمِصْفَاةٍ .

(٥) الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ أَخِيهِ .

تمرين (٢)

هَاتِ أَسْمَاءَ الآلَةِ مِنْ مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ ، وَضَعْ كَلَامًا مِنْهَا فِي جُمْلَةٍ تَامَةٍ :

| | | | | |
|---------|--------|---------|---------|--------|
| سَبَّرَ | قَرَضَ | ثَقَّبَ | شَرَطَ | قَصَّ |
| سَنَّ | شَوَى | بَضَعَ | وَسَمَّ | نَظَرَ |

تمرين (٣)

هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ يَبْتَدِئُ كُلُّ مِنْهَا بِاسْمِ آلَةٍ ، بِحَيْثُ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ فِي الْأُولَى ، وَمِفْعَلٍ فِي الثَّانِيَةِ ، وَمِفْعَلَةٍ فِي الثَّلَاثَةِ .

تمرين (٤)

اشرح أحد البيتين الآتين وأعر به ، ثم زن اسم الآلة الذي فيه :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِ مَانٍ كِلَاهُمَا وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِدْوَدِي^(١)

فَلَا الْمَالُ ، يُنْسِنِي حَيَاتِي وَعِقَّتِي وَلَا وَاغِيَاتُ الدَّهْرِ يَقْلَانُ مِبْرَدِي^(٢)

(١) المراد باللذود اللسان الذي يناد به (٢) واغيات الدهر تصرفاته وحوادثه ، والفل الثلم ، والمبرد أداة يبرد بها الحديد وغيره ويقصد به هنا عزيمته وقوته .

تمرينات عامة في المشتقات

تمرين (١)

بين أنواع المشتقات فيما يأتي :

كان معاوية (رضي الله عنه) عاقلاً لبيباً ماهراً في السياسة حسن التدبير
حليماً ، يحلم في موضع الحلم ، ويشتد في مواطن الشدة ، وكان كريماً معطاء
بذلاً للمال ، محبباً للرياسة مشغوقاً بها .

وكان (رضي الله عنه) مرّبيّ دُول وسائسَ أُمَم وراعيَ ممالك ، وقد
ابتكر في الدولة أشياء لم يسبق أحدٌ إليها ، فهو أسبق من وضع البريد . ورفّع
الحرابَ بين أيدي الملوك .

وكان من أدهى الدهاة : روي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال
جلسائه يوماً : أتذكرون كسرى وقيصر ودهاءهما وفيكم معاوية ؟ وقد وصفه
عبد الله بن عباس ، وكان نقاداً فقال : ما رأيت أليقَ من أعطاف معاوية
بالرياسة والملك .

تمرين (٢)

بين نوع كل من المشتقات الآتية :

| | | | | |
|-------|----------|-------------------|---------|---------|
| مغوار | أنيق | غاضب | علياً | سلس |
| متمعض | مُهَان | مَعِيْب | خبير | عَطَشِي |
| ترّاك | منيع | نَصِير | مضطهد | كبرى |
| مذهب | مُصْطَاف | مُحْتَاج إِلَيْهِ | دُنْيَا | أَبْقَى |

تمرين (٣)

صُغ اسمي الزمان والمكان ، والمصدر الميمي ، واسم المفعول ، من كل من الفعلين
الآتين ، وضع كلا منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة :

اجتمع — استفاد

الْمَنْقُوصُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ

(١) تَعْرِيفُهَا وَأَحْكَامُهَا عِنْدَ إِفْرَادِهَا

الأمثلة

| | | |
|----------------------------|---------------------------|----------------------------|
| جَادَ الْإِنشَاءَ . | جَادَ الْحَيَا . | عَدَلَ الْقَاضِيَ . |
| اِحْتَرَمْتُ الْقُرَّاءَ . | اِفْتَرَشْتُ الثَّرَى . | نَزَلْتُ الْوَادِيَ . |
| *** | نَظَرْتُ إِلَى السَّنَا . | نَظَرْتُ إِلَى الرَّاعِي . |
| قَرُبْتُ الصَّحْرَاءَ . | *** | *** |
| طَارَتْ الْوَرْقَاءَ . | جَاءَ فَتَى . | نَادَى مُنَادٍ . |
| *** | دَخَلْتُ مَلْهَى . | نَصَحْتُ بَاغِيًّا . |
| ضَاعَ الْكِسَاءُ . | اِتَّكَاتُ عَلَى عَصَا . | أَضْعَيْتُ إِلَى دَاعٍ . |
| تَمَّ الْبِنَاءُ . | | |

البحث

إذا رجعت إلى ما درستَه في المدارس الابتدائية عرفت أن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (أ) كلها أمثلة للاسم « المنقوص » ، وأن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ب) كلها أمثلة للاسم « المقصور » ، أما الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ج) فهي نوع جديد من الأسماء ، ولو أنك تأملتَها لوجدتَ آخر كل همزة مسبوقة بألف زائدة ، ومن شأن هذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التي قبلها ، ولذلك تسمى هذه الكلمات بالأسماء « الممدودة » .

وإذا تدبرت الهمزة في أواخر هذه الأسماء الممدودة في أمثلة الطائفة (ج) رأيتها تارة أصلية كما في المثالين الأولين فإنها لام الكلمة فيهما ، وتارة مزيدة للتأنيث كما في المثالين التاليين ، وتارة منقلبة عن واو أو ياء كما في المثالين الأخيرين ، فإن أصل كساء و بناء كساو و بنى قلبت الواو والياء فيهما همزة .

إرجع إلى الأسماء المنقوصة والمقصورة في الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين (١) و(ب) ، وتأملها نجدها جميعاً غير منونة وتجد ياء المنقوص وألف المقصور ثابتة في جميعها لفظاً وخطاً ، أمّا في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كل من هاتين الطائفتين ، فإنك ترى هذه الأسماء جميعاً منونة ، وترى ياء المنقوص فيها محذوفة لفظاً وخطاً في حالتى الرفع والجر ، باقية في حالة النصب أمّا ألف المقصور فمحذوفة لفظاً لا خطاً في الرفع والنصب والجر معاً .

القواعد

(١٤٦) المَنْقُوصُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا .

(١٤٧) المَقْصُورُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ .

(١٤٨) المَمْدُودُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ .

(١٤٩) إِذَا نُونَ المَنْقُوصِ حُذِفَتْ يَأْوُهُ لَفْظًا وَخَطًّا فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَبَقِيَتْ فِي النِّصْبِ .

(١٥٠) إِذَا نُونَ المَقْصُورِ حُذِفَتْ أَلْفُهُ لَفْظًا لَا خَطًّا فِي الرِّفْعِ وَالنِّصْبِ وَالْجَرِّ .

(٢) تَشْنِيتُهَا وَجَمْعُهَا جَمْعَ تَصْحِيحِ

(١) فِي الْمَنْقُوصِ

الأمثلة

المفرد

المثنى

جمع المذكر السالم

| | | |
|-----------|-----------------------------------|------------------------------|
| الرَّاعِي | الرَّاعِيَانِ أَوْ الرَّاعِيَيْنِ | الرَّاعُونَ أَوْ الرَّاعِينَ |
| الْبَاغِي | الْبَاغِيَانِ أَوْ الْبَاغِيَيْنِ | الْبَاغُونَ أَوْ الْبَاغِينَ |
| دَاعٍ | دَاعِيَانِ أَوْ دَاعِيَيْنِ | دَاعُونَ أَوْ دَاعِينَ |
| مُنَادٍ | مُنَادِيَانِ أَوْ مُنَادِيَيْنِ | مُنَادُونَ أَوْ مُنَادِينَ |

البحث

الكلمات : الراعي ، والباغي ، وداع ، ومنادٍ في الطائفة (أ) أسماء منقوصة والكلماتان الأوليان منها ثابتتا الياء ، أما الأخيرتان فبإوهما محذوفة لأنهما منونتان . انظر إلى هذه الكلمات نفسها في الطائفة (ب) ، تجد كلاً منها مثنى جارياً على القاعدة العامة للتثنية من غير تغيير سوى رَدِّ الياء المحذوفة في المثالين الأخيرين . أنظر إليها مرة أخرى في الطائفة (ح) ، حيثُ مُجِّع كل منها جمع مذكر سالماً ، تجد أن ياء المنقوص قد حُذِفَتْ وَحُرِّكَ ما قبل الواو أو الياء بالضم أو الكسر للمناسبة .

القواعد

(١٥١) يُثَنَّى الْمَنْقُوصُ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، وَيَاءُ وَنُونٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، مَعَ رَدِّ يَأْتِهِ إِنْ كَانَتْ مُحْذُوفَةً .

(١٥٢) يُجْمَعُ الْمَنْقُوصُ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَوُؤْنٍ أَوْ يَاءٍ
 وَوُؤْنٍ فِي آخِرِهِ ، مَعَ حَذْفِ يَاءِهِ وَضَمِّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكُسْرِ
 مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ (١) .

(ب) في المقصور

| جمع المذكر السالم | المثنى | المفرد |
|-------------------|-----------------|-------------|
| مُصْطَفَوْنَ | فَتَوَيَانِ | فَتَوَى |
| مُسْتَدْعُونَ | مُصْطَفِيَانِ | مُصْطَفِي |
| | مُسْتَدْعِيَانِ | مُسْتَدْعَى |
| | عَصَوَانِ | عَصَا |
| | رَحِيَانِ | رَحَى |

البحث

الكلمات: فتوى، ومصطفى، ومستدعي، وعصا، ورحى، كلها أسماء مقصورة،
 وألف الثلاث الأولى منها رابعة فصاعداً، أما ألف عصا ورحى فهي ثالثة منقلبة
 عن واو في أولها، وعن ياء في الأخرى .

أنظر إلى مثنى هذه الكلمات تجد أن ألف المقصور قد قلبت ياء في الثلاث
 الأولى حيث هي رابعة فصاعداً وأنها ردت إلى أصلها في الكلمتين الأخيرتين
 حيث هي ثالثة .

(١) لا يجمع المنقوص جمع مؤنث سالماً إلا إذا سمى به مؤنث ، وحينئذ تزداد في آخره
 الألف والتاء ثم يعامل معاملة في التثنية .

أُنظِرْ إِلَى مَا جُمِعَ مِنْهَا جَمَعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا ، تَجِدُ أَنَّ أَلْفَ الْمُقْصُورِ قَدْ حُذِفَتْ فِي الْجَمْعِ وَبَقِيَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا .

وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ مَا يَصِحُّ جَمْعُهُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمَعَ مَوْثٌ سَالِمًا ، فَاتَّبِعْ فِي جَمْعِهِ مَا اتَّبَعْتَهُ فِي تَثْنِيَّتِهِ ، وَقُلْ فَتَوَيَّاتٍ بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً ، وَعَصَوَاتٍ وَرَحِيَّاتٍ بِرِدِّ الْأَلْفِ إِلَى أَصْلِهَا .

القواعد

(١٥٣) يُثَنَّى الْمُقْصُورُ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، مَعَ قَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا ، وَرَدَّهَا إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً .

(١٥٤) يُجْمَعُ الْمُقْصُورُ جَمَعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ ، مَعَ حَذْفِ أَلْفِهِ وَإِبْقَاءِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ .

(١٥٥) يُجْمَعُ الْمُقْصُورُ جَمَعَ مَوْثٍ سَالِمًا بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ ، وَيُتَّبَعُ فِي جَمْعِهِ مَا اتَّبَعَ فِي تَثْنِيَّتِهِ .

(ح) في الممدود

| المثنى | الأمثلة |
|----------------------------|------------------------|
| | المفرد |
| رَفَاءَانِ | رَفَاءٌ ^(١) |
| اِبْتِدَاءَانِ | اِبْتِدَاءٌ |
| زَرَاقَاوَانِ | زَرَاقَاءٌ |
| صَحْرَاوَانِ | صَحْرَاءٌ |
| سَمَاءَانِ أَوْ سَمَاوَانِ | سَمَاءٌ |
| بِنَاءَانِ أَوْ بِنَاوَانِ | بِنَاءٌ |

البحث

الأسماء المفردة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء ممدودة ، وهمزة الاسمين الأولين أصلية ، وهمزة الاسمين التاليين مزيدة للتأنيث ، وهمزة الاسمين الأخيرين منقلبة عن أصل .

أنظر إلى مثنى هذه الأسماء تجد أن همزة الممدود قد بقيت على حالها في المثالين الأولين ، وأنها قلبت واوا في المثالين التاليين لهما ، وأنها جاءت بالوجهين في المثالين الأخيرين .

هذا وإن صح أن يجمع اسم من الأسماء الممدودة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً ، عومل في الجمع كما يعامل في التثنية ، فتقول في جمع رَفَاءٍ : رَفَاوَانِ بإثبات الهمزة ليس غير ، وتقول في جمع صَحْرَاءٍ : صَحْرَاوَاتٍ بقلب الهمزة واواً ليس غير ، وفي جمع سَمَاءٍ : سَمَاءَاتٍ أَوْ سَمَوَاتٍ بإبقاء الهمزة أو قلبها واواً .

(١) الرفاء : مصلح الثياب ، من رَفَأَ الثوب : أصلحه .

القواعد

(١٥٦) يُتَنَّى الْمَمْدُودُ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ وَتَبْقَى هَمْزُهُ عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً ، وَتُقَلَّبُ وَأَوْ إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَيَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ .

(٥٧) إِنْ صَحَّ جَمْعُ الْأَسْمِ الْمَمْدُودِ جَمَعَ مُذَكَّرًا سَالِمًا ، أَوْ جَمَعَ مَوْثًا سَالِمًا ، عُوْمِلَ فِي الْجَمْعِ مُعَامَلَتُهُ فِي التَّثْنِيَةِ .

تمرين (١)

عين الأسماء المنقوصة والمقصورة والمدودة فيما يأتي :

قصد بعض العفاة إلى دار حاتم الطائي يتغنى منه جداً ، وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشماء ، فقابله حاتم مقابلة سيئة ورده بلا جدوى ، فرجع العافي مستاء ، ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه إلا سوقة العرب ، وقابله من طريق أخرى ، وقال له : من أين يا أخا العرب ؟ قال : من دار حاتم ، قال : ما فعل بك ؟ قال : زودني بالخير الوافي والعطاء الكافي ، قال : أنا حاتم وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى ؟ قال : إن قلت غير هذا وقد عرفه القاصي والداني بالمرودة والسخاء لم يصدقني أحد ، فاعتذر إليه وأحسن مشواه .

تمرين (٢)

من الكلمات الآتية وضع أربعا منها بعد التثنية في جمل مفيدة :

| | | | | |
|----------|---------|-----------|----------|----------|
| جَمَى | حِذَاء | صَفَاء | إِعْطَاء | جِزَاء |
| عَلِيه | مَثْوَى | امْتَلَاء | هَوَى | رِجَاء |
| دُعَاء | أَذَى | مَوَالَى | نَام | غِنَاء |
| دُنْيَاء | مَوَاء | مُتَدَاع | مَعَزَى | شَقْرَاء |

تمرين (٣)

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكراً سالماً ، واضبط ما قبل الواو أو الياء بالشكل :

| | | | | |
|---------|-------------|-----------|----------|---------|
| عَدَاءٌ | مُنْتَقِيٌّ | مُوَالٍ | أَعْلَى | نَاجٍ |
| عَاصٍ | مُعْطَى | مَشَاءٌ | مُعَدِّ | مَعَايٍ |
| مُؤَدِّ | بِنَاءٍ | مُتَرَوِّ | مُحَابِي | مَدَارٍ |

تمرين (٤)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً :

| | | | | |
|---------|-------------|---------|---------|-------------|
| شَكْوَى | قِنَاءٌ | عُلْيَا | أُخْرَى | وَفَاءٌ |
| سُفْلَى | خُنْفَسَاءٌ | سُعْدَى | لَيْلَى | مُحْتَبَاةٌ |

تمرين (٥)

ثَنِّ وَاِجْمَع فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ كَلِمَتِي « جَارٌ » وَ « الصَّدِيقُ » مَعَ عَمَلٍ مَا تَقْتَضِيهِ التَّثْنِيَةُ أَوْ الْجَمْعُ مِنَ التَّغْيِيرِ : « وَاسِ جَارَكَ الْأَدْنَى ، وَكَانَ الصَّدِيقُ الْأَوْفَى » .

تمرين (٦)

- (١) كَوِّنْ ثَلَاثَ جُمَلٍ الْمُبْتَدَأُ فِي كُلِّ مَنهَا مَثْنِيٌّ مَفْرُودٌ مَقْصُورٌ .
- (٢) « » « نَائِبُ الْفَاعِلِ » « جَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمٌ مَفْرُودٌ مَقْصُورٌ »
- (٣) « » « خَبْرُ لَعَلَّ » « مَثْنِيٌّ مَفْرُودٌ مَنْقُوصٌ »
- (٤) « » « اسْمٌ إِنْ » « جَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمٌ مَفْرُودٌ مَنْقُوصٌ . »
- (٥) « » « الْمَفْعُولُ بِهِ » « مَثْنِيٌّ مَفْرُودٌ مَمْدُودٌ »
- (٦) « » « اسْمٌ أَصْبَحَ » « جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ مَفْرُودٌ مَمْدُودٌ . »

تمرين (٧)

اشرح البيت الآتي وأعر به :

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا مَرْجُ سَابِحٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ^(١)

(١) الدنيا جمع دنيا والسابح الفرس السريع الجري .

شُرُوطُ الْمُثْنِي

الأمثلة:

- (١) اتَّفَقَ الشَّرِيكَانِ . (٣) عَادَ الْمُسَافِرَانِ .
(٢) رَبِحَ التَّاجِرَانِ . (٤) نَجَحَ الْعَمَلِيَّانِ .

البحث

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مثناة ، وإذا تأملتها رأيت أن كل مثنى منها يدل على مفردين معربين ، غير مركبين تركيباً مزجياً ولا إسنادياً^(١) ، وأن كل مفرد منهما يُطابق صاحبه في اللفظ والمعنى . ولو أنك تبعت كل مثنى يعرض لك لوجدته جامعاً هذه الأوصاف والشروط .

من ذلك تعرف أن المثنى والجمع لا يثنيان ، وكذلك المبنى كأسماء الشرط والاستفهام وغيرهما ، ولا يثنى المركب المزجي كأرْدَشِيرَ ، ولا المركب الإسنادى كجَادَ الْحَقُّ مَسْمَى بِهِ^(٢) ، ولا ما لم يكن له مثيل في لفظه ومعناه كسُهَيْلٌ لِلنَّجْمِ^(٣) فإنه لا يوجد إلا نجم واحد بهذا الاسم ، ولا يصح أن تقول « عيمان » مريدا العينَ الباصرةَ والعينَ الجاريةَ ، لأنهما وإن تماثلا في اللفظ مختلفان في المعنى . وهناك خمسة ألقاب لا مفرد لها من لفظها جاءت على صيغة المثنى وأُلحقت به في إعرابه ، وهي : اثنان واثنتان واثنتان وكلا وكتلتا مضافتين إلى الضمير^(٤) .

(١) يراد بالمركب الإسنادى ما سمي به مما أصله جملة فعلية أو جملة اسمية .
(٢) العلم الإضافي يثنى جزؤه الأول فيقال : عبدالله ، وأما المزجي والإسنادى فيبقيان على لفظهما ، ويضاف إليهما كلمة « ذوا » في الرفع و « ذوى » في النصب والجر .
(٣) وأما قولهم العمران لأبني بكر وعمر بن الخطاب ، والأبوان للأب والأم ، والقمران للشمس والقمر ، فمن باب التغليب .
(٤) أما إذا أُضيفتا إلى الظاهر فإن الألف تلتزمهما وتعربان إعراب المقصور .

القواعد

(١٥٨) يُشْتَرَطُ فِيهَا مُبْتَنًى أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ، مُعْرَبًا ، غَيْرَ مُرَكَّبٍ ،
لَهُ مُمَائِلٌ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ .

(١٥٩) يُبْحَقُ بِالْمُتَنَّى فِي إِعْرَابِهِ خَمْسَةُ الْفَاطِ وَهِيَ : اثْنَانِ ، وَاثْنَتَانِ ،
وَثَلَاثَانِ ، وَكَلَا وَكَلْتَا ، مُضَافَتَيْنِ إِلَى الضَّمِيرِ .

تمرين (١)

بين ما يصح تثنيته من الأسماء الآتية ومالا يصح ، واذكر السبب :

| | | | | |
|------------|--------|-------------|----------------|--------|
| زُحَل | ثوب | دَجَاجَةٌ | مِفْتَاح | كِتَاب |
| قَصْر | بغداد | قَاضِي خَان | جَاد المَوْلَى | شُبَّك |
| عبد الرحمن | جِبَال | حَدَام | فِرْس | جَبَل |

تمرين (٢)

أدخل كلا أو كلتا في جملتين ، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر في
إحداهما ، وإلى الضمير في الأخرى ، ثم أعربها في الحالتين .

تمرين (٣)

اشرح البيتين الآتين وأعرب أحدهما :

كَلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا (١) تُسْتَوَكِفَانِ وَلَا يَعْرُوهُمَا (٢)
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تَخْشَى بَوَادِرُهُ (٣) يَزِينُهُ اثْنَانِ : حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمِ (٤)

(١) غياث : أى نجدة ومعوثة .

(٢) تستوكفان : تستمطران . ولا يعروهما : ولا يلحقهما . والعدم : فقدان .

(٣) البوادر : جمع بادرة وهى ما ييدر من حدثك فى الغضب من قول أو فعل .

(٤) الشيم : الأخلاق .

شُرُوطُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ

الأمثلة

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| الأَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ . | فَازَ الْمُحَمَّدُونَ . |
| العَمَالُ مُجْتَهِدُونَ . | حَضَرَ العَالِيُونَ . |
| الحُرَّاسُ نَائِمُونَ . | غَابَ الإِبْرَاهِيمُونَ . |
| الثَّجَارُ رَاجِحُونَ . | كَتَبَ الإِسْمَاعِيلُونَ . |

البحث

الأسماء الأربعة في أمثلة الطائفة الأولى كلها أعلام مجموعة جمع مذكر سالماً ، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب . والكلمات : مخلصون ، ومجتهدون ، ونائمون ، وراجحون ، في أمثلة الطائفة الثانية كلها صفات مجموعة جمع مذكر سالماً ، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ، ليست من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، ولا من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث . ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التي تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلاماً مستوفية الشروط التي توافرت في أعلام الطائفة الأولى ، وإما صفات جمعت الشروط التي رأيتها في صفات الطائفة الثانية .

وعلى هذا لا يجمع هذا الجمع «رَجُلٌ وَسَيْفٌ» ؛ لأنهما ليسا علمين ولا صفتين ، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو «زَيْنَبٌ وَمَرْضِعٌ» ؛ لأنهما علم وصيغة لمؤنث ، ولا نحو «لاحقٌ» علم فرس «وشامخٌ» صفة جبل ، لأنهما لغير العاقل ، ولا نحو «سَحْرَةٌ وَفَهَامَةٌ» ، لاشتغالهما على التاء ، ولا نحو «سَيْبَوِيَّةٌ» ؛ لأنه مركب ،

ولا نحو «أحمر» ؛ لأنه من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، ولا نحو «عطشان» ،
لأنه من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى ، ولا نحو «جريح» ، لأنه وصف يستوى
فيه المذكر والمؤنث .

وإذا رأيت في كلام العرب ما يُعرَّبُ إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له
مفرد ، أو كان له مفرد لم يستوف الشروط المتقدمة ، فاحكم بأنه مُلحق بجمع
المذكر السالم وليس به ، وسندك لك جملة من هذه الملحقات فيما يأتي .

القواعد

(١٦٠) لا يُجْمَعُ جَمْعَ المذَكَرِ السَّالِمِ إِلَّا العِلْمُ أو الصِّفَةُ . وَيُسْتَرْطَفُ في
العِلْمِ أن يَكُونَ لِمذَكَرٍ عَاقِلٍ خَالِيًا مِنَ التَّاءِ وَمِنَ التَّرْكِيبِ (١) .
وَيُسْتَرْطَفُ في الصِّفَةِ أن تَكُونَ لِمذَكَرٍ عَاقِلٍ ، خَالِيَةً مِنَ التَّاءِ ،
لَيْسَتْ مِنْ بابِ أَفْعَلِ فعلاء ولا مِنْ بابِ فَعْلَانِ فعلى ،
ولا مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ المذَكَرُ والمؤنثُ .

(١٦١) يُلْحَقُ بِجَمْعِ المذَكَرِ السَّالِمِ في إعرابه أَلْفَاظُ مِنْهَا : أُولُو ،
وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُمْ ، وَبَنُونَ ، وَأَهْلُونَ ، وَأَرْضُونَ ، وَسِنُونَ ،
وَعَالَمُونَ (٢) .

(١) العلم المركب تركيباً إضافياً يجمع جزؤه الأول ويضاف إلى الثاني ، أما المركب المزجج
والمركب الإسنادي ، فيقيان كما هما ، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع كلمة « ذوو » في الرفع
و « ذوى » في النصب والجر .

(٢) أولو الفضل أصحابه ، وأهلوك ذوو قرابتك ، والأرضون جمع أرض ، والسنون
جمع سنة ، والعالمون أصناف الخلق .

تمرین (١)

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً ، وأدخل السبع الأولى منها
في جمل مفيدة :

| | | | | |
|--------|-------|------------|--------|--------|
| قارى | مِصرى | مُتَمَاتِل | كاتب | جميل |
| بناء | عداء | مَناع | يَقِظ | طيب |
| سودانى | مشاء | جَبَّار | مُنطوق | بغدادى |

تمرین (٢)

بين الأسباب التي من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً :

| | | | | |
|--------|--------|--------|---------|---------|
| غلام | حيران | شاهق | مُعاوية | نُصُوح |
| فضلى | ظَمَان | برزويه | أعمى | غَضُوب |
| قَتِيل | فاطمة | علامة | سَمراء | رِيَّان |

تمرین (٣)

- (١) هات ثلاث جملٍ نائبُ الفاعل في كل منها جمعُ مذكر سالم .
- (٢) » » » المبتدأ في كل منها اسم ملحق بجمع المذكر السالم .
- (٣) » » » المفعول به في كل منها اسم لا يصلح جمعه جمع مذكر سالماً .

تمرین (٤)

اشرح البيتين الآتين وأعرّب أولهما .

أَرَى النَّاسَ خُلَّانَ الْكَرِيمِ وَلَا أَرَى بِخَيْلًا لَهُ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلُ
عَطَائِي عَطَاءَ الْمَسْكِينِ تَسْكُرُ مَا وَمَالِي ، كَمَا قَدْ نَعَلَمِينَ ، قَلِيلُ

ضَوَابِطُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ

الأمثلة

سَافَرَتِ الْمَرْيَمُ . }
عَادَتِ الزَّيْنَبَاتُ . } ١

فَاضَتِ النَّهْيَاتُ . }
تَسَلَّقَتِ الْجَبِيَلَاتُ . } ٥

نَمَتِ الشَّجَرَاتُ . }
تَمَزَّقَتِ الْوَرَقَاتُ . } ٢

هَذِهِ جِبَالٌ شَائِحَاتٌ . }
تِلْكَ قُصُورٌ شَاهِقَاتٌ . } ٦

تَكَلَّمَتِ الْكُبْرَيَاتُ . }
أَصْغَتِ الصَّغُرَيَاتُ . } ٣

نُصِبَتِ الشَّرَادِقَاتُ . }
كَثُرَتِ الْحَمَامَاتُ . } ٧

عَجِبْتُ مِنْ تَلَوْنِ الْحِرَابَوَاتِ . }
كَشَفَ بَعْضُ الصَّحْرَاوَاتِ . } ٤

اِخْتَبَأَتْ بَنَاتُ آوَى . }
رَرَّتْ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ . } ٨

البحث

الكلمات المختومة بألف وتاء في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مجموعة جمع مؤنثٍ سالمًا ، وإذا تأملت مفرداتها وجدتها في الطائفة الأولى أعلام إناث ، وفي الطائفة الثانية مختومة بالتاء ، وفي الطائفة الثالثة مختومة بألف التأنيث المقصورة ، وفي الرابعة مختومة بألف التأنيث الممدودة ، وفي الخامسة أسماء مصغرة لما لا يعقل ، وفي السادسة أوصافاً له ، وفي السابعة خماسية لم يُسمع لها جمع تكسير ، وفي الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدره بابن أو ذى .

وهذه الأنواع الثمانية هي الأنواع التي يتقاس فيها جمع المؤنث السالم ،
أما ما عداها فمقصود على السماع ، ومن ذلك سِجَلَات ، وَأُمَّهَات ، وَشَمَالَات ،
جَمْعُ سِجِلٍّ ، وَأُمَّ ، وَشَمَالٍ .
وهناك أسماء تلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه وليست به ، ومنها أُوْلَاتُ
بمعنى صاحبات ، وما سُمِّيَ به كَبَرَكَاتُ وَعَرَفَاتُ .

القواعد

(١٦٢) يَطْرُدُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ هِيَ :

(أ) أَعْلَامُ الْإِنَاثِ .

(ب) مَا خُتِمَ بِالتَّاءِ ^(١) .

(ج) مَا خُتِمَ بِأَلِفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ ^(٢) .

(د) مَا خُتِمَ بِأَلِفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ ^(٣) .

(هـ) مُصَغَّرٌ مَا لَا يَعْقِلُ .

(و) صِفَةٌ مَا لَا يَعْقِلُ .

(ز) كَلٌّ مُخَمَّسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ .

(ح) مَا صُدِّرَ بِأَنَّ أَوْ ذِي مِنْ أَسْمَاءِ مَا لَا يَعْقِلُ .

(١٦٣) يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ أُوْلَاتُ وَمَا سُمِّيَ بِهِ

كَبَرَكَاتُ وَعَرَفَاتُ .

(١) يستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمة وأمة وشفة . وعند جمع الأسماء المحتومة بالتاء جمع مؤنث سالما تحذف التاء من المفرد .
(٢) يستثنى من ذلك فعلى مؤنث فعلان كعطشى فلا تجمع جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرها جمع مذكرها سالما .
(٣) يستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعل كزرقاء فلا تجمع جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرها جمع مذكرها سالما .

جَمْعُ الاسْمِ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِيِّ جَمْعاً سَالِمًا

الأمثلة

- (١) رَتَعَتِ الطَّيِّبَاتُ فِي البُسْتَانِ .
- (٢) اثْبُتْ أَمَامَ حَمَلَاتِ الزَّمَانِ .
- (٣) ذُبُلَتِ الوَرْدَاتُ .
- (٤) قَرَأَتِ الدَّعَدَاتُ .

البحث

بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالمٌ عينه مفتوحة ، ومفرد كل جمع في هذه الأمثلة اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء ، ولو أنك تتبعت كل مفرد من هذا النوع لوجدت عينه تفتح دائماً في جمع المؤنث السالم . فإذا لم يستوف المفرد هذه الشروط بأن كان وصفاً مثل ضخمة ، أو غير ثلاثي كرميم ، أو معتل العين كثورة ، أو متحركها كورقة ، بقيت العين في الجمع كما كانت في المفرد من غير تغيير ، وأما نحو خطوة وكسرة من كل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مضموم الفاء أو مكسورها ، فإنه يجوز في عين جمعه ثلاثة أوجه الفتح والإسكان والإتباع لفاء في الضم والكسر .

التأني

(١٤٦) إذا كان المفردُ اسماً ثلاثياً صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء وجب فتح عينه عند الجمع . وإن كان مضموم الفاء أو مكسورها جاز في عينه ثلاثة أوجه : الفتح والإسكان والإتباع لفاء .

تمرين (١)

أذكر الأسباب التي من أجلها يجوز جمعُ الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً :

| | | | | |
|-------------|--------------|----------|------------|-----------|
| حَدِيقَةٌ | نُعْمَى | حُسْنَى | بُؤَيْبٌ | سُعَادٌ |
| ضِفْدَاعَةٌ | كُتَيْبٌ | فَسِيحٌ | سَيَّارَةٌ | حُمَى |
| مُثَمَّرٌ | ابْنُ عَرَسٍ | حَمْرَةٌ | بَيْدَاءٌ | فَهَامَةٌ |

تمرين (٢)

بيِّن الأسباب التي من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً :

| | | | | |
|-----------|-----------|-----------|----------|-----------|
| مِصْبَاحٌ | عَمِيَاءٌ | عُصْفُورٌ | ظَمَائٌ | عَفْرِيتٌ |
| صَدْيَا | حَيْرَى | هَيْفَاءٌ | مَلَائِي | جِدَارٌ |
| فَرَسٌ | قِرطَاسٌ | حَمْرَاءٌ | فَاهِمٌ | عَشَوَاءٌ |

تمرين (٣)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً وبيِّن ما يجب أو يجوز في عين كل جمع تأتي به ، مع بيان الأسباب :

| | | | | |
|----------|----------|------------|----------|----------|
| حُجْرَةٌ | رَكْعَةٌ | شَجْرَةٌ | صَخْرَةٌ | نَظْرَةٌ |
| عُرْفَةٌ | غَفْلَةٌ | صُلْبَةٌ | حَيْرَةٌ | هَمْزَةٌ |
| قُدْرَةٌ | دَوْرَةٌ | مُشْرِفَةٌ | حَسْرَةٌ | بَلْحَةٌ |
| فَخْمَةٌ | هِنْدٌ | عَوْدَةٌ | غَزْوَةٌ | رَحْلَةٌ |

تمرین (٤)

(١) کوّن ثلاث جمل اسمُ إنّ في كل منها جمع مؤنث سالم مفردة مُصغرة
مالا يعقل .

(٢) کوّن ثلاث جمل نائبُ الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم يجوز في
عينه الفتح والإسكان والإتباع للفاء .

(٣) كون ثلاث جمل المفعولُ به في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم .

تمرین (٥)

اشرح البيت الآتي وأعر به :

عَلَيْكَ نَفْسُكَ فَتَشُّ عَنْ مَعَايِبِهَا وَخَلَّ عَنْ عَثْرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

جموع التَّكْسِيرِ

(١) مُجْمُوعِ الْقَلَّةِ

الأمثلة

طَعَامٌ — أَطْعَمَةٌ

عَمُودٌ — أَعْمِدَةٌ

غَلَامٌ — غِلْمَةٌ

صَبِيٌّ — صَبِيَّةٌ

نَفْسٌ — أَنْفُسٌ

ذِرَاعٌ — أَذْرُعٌ

سَيْفٌ — أَسْيَافٌ

عِنَبٌ — أَعْنَابٌ

البحث

عرفت أن جمع التَّكْسِيرِ يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد ،
وتريد أن نبين لك أن جموع التَّكْسِيرِ سماعية غالباً ، وأنها لا تنقاس إلا في صيغ
منتهى الجموع وفي جموع بعض الصفات كما سيبين لك . وجموع التَّكْسِيرِ قسمان :
جموع قلة وتصدق على ثلاثة إلى عشرة ، وقد تستعمل في الكثرة ، أما جموع
الكثرة فتتناول فوق ذلك . وإذا أردت أن تعرف ضوابط جموع القلة فتأمل الأمثلة
السابقة تجد أن « نفس » اسم على وزن فَعْلٍ ثلاثي صحيح العين ، وأن « ذراع »
اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد ، وأن كليهما جمع على « أفعل » ، ثم إن « سيف »
اسم على وزن فَعْلٍ ولكنه معتل العين ، و « عنب » اسم ثلاثي ليس على وزن
فَعْلٍ ، وكلا هذين يجمع على « أفعال » . وإذا تأملت « طعام » و « عمود » رأيت
أنهما اسمان ، رباعيان ، مذكران ، قبل آخرهما حرف مد ، ورأيت أن جمعهما
على « أفعل » أما « غلام وصبي » فيجمعان على « فَعْلَةٌ » ، وليس لهذا الجمع ضابط .

القواعد

(١٦٥) جَمْعُ الْقَلَّةِ يَصْدُقُ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَثْرَةِ أحيانًا .

(١٦٦) أَوْزَانُ جُمُوعِ الْقَلَّةِ أَرْبَعَةٌ :

(أ) أَفْعُلٌ - وَيَكُونُ جَمْعًا لِفِعْلِ صَحِيحِ الْعَيْنِ ، أَوْ اسْمٍ

رُبَاعِيٍّ مُؤَنَّثٍ بِلاَ عِلَامَةٍ وَقَبْلَ آخِرِهِ مَدٌّ .

(ب) أَفْعَالٌ - وَيَكُونُ جَمْعًا لِكُلِّ ثُلَاثِيٍّ لَمْ يَطَّرْ ذِيهِ أَفْعُلٌ .

(ح) أَفْعِلَةٌ - وَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ اسْمٍ مَذْكَرٍ رُبَاعِيٍّ قَبْلَ

آخِرِهِ حَرْفٌ مَدٌّ .

(د) فِعْلَةٌ - وَسُمِعَ فِي أَلْفَاظٍ مِنْهَا فِئِيَّةٌ ، وَشَيْخَةٌ ،

جَمْعَيْنِ لَفَتَى وَشَيْخٍ .

(٢) جُمُوعُ الْكَثْرَةِ

الأمثلة

(٥) كَامِلٌ - كَمَلَةٌ

(١) حَمْرَاءٌ - حُمْرٌ

(٦) كَاتِبٌ - كِتَابَةٌ

(٢) أَيْبُضٌ - بَيْضٌ

(٧) كَرِيمٌ - كَرَمَاءٌ

(٣) جَرِيحٌ - جَرَحَى

(٨) بَخِيلٌ - بَخَلَاءٌ

(٤) مَرِيضٌ - مَرَضَى

البحث

جموع الكثرة على أوزان شتى ، وليس من غرضنا أن ندرسها جميعها درساً مفصلاً ، ولكننا سنقتصر على دراسة قليل منها ، ثم نفضّل لك بقية المشهور منها في القواعد .

تأمل « حمراء » و « أبيض » تجد أنهما وصفان على وزن فَعْلَاءَ وَأَفْعَل ، وأنّ جمعهما على وزن « فُعَل » .

وإذا نظرت إلى « جريح » و « مريض » رأيت أن كليهما وصف على وزن « فَعِيل » بمعنى مفعول ، وأن معناه يدل على هلاك أو توجع ، وجمع مثل هذا الوصف يكون على « فَعَلَى » .

أما « كامل » و « كاتب » فهما وصفان لمذكّرين عاقلين على وزن فاعل ولأيهما صحيحة ، وهما وأشباههما يجمعان على « فَعَلَةٌ » .

والمفردان « كريم » و « بخيل » كلاهما وصف لمذكّر عاقل ، على وزن فعيل بمعنى فاعل ، لأيهما صحيحة ، وليس بهما تضعيف ، وكل وصف جمع هذه الشروط يجمع على « فَعْلَاءَ » .

القواعد

(١٦٧) جَمْعُ الكَثْرَةِ يَدُلُّ عَلَى ثَلَاثَةِ إِلَى غَيْرِهَا بِأَيَّةِ .

(١٦٨) أَوْزَانُ جُمُوعِ الكَثْرَةِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا مَا يَأْتِي :

(أ) فُعَلٌ — وَيَطْرَدُ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى أَفْعَلٍ أَوْ فَعْلَاءَ .

(ب) فَعَلَى — وَيَطْرَدُ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فَمِيلٍ بِمَعْنَى

مَفْعُولٍ دَالٍّ عَلَى هَلَاكِ أَوْ تَوَجُّعٍ .

(ج) فَعَلَةٌ — وَيَكُونُ جَمْعًا لَوْصَفٍ مُذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ

فَاعِلٍ صَحِيحِ اللّامِ .

(٤) فُعَلَاءٌ - وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ ، لِمَذَكَّرٍ ، عَاقِلٍ ، عَلِيٍّ ،
فِعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مُفِيدٍ لِلْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ ،
غَيْرِ مُضَعَّفٍ ، وَلَا مُعْتَلٍّ اللَّامِ .

(١٦٩) وَمِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ الْكَثِيرَةِ الدَّورَانِ فِي الْكَلَامِ مَا يَأْتِي :

(١) فُعَلَاءٌ - وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ ، عَلِيٍّ فَاعِلٍ ،
مُعْتَلٍّ اللَّامِ ، كَقُضَاةٍ وَغُرَاةٍ .

(ب) فُعَلٌ - وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلِيٍّ فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ ،
صَحِيحِي اللَّامِ كَرُكَّعٍ وَصُومٍ .

(ح) فُعَالٌ - وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ ، عَلِيٍّ فَاعِلٍ ،
صَحِيحِ اللَّامِ ، مِثْلُ كِتَابٍ وَحُرَّاسٍ .

(٤) أَفْعَلَاءٌ - وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ لِعَاقِلٍ ، عَلِيٍّ فِعِيلٍ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ مُعْتَلٍّ اللَّامِ ، أَوْ مُضَعَّفٍ ، مِثْلُ
أَغْنِيَاءٍ وَأَشِدَّاءِ .

(هـ) فُعَلٌ - وَيَكُونُ جَمْعًا لِاسْمٍ عَلِيٍّ فُعَلَةٍ ، نَحْوُ لِحِيحٍ
وَمُدَى . أَوْ لَوْصَفٍ عَلِيٍّ فُعَلِيٍّ مُؤَنَّثِ أَفْعَلٍ ،
نَحْوُ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ .

(و) فِعَالٌ - وَيَكُونُ جَمْعًا لِاسْمٍ عَلِيٍّ فِعَالَةٍ ، مِثْلُ كِسْرٍ وَنِقَمٍ .

(ز) فِعَالٌ - وَيَكُونُ جَمْعًا لِاسْمٍ عَلَى فَعَلٍ ، صَبِيحَ اللّامِ ،
مِثْلُ جِبَالٍ ، وَلِفَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ وَصَفَيْنِ مِنْ
بَابِ كَرُمٍ ، مِثْلُ كِرَامٍ وَظِرَافٍ .

(ح) فُعُولٌ - وَيَكُونُ جَمْعًا لِفَعْلٍ اِسْمًا ، مُثَلَّتِ الْفَاءُ غَيْرَ
وَاوِيَّ الْعَيْنِ ، مِثْلُ قُلُوبٍ وَقُرُودٍ وَجُنُودٍ .
وَلِاسْمٍ عَلَى فَعَلٍ ، مِثْلُ كِبُودٍ وَنُمُورٍ .

(ط) فَوَاعِلٌ - وَيَطْرَدُ فِي فَاعِلَةٍ وَصَفًا أَوْ اِسْمًا ، مِثْلُ كَوَاتِبٍ
وَنَوَاصٍ ، وَفِي فَاعِلٍ ، وَصَفًا لِمَوْنَتٍ ، مِثْلُ
عَوَاطِلٍ وَنَوَاشِزٍ^(١) ، وَفِي فَاعِلٍ وَصَفًا لِمَذَكَّرٍ ،
غَيْرَ عَاقِلٍ ، مِثْلُ صَوَاهِلٍ وَشَوَامِخَ . وَفِي
اِسْمٍ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَوَعَلٍ أَوْ فَوَعَلَةٍ ، مِثْلُ
كَوَاهِلٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَوَامِعَ .

(ي) فَعَائِلٌ - وَيَطْرَدُ فِي كَلِّ رُبَاعِيٍّ ، مُوْنَتٍ ، نَالِثَةٍ مَدَّةً
زَائِدَةً ، مِثْلُ سَحَائِبَ وَصَحَائِفَ وَمَجَازِزَ .

(ك) مَفَاعِلٌ - وَيَطْرَدُ فِي كَلِّ رُبَاعِيٍّ مَبْدُوءٍ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ ،
مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُوْنَتًا ، مِثْلُ مَفَاسِدَ .

(١) العاطل : المرأة ليس عليها حلي ، والناشز : المرأة تبغض زوجها .

تمرين (١)

بيِّن جموع التكسير ومفرداتها في العبارة الآتية :

عُنِيَ ملوكُ قدماء المصريين بمقابرهم وآثارهم وكلِّ ما يخلد أعمالهم الحسان ،
فإذا زرت أطلال الكركنك الموائل ، أو دخلت أحد القبور بالأقصر ، رأيت
عظمة أبطال مجسمة في حُجَرها ، وعزائم عتاة مصورة في أبينتها ، ورأيت
نقوش الصنّاع المهرة الأذكىاء وقد بدت أصباغهم فيها واضحة ، زاهية الألوان ،
من خُضرٍ وصُفُرٍ وزُرُقٍ بعد أن مرت عليها الحجج الطوال ، وشاهدت غرَفاً
بها تماثيلٌ وتوابيتٌ كانت تحفظ بها الذخائر والنفائس ، فالفر أيها المصريُّ بيننا
مجدك حين كان الناس نوماً .

تمرين (٢)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان الأسباب :

| | | | | |
|-------|-------|-------|------|------|
| وفيّ | كوكب | مكلسة | كلب | ثوب |
| ناجح | كتيبة | مصنع | حجاب | نعمة |
| بارعة | مدرسة | شريف | عامل | قلم |
| داهية | منبر | قصر | ساع | قربة |

تمرين (٣)

اذكر مفرد كل جمع من الجوع الآتية ، وبيِّن ما كان منها للكثرة وما كان للقلة :

أنبياء أشبال حروب أشربة حفاظ أعظم

تمرين (٤)

هاتِ جموعاً على الأوزان الآتية ، وبيِّن ما كان منها للكثرة وما كان للقلة :

فُعل فُعل أفُعل فُعول أفعال أفعلَاء أفِعة

تمرين (٥)

هاتِ كلَّ الجُوعِ التي تستطيع الإتيان بها لكل مفرد مما يأتي :
ضلع — كاتب — شريف — نفس — نهر

تمرين (٦)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير وإذا حدث بها إعلال فينبه ؟
قاس — مدية — عظيمة

تمرين (٧)

يجمع داع على دواعٍ ودعاة ، فهل هناك فرق في مفرد كل منها ؟

تمرين (٨)

يُجمع عظيم على عطاء وعظام ، ويُجمع بخيل على بخلاء ليس غير ، فما السبب
مع أن كليهما على وزن فعيل ؟

تمرين (٩)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فاعل صحيح اللام سواء أ كان للماقل أم
لغيره ؟ — مثل —

تمرين (١٠)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فعيل اسماً أو صفة صحيح اللام أو معتلها ؟ — مثل —

تمرين (١١)

اشرح قول المتنبي ، وبين جموع التكسير ومفرداتها :

كيفَ الرجاءِ من الخطوبِ تَخَلَّصًا منَ بَعدِ ما أنشَبَ فيَّ مَخَالِبًا
ونصبتني غرضَ الرِّمَاءِ نصيبني مَحْنُ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبًا

النَّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

أقسام المعارف

الأمثلة

| | | | |
|--------------------------|---|---|-----------------------|
| أَنْتَ كَرِيمٌ . | } | ١ | عَوَى ذَيْبٌ . |
| خَالِدٌ شَجَاعٌ . | | | أَثْمَرَتْ شَجَرَةٌ . |
| هَذِهِ وَرَدَةٌ . | | | طَلَعَ نَوْمٌ . |
| مَا تَرْجُوهُ قَرِيبٌ . | | | |
| الْمَرِيضُ مُتَأَلِّمٌ . | | | |
| بَابُ الدَّارِ جَمِيلٌ . | | | |
| يَا رَجُلُ اسْتَقِمْ . | | | |

البحث

إذا تدبرنا الأسماء في الجمل السابقة ، وجدنا أن بعضها مثل ذئب ، وشجرة ، ونجم ، لا يدلُّ على شيء معين معروف لنا ، فإذا سمعنا كلمة ذئب مثلاً لم نفهم ذئباً بعينه ، وإنما نفهم فرداً من الذئاب غير معين ، وكل اسم من هذا النوع يسمى « نكرة » .

وبعض الأسماء في الجمل السابقة مثل أنت ، وخالد ، وهذه ، وما ، والمريض ، وباب ، ورجل ، يدل على معين نعرفه تمام المعرفة ، ولا يختلط في ذهننا بغيره ، وكل اسم من هذا النوع يُسمى « معرفة » .

وإذا تدبرت المعارف التي في الأمثلة المتقدمة ، وجدتها أنواعاً مختلفة ، فمنها الضمير كَأنت ، والعلم كخالد ، ومنها اسم الإشارة كهذه ، والاسم الموصول

كما ، ومنها المحلّي بأل كالمريض ، والمعرّف بالإضافة إلى معرفة كباب الدار ،
والمعرّف بالنِّداء كيارجلُ ، وعِدَّتْهَا سَبْعَ كاترى ، وقد درستَ أكثرها في
المدارس الابتدائية ، وعرفتَ كثيراً من أحكامها في أبواب متفرقة .

القواعد

(١٧٠) النِّكْرَةُ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ .

(١٧١) الْمَعْرِفَةُ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ بَعِيْنِهِ .

(١٧٢) الْمَعَارِفُ سَبْعٌ وَهِيَ : الضَّمِيرُ ، وَالْعَلَمُ ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ ،
وَالاسْمُ الْمَوْضُولُ ، وَالْمَحَلِّيُّ بِأَلْ ، وَالْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ ،
وَالْمَعْرِفُ بِالنِّدَاءِ .

تمرين (١)

بيِّن المعارف والنكرات ، وميِّز أنواع المعارف فيما يأتي :

جاء في كتاب كَلِيمَةَ وَدِمْنَةَ : الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ حَازِمٌ وَأَحْزَمٌ مِنْهُ ، وَعَاجِزٌ ،
فَأَحَدُ الْحَازِمِ مَيِّنٌ مَنْ إِذَا زَلَّ بِهِ الْأَمْرُ لَمْ يَدْهَشْ لَهُ ، وَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبُهُ شِعَاعاً^(١) ،
وَلَمْ تَعْنَى بِهِ حِيلَتُهُ الَّتِي يَرْجُو بِهَا الْمَخْرَجَ مِنْهُ . وَأَحْزَمٌ مَنْ هَذَا الْمُتَقَدِّمُ ذُو الْعُدَّةِ
الَّذِي يَعْرِفُ الْإِبْتِلَاءَ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، فَيُعْظِمُهُ إِعْظَاماً ، وَيَحْتَالُ لَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ
لَزِمَهُ فَيَحْسِمُ الدَّاءَ قَبْلَ أَنْ يُبْتَلَى بِهِ ، وَيُدْفَعُ الْأَمْرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ . وَأَمَّا الْعَاجِزُ
فَهُوَ فِي تَرَدُّدٍ وَتَمَنٍّ وَتَوَانٍ حَتَّى يَهْلِكَ .

(١) يقال طارت نفس المرء شعاعاً إذا تبذرت من الخوف ونحوه فلم يدر وجه الصواب .

تمرين (٢)

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفةً فيما يأتي :

- (١) غَرَدَ عُصْفُورٌ فَوْقَ الشَّجَرَةِ . (٥) عاد الطَّيِّبُ مَرِيضِينَ .
(٢) تَفَتَّحَتْ وَرْدَةٌ فِي البُسْتَانِ . (٦) حَصَفَ عَقْلَ التَّمِيذِ .
(٣) سَرَقَ اللُّصُوفُ أَثَاثَ بَيْتِ . (٧) ذَهَبَتِ الماشية إلى المرعى .
(٤) ذَبَحَ القَصَّابُ شاةً . (٨) سَقَفَ الحجرة .

تمرين (٣)

صِفْ حال الناس في بلدك ليلة عيد الفطر ، وضمِّن وصفك جميع أنواع المعارف ، وطائفة من النكرات .

تمرين (٤)

اشرح البيتين الآتين ، وبين ما فيهما من أنواع المعارف :

وَمَا الخَيْلُ إِلَّا كالصَّديقِ قَلِيلَةٍ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنِ مَنْ لَا يُجْرِبُ
إِذَا لَمْ نُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شِيائِمِهَا وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغِيبٌ (١)

(١) الشيات : الألوان .

(١) طائفةٌ من أحكام الضمير

(١) الضمير المستتر

الأمثلة

- (١) الطائر يُفرد . (١) قل الحق .
(٢) الفتاة تشرف بأخلاقها . (٢) أعرف الواجب .
(٣) الزهرة تفتحت . (٣) هل تحسن السباحة ؟
(٤) إذا ذهب الشباب فهيات . (٤) حُب الوطن .
(٥) النيل فائض . (٥) وى كأن المهمل لا يدرك العاقبة .
(٦) الصبر محمود . (٦) صناع الجميل .
(٧) القصر فخم . (٧) سعياً في الخير .

- (١) المشاهدة أصدق دليل .
(٢) أثمرت الأشجار ما عدا النخل .
(٣) ما أجمل الربيع !
(٤) نعم للعاملين جزاء .

البحث

سبق لك أن ألمت في المدارس الابتدائية بمعنى الضمير ، وأنه ما وُضِعَ
للتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب ، وعرفت هناك ألفاظه وأقسامه ، ونريد هنا أن
نتحدث إليك ببعض ما لم تدرسه من أحكامه فنقول :

تأمل أمثلة القسم الأول تجد أنها تشتمل على فعل أو اسم فعل ماض ، أو وصف مشتق هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، وتجد أن بكل واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره هو ، أو هي ، ولو أنك وضعت اسماً ظاهراً مكان هذا الضمير في أمثلة غير هذه لوجدت ذلك سائغاً كأن تقول : يغرد الطائر ، وتشرف الفتاة ، إلى نحو ذلك . هذا الضمير الذي يصح أن يحل محله اسم ظاهر يكون استتاره جائزاً .

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني ، رأيتها تشتمل على أفعال . وأسماء أفعال للمضارع والأمر ، ومصدر نائب عن فعله ، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها أنت ، أو أنا ، أو نحن ، وهذه الضمائر لا يصلح أن يحل محلها اسم ظاهر ؛ لذلك كانت مستترة وجوباً .

وأمثلة القسم الثالث تشتمل على أفعال التفضيل ، وضمير المستتر في هذا المثال ونحوه لا يحل محله الاسم الظاهر ، ثم على فعل الاستثناء وهو « ما عدا » وعلى فعل التعجب ، وعلى « نعم » ومثلها « بئس » ، وهذه لم يسوغ العرب أن يحل الاسم الظاهر محل ضميرها لذلك كان الاستتار فيها واجباً .

القواعد

- (١٧٣) الضمير المستتر جوازاً هو الذي يصح أن يحل محله الاسم الظاهر ، ويُلاحظ في فعل الغائب والغائبة ، واسم الفعل الماضي ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة .
- (١٧٤) الضمير المستتر وجوباً هو الذي لا يصح أن يحل الاسم الظاهر محله ، ويُلاحظ في أمر الواحد ، والمضارع المبدوء بـ « تاء » خطاب الواحد ، أو الهمزة ، أو النون ، وفي اسم فعل المضارع والأمر ، وأفعال التفضيل ، وأفعال الاستثناء ، وأفعال التعجب .

تمرين (١)

ضعْ - إذا ساغ لك ذلك - اسماً ظاهراً مكان الضمير المستتر في الجمل الآتية
و بين نوع استتار كل ضمير :

- (١) أَنْعِمِ النَّظَرَ فِيمَا تَرَى مِنْ مَشَاهِدِ الْكَوْنِ . (٦) أَحِبُّ الْفَتَى مُهَذَّباً مُطِيعاً .
- (٢) الْمَرْأَةُ الْقَرْوِيَّةُ تَشَارِكُ الرَّجُلَ فِي أَعْمَالِهِ . (٧) لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ .
- (٣) لِمِصْرٍ تَارِيخٌ مَأْتُورٌ وَلَهَا مَجْدٌ قَدِيمٌ . (٨) تُعْظَمُ مِنْ يُعْظَمُ نَفْسُهُ .
- (٤) حَتَّى عَلَى الْفَلَّاحِ . (٩) الْبُرْدُ يَشْتَدُّ لَيْلًا .
- (٥) تَفْكَيرًا فِي الْعَوَاقِبِ . (١٠) بَدَسٌ لِلْغَادِرِ عَاقِبَةً .

تمرين (٢)

حوّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، ثم بين نوع استتار كل ضمير بها :

- (١) يَكْثُرُ الذَّبَابُ فِي الْمَوَاطِنِ الْقَذْرَةِ .
- (٢) تُغْرِقُ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ فِي الزَّيْنَةِ .
- (٣) يَصُونُ الْكَرِيمُ شَرَفَهُ وَيَصُونُ الْبَخِيلُ مَالَهُ .
- (٤) تُعْرِفُ مَوَاهِبَ الرَّجُلِ بِحَسَنِ اخْتِيَارِهِ .

تمرين (٣)

حوّل النعوت السببية في الجمل الآتية إلى جمل وصفية ، ثم بين نوع استتار
الضمير وموقعه من الإعراب :

- (١) رَكِبْتُ بِحَرَامَتِ لَاطِمَةَ أُمُوجِهِ . (٣) رَأَيْتُ حَيَوَانًا ضَخْمًا جِسْمُهُ .
- (٢) لَا تَعْمَلْ عَمَلًا مَخْوُوفَةً عَاقِبَتُهُ . (٤) عَثَرْتُ عَلَى كِتَابٍ مَقْطُوعِ نَظِيرِهِ .

تمرين (٤)

حوّل الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول ، ثم بين نوع
استتار كل ضمير فيها :

- (١) يَعْظَمُكَ أَصْدِقَاؤُكَ . (٣) يَقْصِدُنِي الصَّدِيقُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .
- (٢) التَّاجِرُ الْكَذُوبُ يَجْتَنِبُهُ النَّاسُ . (٤) الْفَتَاةُ الْمَهْذُوبَةُ يَرْفَعُهَا أَدْبَاهَا .

تمرين (٥)

بين نوع استتار الضمائر التي في أفعال العبارة الآتية ، ثم حول إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد الغائب ، ثم الغائبة ، ثم جماعة المتكلمين ، مع بيان نوع استتار الضمير في كل حال :

أتكلم قليلاً ، وأعمل كثيراً ، وأتقدم ما وجدت التقدم عزمًا ، وأتفهق ما رأيت التفهق حزمًا .

تمرين (٦)

تعجب مما يأتي على صورة « ما أفعل » ثم بين نوع استتار الضمير في فعل التعجب :

- (١) سُرعَة الطيارة .
(٢) سواد الليل .
(٣) نفع النيل .
(٤) اختلاف الأخلاق .

تمرين (٧)

كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل من أفعال الاستثناء الآتية وهي :
ما خلا — ما عدا — حاشا — لا يكون ، ثم بين نوع استتار الضمير في كل فعل .

تمرين (٨)

- (١) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل ضميره مستتر جوازاً .
(٢) « » « » « مشتق » « وجوباً .
(٣) « » « » « اسم فعل » « »

تمرين في الإعراب (٩)

(١) نموذج :

أُبغِضُ مَنْ يَتَكَبَّرُ .

أُبغِضُ — فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

من — اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب .
يتكبر — فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ،
والجمة صلة الموصول .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

- (١) حَذَارِ الإِهْمَالِ .
(٢) إِنِّقِ غَضَبِ الحَلِيمِ .
(٣) قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَحْسِنُهُ .
(٤) لَا تَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَ .

تمرين (١٠)

إشرح البيتين الآتين ، وأعرب الأول منهما :

تَكَلَّفَنِي إِذْ لَالَ نَفْسِي لِعِزِّهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لِتُكْرَمًا
تَقُولُ سَلِ المَعْرُوفَ يَخِي بِنِ أَكْثَمِ فَقُلْتُ سَلِيهِ رَبِّ يَخِي بِنِ أَكْثَمِ

(ب) نونُ الوِقَايَةِ وَبِئَلِ الضَّمِيرِ

الإمثلة

أَكْرَمُ مَنْ يُكْرِمُنِي .
أَطَعْتُ مَنْ نَصَحَنِي .
إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَأَقْصِدْنِي .
لا تَنْقُلْ هَذَا الخَبَرَ عَنِّي .
لا يَنَالُ اليَأْسُ مِئِي .

لَيْتَنِي أَنَالَ رِضَا النَّاسِ .
لَكَ مِنْ لَدُنِّي صَادِقَ الوُدِّ .
إِنِّي عَظِيمُ الأَمَلِ .

البحث

عرفت أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجر ياء المتكلم ، ونريد هنا أن نتكلم عنها ببعض ما لم تعرفه من قبل .

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أفعالاً متصلة بياء المتكلم ، وتجد قبل الياء نوناً زائدة ، وزيادة هذه النون واجبة في الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم^(١) . وإنما أتت بها لتقي الفعل الصحيح الآخر الكسر عند اتصاله بالياء ، لهذا « سميت نون الوقاية » . والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين : عَنَ وِمن متصلين بياء المتكلم ، ويشاهد توسط النون بينهما وبين الياء ، وهذه النون واجبة في هاتين الحالين أيضاً .

وفي أمثلة الطائفة الثالثة يُرعى أن نون الوقاية جاءت بعد إنَّ ، ولبت ، ولدن ، سابقة ياء المتكلم ، ومثل إنَّ ولبت في ذلك باقي أخواتها ، وتوسط النون في جميع ذلك جائز وهو كثير في لبت .

القواعد

(١٧٥) إذا اتصلَ فِعْلٌ بِياءِ المُتَكَلِّمِ وَجَبَ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الياءِ نونٌ تُسَمَّى « نونِ الوِقَايةِ » .

(١٧٦) إذا اتصلَ الحُرُوفانِ : مِنْ وَعَنَ بياءِ المُتَكَلِّمِ وَجَبَ تَوَسُّطُ نونِ الوِقَايةِ .

(١٧٧) إذا اتَّصَلَتْ لَدُنَّ أَوْ إنَّ أَوْ إحدَى أَخواتِها بياءِ المُتَكَلِّمِ ، جازَ تَوَسُّطُ نونِ الوِقَايةِ وَهُوَ كثيرٌ في لَيْتَ .

تمرين (١)

« أَنَا وَاتَّقِ بُكَ » .

أدخل إنَّ وأخواتها على الجملة السابقة على التعاقب ، وبين ما يجوز فيه توسط نون الوقاية وما يكثر .

(١) ومثل الأفعال في ذلك أسماء الأفعال .

(٢) طائفةٌ من أحكام العلم

الأمثلة

- (١) نهضت مصر في عهد الملك فؤاد بن إسماعيل .
- (٢) عبد القاهر الجرجاني أول مؤلف في البلاغة .
- (٣) نيوكاسل من أكبر المدن الإنجليزية .
- (٤) أول ما صنّف في النحو كتاب سيبويه .
- (٥) بنى المعتصم مدينة سرّ من رأى .

- (١) كان عمر و الجاحظ أبو عثمان من كتّاب الدولة العباسية .
- (٢) كانت عائشة أم المؤمنين راوية للحديث .
- (٣) عمّل عبد الله المأمون على ترجمة علوم اليونان .

البحث

تقدم لك أن العلم لفظ يدل بنفسه على معين ، كأسماء الأشخاص والبلدان والأنهار ، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا فنقول : إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت بها أعلاماً هي : فؤاد وإسماعيل وعبد القاهر ونيوكاسل وسيبويه وسرّ من رأى ، وإذا فحّصت عن هذه الأعلام رأيت الأولين مفردين ، والثالث مركباً تركيباً إضافياً ، والرابع مركباً تركيباً مزجياً ، والخامس مختوماً بكلمة « وبه » ، والسادس جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علماً لمدينة .

وإذا بحثت في هذه الأمثلة وأشباهاها من حيث الإعراب والبناء ، رأيت أن المفرد يعرب على حسب العوامل ، وأن المركب الإضافي يُعرب صدره على حسب

العوامل أيضاً ويجر عجزه بالإضافة ، وأن المركب المزجي يمنع من الصرف ، وأن المختوم بكلمة «ويه» يبنى على الكسر ، وأن المركب الإسنادى يبقى على حاله قبل العملية ويُخكى^(١) .

وبالرجوع إلى الطائفة الثانية ترى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كعمر والجاحظ أبي عثمان مثلاً ، فعمر واسم ، والجاحظ لقب ، وأبو عثمان كنية . والاسم هو ما وضعه الواضع أولاً ليبدل على شخص كحمد وعلي ؛ والذي يوضع ثانياً ليزيد في تمييز المسمى إن كان مبدوءاً بـأب أو ابن ، أو أم ، كأبي سفيان ، وابن الخطاب ، وأم المؤمنين ، سمي كنية ؛ وإن لم يكن مبدوءاً بذلك وأشعر بمدح أو ذم كالمأمون والجاحظ سمي لقباً .

ويشاهد في الأمثلة السابقة تأخر اللقب عن الاسم ، أما الكنية فيجوز أن تسبق الاسم واللقب ، كما يجوز أن يسبق اللقب الكنية .

القواعد

(١٧٨) يَكُونُ الْعِلْمُ مُفْرَدًا ، وَمُرَكَّبًا تَرْكِيبًا إِضَافِيًّا ، أَوْ مَزْجِيًّا ، أَوْ إِسْنَادِيًّا ، أَوْ مَخْتُومًا بِكَلِمَةٍ وِيهِ ، وَالْأَوَّلُ وَصَدْرُ الثَّانِي يُعْرَبَانِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ، وَالثَّلَاثُ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالرَّابِعُ يَبْقَى عَلَى صَوْرَتِهِ كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعَمَلِيَّةِ ، وَالْخَامِسُ يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ .

(١٧٩) يَكُونُ الْعِلْمُ اسْمًا وَهُوَ مَا وُضِعَ أَوَّلًا ، وَلِقَبًا وَهُوَ مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وَكُنْيَةً وَهُوَ مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ ابْنٍ ، وَيَجِبُ أَنْ يَتَأَخَّرَ اللَّقَبُ عَنِ الْأَسْمِ .

(١) أى أنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية .

تمرين (١)

قُلْ كل ما تعرفه عن كل علم من الأعلام التي في العبارة الآتية :
كان لابن جنّي هَوّى في أحمدَ أبي الطيب المتنبّي الشاعر ، وكان أبو عبد الله
ابن خالويه النحويُّ وأبو علي الفارسيُّ يُكثِران من الطعن عليه ، فاتفق أن قال
أبو عليٍّ يوماً : اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحث فيه فابتدر ابن جنّي وأنشد :
أزورُهُم وسواد الليلِ يَشْفَعُ لي وأثنى وبياض الصُّبحِ يُغْرِى بي
فاستحسنه أبو علي وقال : لمن هذا البيت فإنه غريب ؟ قال : لاذي يقول :
وَرَضِعُ النَّدَى في مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعِلا مُضِرُّ كَوْضِعِ السَّيْفِ في مَوْضِعِ النَّدَى
قال : والله وهذا أحسن ، فمن هذا القائل يا أبا الفتح ؟ قال : هو الذي لا يزال
الشيخ يستنقله وَيَسْتَقْبِحُ زِيَهَ ، وما علينا القشورُ إذا استقام الباب ، وعَلِمَ أبو عليّ
أنه المتنبّي فنهض وقام إلى عضدِ الدولة وأطال في الثناء عليه .

تمرين (٢)

بين في العبارة الآتية أنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء :
قال ابن خَلِّكان : « كان ابن العميد أبو الفضل محمد بن الحسين وزيراً ركن
الدولة ابن بُويّه بأرجان ، وكان متوسّماً في علوم الفلاسفة والنجوم ، وأما الأدب
والكتابة فلم يقاربه فيهما أحد في زمانه ، وكان يُسَمَّى « الجاحظَ الثاني »
قال الثعالبيُّ : « بُدِئَتِ الكتابة بعبد الحميد وخُتِمَتْ بابن العميد » .

تمرين (٣)

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية ؟
(١) موسى العارِفُ أبو نافع .
(٢) عبد العزيز بدر الدين بن منصور .

تمرين (٤)

هات أسماء وألقاباً وكُنَى لثلاثة رجال مرتبةً ترتيباً صحيحاً .

» » » لثلاث نساء » » »

(٣) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكَامِ اسْمِ الْإِشَارَةِ

الأمثلة

| | | |
|--------------------|----------------------|------------------|
| يَا عَلِيُّ . | الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ | ذَلِكَ (١) |
| يَا فَاطِمَةُ . | الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ | ذَلِكَ (٢) |
| يَا أَخَوَيَّ . | الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ | ذَلِكَمَا (٣) |
| يَا أَصْدِقَائِي . | الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ | ذَلِكَكُمْ (٤) |
| يَا سَيِّدَاتِي . | الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ | ذَلِكَنَّ (٥) |

البحث

عرفت فيما مضى أن اسم الإشارة يدل على معين بمعونة إشارة حسية ، وأن ألفاظه هي : ذا للواحد ، وذى وتى وذه ونه للواحدة ، وذان للثنين ، وتان للثنتين ، وأولاء للجمع مطلقاً ، ثم إنك تعرف أيضاً أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمى « هاء التثنية » ، وقد تتصل به لام ، وكاف ، أما اللام فللدلالة على بعد المشار إليه ، وأما الكاف فحرف خطاب .

ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة ؛ لأنك إذا عملت رأيت المشار إليه فيها هو « البستان » ، لذلك كان اسم الإشارة مفرداً مذكراً في جميع الأمثلة ، ورأيت أن المخاطب يختلف في الأمثلة نذكراً وتأنيتاً ، وإفراً وتثنية وجمعاً ، وإذا تأملت الكاف المتصلة باسم الإشارة رأيتها تطابق المخاطب في أحواله

من حيث التذكير والتأنيث والعدد؛ ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه، وأن الكاف تطابق المخاطب.

القاعدة

(١٨٠) يُطابِقُ اسْمُ الإِشَارَةِ المُشَارَإِإِلَيْهِ فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ ،
وَإِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ ، وَتَطَابِقُ الكَافِ المُخَاطَبِ فِي
جَمِيعِ مَا ذُكِرَ .

تمرين (١)

- (أ) اجعل الإشارة للمثنى مخاطباً المفرد المذكر في الجملة الآتية :
تلك الحديقة الغناء شذى عطرها
- (ب) حوّل الإشارة في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطباً جماعة الذكور ،
ثم أشير إلى الجمع مخاطباً جماعة الإناث :
ذلك القِط الأسود طويل شعره
- (ج) حوّل الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر مخاطباً للمثنى ، ثم إلى الجمع
مخاطباً المفردة المؤنثة :

تلك البنات الشقراء يُجمَلُّها أديها

تمرين (٢)

- (١) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفرد والخطاب لجماعة الذكور .
- (٢) » » » » للمفردة » للمثنى .
- (٣) » » » » للمفرد » للمثنى المذكر .
- (٤) » » » » للمفردة » للمثنى المؤنث .
- (٥) » » » » لجماعة الإناث » لجماعة الذكور .

(٤) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكَامِ الْإِسْمِ الْمَوْصُولِ

الأمثلة

إِذَا ظَنَنْتَ بِكُتُبٍ فَاقْرَأْ أَيُّهَا هُوَ شَائِقٌ .
 تَصَدَّقْ عَلَى الْبَائِسِينَ وَابْدَأْ بِأَيِّ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ .
 يُعْجِبُنِي أَيُّ أَدَى وَاجِبَةٍ .
 عَاشِرٌ مِنَ النَّاسِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ .

سَافِرَ اللَّذَانَ أَقَامَا فِي مَنْزِلِي .
 حَضَرَ الَّذِينَ هُمْ أَقْرَبِي .
 أَخَذْتُ الْقَلَمَ الَّذِي أَمَامَكَ .
 قَطَفْتُ بَعْضَ الْأَزْهَارِ الَّتِي فِي الْحَدِيقَةِ .

لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ .
 اقْتَرَبْ مِمَّا يَقْتَرِبُ الْعُقْلَاءُ وَابْتَعِدْ عَمَّا يَبْتَئِمِدُونَ .
 أَبْذُلْ مَا أَنْتَ بَازِلٌ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ .
 اقْرَأْ أَيُّهَا نَافِعٌ .

البحث

تعلم من دروسك السابقة أن الاسم الموصول من المعارف ، وأنه يدل على
 معين سبب تعيينه جملة الصلة ، وأن ألفاظه هي الذي للواحد ، والتي للواحدة ،
 والذنان للثنتين ، والمتان للثنتين ، والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء ، واللاتى

واللأنى لجماعة الإناث ، ومن وما لجميع ما تقدم ، غير أن من للعاقل ، وما لغيره .
وإذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً فانظر إلى الطائفة (ا) تجدد في كل
مثال كلمة « أى » وترأنتك لو وضعت اسماً موصولاً مكانها لاستقام الكلام ؛
فهى إذا اسم موصول ، والجملة التالية لها فى كل مثال صلة لها ، وإذا تأملت
الأمثلة لرأيت أنها إما مضافة إلى معرفة وإما غير مضافة ، ورأيت أنها معرفة
بالحركات فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، مبنية على الضم فى المثال الرابع حيث جاءت
مضافة وصدر صلتها ضمير محذوف ، وهذه هى الحالة الفذة التى تبني فيها .

وعند البحث فى الطائفة (ب) ترى أن الصلة على أنواع شتى وأنها مرة جملة
فعلية ، ومرة جملة اسمية ، ومرة ظرف ، ورابعة جار ومجرور ، وفى الحالتين
الأخيرتين يكون متعلق الظرف والجار والمجرور فعلاً تقديره قطعت بعض الأزهار
التي وُجِدَتْ أو استقرت فى الحديقة .

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (ح) رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة ،
وإذا تأملت صلة الموصول لم تجد « العائد » وهو الضمير الذى يعود على
الموصول ، ولكنك إذا أنعمت فى النظر أدركت أنه محذوف تقديره فى المثال
الأول لا تقل ما لا تعلمه وإن قل ما تعلمه ، وفى المثال الثانى اقرب مما يقرب
المقلاء منه وابتعد عما يبتعدون عنه ، وفى المثال الثالث ابدل ما أنت باذله ، وفى
الرابع اقرأ أياً هو نافع ؛ وإذا بحثت فى العائد المحذوف رأيت أنه فى المثال الأول
ونحوه فى محل نصب ، وأن العامل فيه فعل ؛ ورأيت فى المثال الثانى تجروراً
بحرف جر دخل على الموصول ؛ وفى الثالث مضافاً إليه ، والمضاف اسم فاعل
متعد للحل أو الاستقبال ؛ وفى الرابع صدر صلة أى ، فى هذه الأحوال ومثلها
يجوز حذف عائد الاسم الموصول .

القواعد

(١٨١) من الأسماء الموصولة أى ، وتكون مضافة إلى معرفة أو غير
مضافة ، وهى معرفة إلا إذا أضيفت وحذف صدر صلتها .

(١٨٢) تكونُ صِلَةُ الْمُوصُولِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً ، أَوْ أَسْمِيَّةً ، أَوْ ظَرْفًا ،
أَوْ جَارًّا أَوْ مَجْرُورًا .

(١٨٣) يَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ فِعْلًا وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ،
أَوْ كَانَ مَجْرُورًا بِمَجْرُوفٍ جُرَّ بِهِ الْمُوصُولُ ، أَوْ كَانَ مُضَافًا
إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ اسْمٌ فَاعِلٌ مُتَعَدٍّ لِلْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ ،
أَوْ كَانَ صَدْرًا لِصِلَةٍ أَيَّ .

تمرين (١)

بينَ المعرب والمبني من « أي » الموصولة في الجمل الآتية ، واذكر مواقعها
من الإعراب :

- (١) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْنِيَّ كُتِبَتْ فَاخْتَرِ أَيُّهَا يعلو أسلوه .
- (٢) اصْطَفَيْتَ مِنَ النَّاسِ أَيُّهُمْ أَخْلَصُ .
- (٣) يَمَجِّبُنِي أَيُّ يُوَثِّرُ نَفْعَ وَطَنِهِ عَلَى مَنْفَعَةِ نَفْسِهِ .
- (٤) تَخْتَارُ السَّيِّدَةُ مِنَ الْخَادِمَاتِ أَيُّهُنَّ هِيَ أَعْفَى وَأَنْشَطُ .
- (٥) زَيْنَ الْحَقَائِقِ وَلَا يَخْدَعُكَ أَيُّهَا أَكْثَرُ بَرِيْقًا وَتَرْوِيْقًا .
- (٦) مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ فَأَيُّ كَافِيَةٍ .
- (٧) وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَمَلَأُ عَيْنِيهِ شَيْءٌ فَأَيُّ هُوَ قَلِيلٌ .

تمرين (٢)

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية صلة لموصول يناسبه في جمل تامة ،
وبين العائد ونوع الصلة :

- (١) هو مثنى . (٥) هم مسرفون .
(٢) في الميدان . (٦) أَعَى بِشْتُونَ بَيْتَهَا .
(٣) يَجْمَعَنَّ الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ . (٧) فَوْقَ السَّحَابِ .
(٤) تَأَخَّرَ فِي الضَّبَّاحِ . (٨) تَحْتَ الْمَاءِ .

تمرين (٣)

هاتِ لِكُلِّ اسْمٍ مَوْصُولٍ مِمَّا يَأْتِي صِلَةً تَنَاسُبُهُ مَعَ اسْتِيفَاءِ أَنْوَاعِ الصِّلَةِ :

- (١) إِنْ الَّذِي ... يَجْنِي الثَّمَرَ (٦) قَرَأْتَ مَقَالَتَكَ الَّتِي ...
(٢) لَا تَعْتَرِّ بِالَّذِينَ ... (٧) يَفْخَرُ الْوَطَنُ بِالْأَلِيِّ ...
(٣) إِنْ الصَّوْرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ... (٨) ضَبَطْتَ السَّاعَةَ الَّتِي ...
(٤) احْتَرَمَ مِنْ ... (٩) سُرِرْتُ مِنَ الْجَوَادِينَ الَّذِينَ ...
(٥) لَا تَعْبَأُ بِمَا ... (١٠) لَا تَجَادُلْ أَيْ النَّاسِ ...

تمرين (٤)

ضِعْ اسْمًا مَوْصُولًا مَنَاسِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالَ مِنَ الْآيَاتِ الْآتِيَةِ :

وَمَا سَأَنْي إِلَّا ... عَرَفْتُهُمْ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا كُلَّ ... لَسْتُ أُعْرِفُ
هُمَا ... يَشِيبُ الدَّهْرُ حَوْلَهُمَا وَلَا يَمْسُهُمَا شَيْبٌ وَلَا هَرَمٌ
أَفْدَى بِجَارِحَتِي ... أَصَابَتَا نَهَجَ الْهُدَى بِفَضِيلَةٍ وَعَفَافٍ
لَا تَبْكِينَ عَلَى ... تَرَحَّلُوا وَاخْزَنِي عَلَى الْأَمِيَّتِ ... لَا يَرْجِعُ
قَفَا نَسَّالِ الدَّارِ ... خَفَّ أَهْلُهَا مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ

تمرين (٥)

بَيْنَ الْعَائِدِ فِي كُلِّ صِلَةٍ مِمَّا يَأْتِي ، وَإِذَا كَانَ مَحذُوفًا فَادْكُرْ سَبَبَ حَذْفِهِ :

اِقْتَدِ بِمَنْ تَقْتَدِي بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ ، وَعَوَّلِ عَلَى مَنْ يُعَوِّلُ الْعُقَلَاءَ ، وَاخْتَرِ الَّذِينَ

البحث

تقدمت لك في المدارس الابتدائية دراسة وافية للمعرف بأل ، ونريد هنا أن نذكر شيئاً جديداً عن هذه الأداة فنقول :

إذا تأملت الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفة الأولى ، وجدت أن كلاً منها كان نكرةً في الأصل ، ولما دخلت عليه أل صار معرفة ؛ لذلك كانت « أل » في كل منها « مفيدة للتعريف » .

وإذا تأملت الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفتين ب و ج ، وجدت أنها كانت معارف قبل دخول الألف واللام عليها ؛ لأنها إما أسماء موصولة ، وإما أعلام ، وعلى هذا تكون « أل » في كل منها « زائدة » أي غير مفيدة للتعريف . وهذه الزيادة لازمة في أسماء الطائفة « ب » وما أشبهها ، من كل اسم موصول أو علمٍ وُضِعَ في أول الأمر مقترناً بالألف واللام .

أما في أسماء الطائفة « ح » فزيادة أل غير لازمة ، وهي مسموعة في الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلي للعلم ملحوظ للمتكلم عند النطق .

القواعد

(١٨٤) الْمَعْرِفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ « أَل » فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ (١)

(١٨٥) قَدْ تَزَادُ أَلٌ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا ، وَزِيَادَتُهَا إِمَّا لَازِمَةٌ ، كَالدَّخِيلَةِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَالْأَعْلَامِ الْمَوْضُوعَةِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرٍ مُقْتَرَنَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَإِمَّا غَيْرُ لَازِمَةٌ ، كَالدَّخِيلَةِ عَلَى الْأَعْلَامِ الْمَنْقُولَةِ . لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ مَلْحُوظٌ لِلْمُتَكَلِّمِ .

(١) إذا أريد تعريف العدد بأل عرف صدره إن كان مركباً ، وعجزه إن كان مضافاً ، وجزأه معاً إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه ، وسيأتي ذلك في باب العدد .

تمرين (١)

ميّز أنواع « أل » في العبارات الآتية ، وبيّن السبب :

(١) لما حانت وفاة الرشيد أوصى للأمين بولاية العهد ، وللمأمون من بعده ،
وكتب بذلك الكتاب وأرسل نسخها إلى الأمصار ، وعلق نسخة
منها على الكعبة .

(٢) الكتاب هو الجليلس الذي لا ينافق ولا يُميل ، وهو الصديق الذي
لا يُعاتب ولا يشكو .

(٣) القاهرة والإسكندرية مدينتان بمصر يتان ، ومكة والمدينة أشهر مدينتين
في بلاد العرب ، والشام واليمن والعراق أقطار شرقية ، ولكل مزاياه
التي تُحببهُ إلى أهله وسكانه .

تمرين (٢)

هات ثلاثَ جمل في كل منها اسمٌ مُحلّى بأل ، بحيث تكون « أل » في الجملة
الأولى مفيدة للتعريف ، وفي الثانية زائدة لازمة ، وفي الثالثة زائدة غير لازمة .

تمرين (٣)

اشرح مزايا الشتاء في مصر ، وضمن شرحك أسماء تشتمل على « أل »
بأنواعها الثلاثة .

تمرين (٤)

اشرح البيتين الآتين وأعرّب أولهما :

ذَرِينِي أَنْلَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَلَا

فَصَعِبُ الْعَلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ

تُرِيدِينَ إِدْرَاكَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً

وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

(٦ - ٧) المَعْرِفُ بِالْإِضَافَةِ وَالْمَعْرِفُ بِالنِّدَاءِ

الأمثلة

سَيَّارَتِي سَرِيعَةٌ .
سَيْرَةٌ مُعَاوِيَةَ حَمِيدَةٌ .
تَغْرِيدُ هَذَا الطَّائِرِ جَمِيلٌ .
كَلَامٌ مَنِ يَدَّعَى الْمَعْرِفَةَ مَمْلُوكٌ .
عَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ .
كِتَابُ أَخِيكَ مُفِيدٌ .

يا مُسْرِعُ اتَّيِّدْ .
يا مُسْرِعَانِ اتَّيِّدَا .
يا مُسْرِعُونَ اتَّيِّدُوا .

البحث

من الجلي أنك إذا جردت كل مضاف في أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرة لأنه حينئذ يدل على شيء غير معين، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف، كالضمير، أو العلم، أو اسم الإشارة، أو الاسم الموصول، أو المعارف بالآلف واللام، يستفيد التعريف، لأنه بذلك يصير دالاً على معين، ومن ذلك يصح أن نقول: إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة^(١).

أنظر إلى الأسماء الظاهرة في أمثلة الطائفة الثانية، تجدها نكرات مقصودة نوديت، ولذلك بُني كلُّ منها على ما يُرفع به، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير معين، ولكنك بنداء مدلولاتها وقصدك إيها دون غيرها قد أكسبتها التعريف فأصبحت معرفة.

(١) هذا إذا كانت الإضافة معنوية، أما إذا كانت لفظية فلا، كما تقدم ذلك في باب الإضافة

القواعد

- (١٨٦) المَعْرِفُ بِالْإِضَافَةِ اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ (١).
- (١٨٧) المَعْرِفُ بِالذِّدَاءِ مُنَادَى قُصِدَ تَعْيِينُهُ فَكَتَسَبَ التَّعْرِيفَ
بهذا القصد .

تمرين (١)

بَيِّنْ فِيمَا يَأْتِي كُلَّ مِضَافٍ اِكْتَسَبَ التَّعْرِيفَ بِالْإِضَافَةِ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِعَلَّامٍ حَدَّثَ السَّنَّ مِنْ أَوْلَادِ الْعَرَبِ : أَيَسْرُكُ أَنْ
يَكُونَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَمَّا أَحْمَقُ ؟ فَقَالَ : لَا ، قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ
أَخَافُ أَنْ يَجِنِّي عَلَى حُمُقِي جِنَايَةً تَذْهَبُ مَالِي وَيَبْقَى عَلَيَّ حُمُقِي .

تمرين (٢)

اجْعَلِ النِّسْبَاتِ الْآتِيَةَ مَعَارِفَ بِالْإِضَافَةِ ، وَضَعَهَا بَعْدَ التَّعْرِيفِ فِي جُمْلَةٍ تَامَةٍ ،
وَاسْتَوْفِ أَنْوَاعَ الْمَعَارِفِ الْمُمْكِنَةَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمِضَافِ إِلَيْهَا :

| | | | | |
|-------|-----------|------------|------------|------------|
| رِيشٌ | أَغْصَانٌ | بِائِعَاتٌ | صَائِمُونَ | شَاطِئَانٌ |
| عَصَا | عَمَلٌ | مِدَادٌ | شِعْرٌ | شِجَاعَةٌ |

تمرين (٣)

اجْعَلِ كُلَّ مِضَافٍ فِي الْأَمْثَلِ الْآتِيَةِ نَكْرَةً مَعَ بَقَائِهِ مِضَافًا :

- (١) جِذْعُ الشَّجَرَةِ مَائِلٌ . (٥) عَمَلُ هَذَا الصَّانِعِ مُتَقَنَّ .
(٢) شَوَارِعُ الْمَدِينَةِ مَزْدَحِمَةٌ . (٦) لَا تُصْغِ إِلَى وَعْدِ مَنْ لَا يَبْفِي .
(٣) سَاحَةُ دَارِكُمْ وَاسِعَةٌ . (٧) أَمَّا تَتَفَتَّحْ أَزْهَارُ الْبِسْتَانِ .
(٤) إِنْشَادُ عَلِيٍّ مُؤَثِّرٌ . (٨) أَبْنَاؤُكُمْ مَهْذُبُونَ .

(١) وهناك أسماء متوغللة في التنكير لا تتعرف ولو أضيفت إلى معرفة ، ومنها مثل ، وشبه وغير . ولذلك جاز أن تصف بها النكرة وهي مضافة إلى معرفة ، فتقول قابلت رجلا منكم .

تمرين (٤)

بَيِّنْ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مَا اكْتَسَبَهُ كُلُّ مِضَافٍ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى مَا بَعْدَهُ :

(١) فِي الْبَسْتَانِ شَجَرَتَا نَفَاحٍ . (٤) حَدِيقَةُ الْحَيَوَانَاتِ وَاسْمَةٌ .

(٢) الْجُمْلَةُ طَوِيلٌ الْعُنُقِ . (٥) وَجَدْتُ كِتَابًا تَلْمِيزًا .

(٣) أَطْعَمَ نُصْحًا مَنْ نَصَحَكَ . (٦) عَيْنَايَ قَوِيَّتَا الْإِبْصَارِ .

تمرين (٥)

نَادِ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ مَرَّتَيْنِ ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَرَّةً مَبْنِيًّا وَمَرَّةً مَعْرَبًا ،
وَبَيْنَ فِي أَى الْحَالَيْنِ يَكُونُ نَكْرَةً ، وَفِي أُيْهُمَا يَكُونُ مَعْرِفَةً :

غلام مسافر حاضرون مجتهدات شاهدان

تمرين (٦)

كَوِّنْ جُمْلَةً تُشْتَمِلُ عَلَى مِضَافٍ اسْتِفَادَ التَّعْرِيفِ مِنَ الْإِضَافَةِ ، وَأُخْرَى عَلَى
مِضَافٍ اسْتِفَادَ التَّخْصِيسِ ، وَثَابِتَةً عَلَى مِضَافٍ لَمْ يَسْتَفِدْ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيسًا .

تمرين (٧)

إِشْرَحِ الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ ، وَبَيِّنْ فِيهِمَا مَا اسْتَفَادَهُ كُلُّ مِضَافٍ مِنَ الْإِضَافَةِ :

يَهُونُ عَلَى مِثْلِ إِذَا رَامَ حَاجَةً وَقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِبُ^(١)

كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ^(٢)

(١) العوالى : صدور الرماح ، يريد بها الأسننة ، والقواضب : السيوف القاطعة .

(٢) مثل قليلها : خبر ، ويزول : خبر ثان .

المنون وغير المنون

الأمثلة

جاءت زَيْنَبُ .
 كان التُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ من مملوكِ العَرَبِ .
 يُظَنُّ أنَّ أوَّلَ مَنْ تكَلَّمَ العَرَبِيَّةَ يَعْرُبُ بنُ قَحْطَانَ .
 كان أَرْدَشِيرُ مَلِكاً لِلْفُرْسِ قَبْلَ الإِسْلامِ .
 رَدَّ اللهُ يوسُفَ إلى يَعْقُوبَ .
 مِن أشْهَرِ قَبائِلِ العَرَبِ مُضَرُ .

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------------------|
| قَدِمْتُ إِلَيْكَ بِبُشْرَى . | لَا تَعاقِبْ وَأَنْتَ غَضبانُ . |
| دَخَلْتُ رَوْضَةً فَيَحْيَاءُ (١) . | مِنَ الوَرْدِ ما هُوَ أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ . |
| تَحْتَاجُ مُضَرَ إلى مَصانِعَ . | دَخَلَ العَمالُ مَثْنَى . |
| يَبْتَدِئُ التَّارِيخُ بِأَقاصيصَ . | جاءت سَيِّداتُ أُخْرُ . |

البحث

الأسماء المعربة كثيرٌ منها ما هو النون ، أى أن آخرها نون ساكنة يُنطق بها ولا تكتب ، وذلك كـ محمدٍ وشجرةٍ وعلِيٍّ ، وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضممة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

وهناك أسماء معربة لم تنونها العرب ، وقد عرفت في المدارس الابتدائية الأسباب والعلل التي يمنع من أجلها الاسم من التنوين ، وعلمت هناك أيضاً أن هذه الأسماء تجر «بالفتحة» نيابةً عن الكسرة إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها أل .

(١) فيحاء واسعة .

هذا وإننا نرى أن نذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين ، وأن
نضيف بعض زيادات إلى ما علمته في المدارس الابتدائية .

فلو أنك تأملت الأمثلة في الطوائف ا ب ٦ و ٦ ا ب ٦ ا ب ٦ ما قد
تكون له ناسياً : ففي (١) ترى أن العلم يمنع من التنوين إذا دل على مؤنث
مختوم بالتاء كعائشة ، أو غير مختوم بها كزينب وسعاد ، أو كان مؤنثاً لفظياً
كعواوية وعروة ، وزيديك هنا أن المؤنث إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كهندي ،
يجوز صرفه ومنعه من الصرف .

ومنع العلم من الصرف إذا ختم بألف ونون زائدتين ، فإن كانت النون
أصلية كما في حَتَّانَ وَمَنَّانَ — إذا سميت بهما — وجب الصرف .

ومن موانع الصرف في العلم أن يكون على وزن الفعل ، أو أن يكون مركباً
مزجياً غير مختوم بكلمة « وَيَه » وإلا بنى على الكسر ، أو أن يكون أعجمياً
ليس من وضع العرب ، إلا إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط ككُتُوح وشيث
فيجب صرفه ، ومنها أن يكون العلم على وزن فَعْل ، وسبب منعه من الصرف
حينئذ العلمية والعدل لأنه فَرَضَ أن أصله على وزن فاعِل ، وأنه عُدِلَ به عن
هذا الوزن إلى وزن فَعْل .

وتمنع الصفة من الصرف — كما ترى في (ب) — إما لأنها على وزن فَعْلَان ،
وإما لأنها على وزن أَفْعَل ، ويشترط فيهما ألا يُخْتَمَ مؤنثهما بالتاء ، فإن خُتِمَ بها
كخَمَصَان^(١) وأرْمَل^(٢) وجب صرفهما .

ومن موانع الصفة من الصرف الوصفية والعدل ، كما في أَحَادَ وَمَوْحَدَ إلى
عُشَارَ وَمَعَشَرَ ، لأن هذه الصفات معدول بها عن واحد واحد ، واثنين اثنين ،
وهكذا ؛ فإذا قلت : « جاء الضيوف مثني » أردت أنهم جاءوا اثنين اثنين ،
فعدلت عن التكرار إلى مثني ، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا منكراً مذكرة ،
ولا تقع في جملة إلا وهي خبر أو صفة أو حال .

ومن الممنوع من الصرف للوصفية والعدل كلمة « أُخْر » وهي جمع « أُخْرَى »

مؤنث «آخِر» بمعنى مغاير، فإذا كانت أحرُّ جمعاً لأخرى مؤنث «آخِر» بكسر
الهاء بمعنى متأخر صُرِّفت، كما إذا قلت: سبق الناس إلى الملهى ثم جاء رجال
آخرون ونساء آخرٌ.

وفي (ح) ترى أن من موانع صرف الاسم، أن يختم بألف التانيث مقصورة
أو ممدودة، أو أن يكون على صيغة منتهى الجموع.
وإنما يجمعون ما فصلناه لك في القواعد الآتية:

القواعد

(١٨٨) التَّنْوِينُ: نونٌ ساكنةٌ تُلْحَقُ آخِرَ الاسمِ، تُحَذَفُ خَطًّا،
وَتَثْبُتُ لفظًا في غيرِ الوَاقِفِ، وما يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ مِنَ الأَسْمَاءِ
يُسَمَّى «مُنَوَّنًا» وما لا يَلْحَقُهُ يَسْمَى «غَيْرَ مُنَوَّنٍ».

(١٨٩) يُمْنَعُ العَلْمُ مِنَ التَّنْوِينِ أَوْ الصَّرْفِ:

(أ) إذا دَلَّ عَلَى مُؤنَّثٍ أَوْ خُتِمَ بِالتَّاءِ، وَيَجُوزُ صَرْفُهُ
إذا كان ثَلَاثِيًّا ساكِنَ الوَسْطِ.

(ب) إذا خُتِمَ بِألفٍ وَنونٍ زَائِدَتَيْنِ.

(ج) إذا جَاءَ عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ.

(د) إذا كان مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا غيرَ مُخْتومٍ بِكَلِمَةٍ «وَيْهِ».

(هـ) إذا كان أعْجَمِيًّا غيرَ ثَلَاثِيٍّ ساكِنِ الوَسْطِ.

(و) إذا كان عَلَى وَزْنِ «فُعَل» مَعْدُولًا بِهِ عَنِ وَزْنِ «فَاعِل».

(١٩٠) يُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ التَّنْوِينِ:

(أ) إذا كانت عَلَى وَزْنِ «فَعْلَان» الِذِي لا تَلْحَقُ التَّاءُ مُؤنَّثَهُ.

- (ب) إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَل » الَّذِي لَا تَلْحَقُ التَّاءُ مُؤَنَّثَةً .
(ح) إِذَا صِيغَتْ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ عَلَى وَزْنِ « فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ »
أَوْ كَانَتْ كَلِمَةً « أُخْر » ^(١) .

(١٩١) يُمنَعُ الْأَسْمُ مِنَ التَّنْوِينِ :

(١) إِذَا خْتِمَ بِالْفِ التَّائِبِ الْمَقْصُورَةِ أَوِ الْمَمْدُودَةِ .

(ب) إِذَا كَانَ عَلَى صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ .

(١٩٢) الْمَمْنُوعُ مِنَ التَّنْوِينِ يُجْرُ بِالْفَتْحَةِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَافًا
أَوْ مُحَلِّيً « بِأَل » فَيُجْرُ بِالْكَسْرِ .

تمرين (١)

بَيِّنِ الْأَسْمَاءَ الْمَمْنُوعَةَ مِنَ التَّنْوِينِ وَسَبَبَ مَنَعِ تَنْوِينِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ :

حَدَّثَ ابْنُ الْمَدْبَرِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي حَبْسِ هَارُونَ الْوَاتِقِ أَنَا وَسَلِيمَانُ بْنُ وَهْبٍ
وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ ، وَكُنَّا نَتَذَاكَرُ يَوْمَ الدَّارِ وَمَقْتَلَ عُمَانَ بْنِ عَمَّانَ بَيْتْرَبَ ، فَقَالَ
سَلِيمَانُ : إِنِّي سَمِعْتُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَقَدْ كُنْتُ نَعْسَانًا كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ : يَمُوتُ
الْوَاتِقُ بَعْدَ شَهْرٍ ؛ فَخَافَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ — وَكَانَ أَخُوفَ مَنْأٍ وَأَشَدَّ رَعْبًا — أَنْ يَشِيعَ
مَا دَارَ بَيْنَنَا مِنْ أَحَادِيثَ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ظُلْمَاءِ صَاحِ بْنِ صَاحٍ : أَنْ مَاتَ الْوَاتِقُ
فَأَخْرَجُوا ، فَقَالَ سَلِيمَانُ : إِنْ أَفْضَلَ شَيْءٌ أَنْ نَبْعَثَ فَنَحْضُرَ دَوَابَّ تَرْكِبَهَا ، فَإِنَّ
اللَّيْلَ أَلْيَلَ ، وَكَمْ بِالطَّرِيقِ مِنْ مَشَاقِّ وَخَوَافٍ ، فَاعْتَاظَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ : أَنْتَ تَنْتَظِرُ
مَجِيءَ فَرَسِكَ حَتَّى يَتَوَلَّى خَلِيفَةُ أُخْرَ ، فَيَقَالُ لَهُ : فِي الْحَبْسِ جَمَاعَةٌ الْأَدْبَاءِ ، فَيَقُولُ :
يُتْرَكُونَ حَتَّى نَنْظُرَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَيَكُونُ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّكَ أَحَقُّ وَأَنْتَ لَا تَذْهَبُ
إِلَى دَارِكَ إِلَّا رَاكِبًا ، فَضَحِكْنَا وَخَرَجْنَا أَحَادًا كَأَنَّمَا بَعَثْنَا مِنْ مَقَابِرِ .

(١) المراد بأخر هنا جمع أخرى مؤنث آخر بفتح الحاء كما جاء مفصلاً في البحث .

تمرین (٢)

بین سبب منع الکلمات الآتية من التنوين وما يجوز صرفه منها :

| | | | | |
|-------|---------|------|--------|-------|
| زینب | ظمان | أخر | سليمان | مخاس |
| مثلث | بخنصر | زفر | هند | تمثيل |
| نبلاء | إسماعيل | أغلب | لبلى | دعد |

تمرین (٣)

بین الممنوع من التنوين وغير الممنوع مما يأتي مع ذكر الأسباب :

| | | | | |
|-------|-------|-------|------------|--------|
| شعبان | عريان | شكوى | أفصح | عظاء |
| قزح | رباع | يزيد | صور | مسمع |
| حيران | فام | جبان | قناديل | ملهى |
| إسحق | غرف | إنشاء | بورث تمموث | حمامة |
| بستان | أعداء | جاك | حسان | خالويه |

تمرین (٤)

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة، ومرة مجرورة بالكسرة:

| | | | | |
|-----|-------|-------|-------|-------|
| أجل | محاسن | خضراء | منابر | غضبان |
|-----|-------|-------|-------|-------|

تمرین (٥)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من التنوين ، واستوف الأنواع التي عرفتھا .

تمرین (٦)

اشرح البيتين الآتين وأعرّب الثاني منهما :

لئن كنت محتاجاً إلى الخِلم إننى إلى الجهل في بعض الأحيان أحوج
على أنّها الأيام قد صرنا كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

العَدَدُ

(١) تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ

الأمثلة

| | | | |
|------------------------------------------|-----|----------------------------------------------------|-----|
| بِالْقُرَيْةِ مَسْجِدٍ وَاحِدٍ . | } ٣ | قَرَأْتُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ . | } ٢ |
| بَرَيْتُ قَلَمَيْنِ اثْنَيْنِ . | | أَقَمْتُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . | |
| رَأَى يُوسُفُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا . | | كَتَبْتُ عَشْرَةَ أَسْطُرٍ . | |
| كَتَبْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِسَالَةً . | | بِالْمَدْرَسَةِ عَشْرُ حُجْرَاتٍ . | |
| حَضَرَ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ تَلْمِيزًا . | | | |

| | | | |
|--------------------------------------------|-----|-------------------------------------------------|-----|
| شَاهَدْتُ نَحْوَ مِائَةِ جُنْدِيٍّ . | } ٤ | نَجَّحَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ طَالِبًا . | } ٢ |
| قَلَّ مَنْ يَعِيشُ مِائَةَ سَنَةٍ . | | اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ بُرْتُقَالَةً . | |
| قَدِمَ أَلْفٌ سَائِحٍ وَأَلْفٌ سَائِحَةٍ . | | بِالْحَجْرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ كُرْسِيًّا . | |
| غَابَ الْمُسَافِرُ عِشْرِينَ يَوْمًا . | | عِنْدِي تِسْعَ عَشْرَةَ صُورَةً . | |
| اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ دَجَاجَةً . | | فِي الْخُظَيْرَةِ تِسْعُ وَعِشْرُونَ بَقْرَةً . | |

البحث

تشمّل أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردين هما : ثلاثة وعشرة ، وإذا ضاهينا في هذه الأمثلة بين العدد والمعدود ، رأينا أن العدد يؤنث حينما يكون المعدود مذكراً ، وبذلك حينما يكون المعدود مؤنثاً ، ومثل ثلاثة وعشرة في ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة ، وهي : أربعة ، وخمسة ، وستة ، وسبعة ، وثمانية ، وتسعة ، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود .

وتشتمل أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما : ثلاثة عشر وتسعة عشر فكلهما مركب من كلمتين كما ترى ، وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه ، هو تسع وعشرون ، وإذا وازنت بين العدد والمعدود المفرد في الأمثلة ، رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد ، وأن ثانی العددين المركبين يطابق المعدود في التذكير والتأنيث ، ومثل هذين العددين في هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة ، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن العدد «عشرة» يخالف المعدود إذا كان مفرداً ، ويطابقه إذا كان مركباً مع غيره .

وفي الطائفة الثالثة ترى كلاً العددين واحداً واثنين مرة مفرداً كما في المثاليين الأولين ، ومرة مركباً كما في المثاليين التاليين لهما ، ومرة معطوفاً عليه كما في المثال الأخير ، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما في الأحوال الثلاث السابقة ، تجد أنهما يطابقان المعدود دائماً .

وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد : مائة ، وألف ، وعشرين ، وإذا ضاهيت في الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها ، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث ، ومثل عشرين ثلاثون إلى تسعين ، وتسمى هذه «ألفاظ العقود» .

القواعد

(١٩٣) الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود مفردة ، أو مركبة ، أو معطوفاً عليها .

(١٩٤) العدد عشرة يكون على عكس المعدود إن كان مفرداً ، وعلى وفقه إن كان مركباً .

(١٩٥) العددان واحد واثنان يوافقان المعدود مفردين ، أو مركبين ، أو معطوفاً عليهما .

(١٩٦) مائةٌ وألفٌ وألفاظُ العقودِ تُلزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً ، سواءً أكانَ
المعدودُ مُذكَراً أَمْ مُؤنَّثاً .

تمرين (١)

أكتب الأرقام التي في العبارة الآتية بكلمات عربية ، ثم بين حكم الأعداد
من حيث التذكير أو التأنيث أو البقاء على صورة واحدة^(١) :

اشتدَّ البردُ بأوربا سنة ١٩٢٩ ، فقد وردت الأنباء في ١٣ فبراير بأنه قد
مات من البرد في البلقان ٥٠ رجلاً ، وفي ألمانيا ٣٧ شخصاً ، وأنَّ الثلجَ بلغَ سُمكَهُ
في الرِّيقييرا ٧ بوصات ، واستغاثت ١٠٠ سفينة حبسها الجليدُ في بحر البلطيق ،
وأنَّ بعضَ الجهات نحو ٢٠٠.٠٠٠ فقير مُتَعَطِّلٌ يذوقون ألواناً من عذاب البرد
القارس ، وأنَّ العواصفَ الشديدة عرقلت حركات القطر ، وسقط ٣ جبال من
الثلج على خط حديدي فغطته على ارتفاع مقداره ٢١ قدماً ، وهبطت الحرارةُ
في باريس إلى ١٥ درجة تحت الصفر ، وفي استراسبورغ إلى ٣١ درجة .

تمرين (٢)

ضع عدداً في كل مكان خال من العبارات الآتية :

- (١) بَقِيَ من الزمن . . . دقائق (٥) جاء الخادم بعد ساعتين . . .
- (٢) بالمستشفى . . . سريراً (٦) اشترت . . . قناطر فحمًا
- (٣) قَبَضَ الشَّرْطُ على . . . لصاً (٧) سار إلى الميدان . . . جندي
- (٤) أَمَّت بالأفصر . . . يوماً (٨) على فضل العلم . . . برهان وبرهان

(١) قراءة الأعداد من اليمين إلى اليسار أفصح ، فيقرأ العدد ٢٨٩٣ سنة هكذا :
ثلاث وتسعون وثمانمائة وألفاً سنة .

تمرين (٣)

(١) اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مُمَيَّزَةً ، ثم ضعها في جمل مفيدة .

| | | | | |
|-------------|------|-----------|------|-------------|
| « كرسى » | ٦ | « تفاحة » | ١٢ | « كتاب » |
| « برتقالة » | ٢٢ | « زهرة » | ٣٢ | « رَجُل » |
| « مدرسة » | ٦٠٠٠ | « سيارة » | ٤٨٤٣ | « نَسَمَة » |

(ب) اقرأ الأعداد الآتية مُمَيَّزَةً بمذكرة مرة ، وبمؤنث أخرى :

٥ ٦ ١٤ ٦ ٢٠ ٦ ٤٥ ٦ ١٠٧ ٦ ٤٥١ ٦ ٧٣١٢ ٦

(٢) تعرِّيفُهُ

الأمثلة

جَاءَ سَبْعَةَ الطَّلِبَةِ .
اِشْتَرَيْتُ ثَلَاثِمِائَةَ الْبُرْتُقَالَةِ .
أَنْفَقْنَا فِي بِنَاءِ الْمَنْزِلِ سِتَّةَ آلَافِ الْجُنَيْهِ .

قَضَيْنَا السِّتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا بِأَسْوَانَ .
عَلَقْنَا الثَّلَاثَ عَشْرَةَ صُورَةً .

أَوْقَدْتُ الْخُمْسَةَ وَالثَّلَاثِينَ مِصْبَاحًا .
أَطْعَمْتُ الْأَرْبَعَ وَالْعِشْرِينَ دَجَاجَةً .

البحث

إذا تأمنت أمثلة الطائفة الأولى وجدت بكل منها عدداً مضافاً دالاً على معين .

ولو أُنعمت في النظر لوجدت أن هذا التعمين ما جاء إلا من إدخال أل على المضاف إليه ، بدليل أنك لو جردته منها لصار العدد دالاً على غير معيّن ؛ وبذلك تعلم أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال أل على المضاف إليه . والطائفة الثانية بها عددان مركبان يدلان على معيّن ، وقد جاء ذلك من إدخال أل على صدر كلّ عدد ، ومثل ذلك يعمل بكل عدد مركب يراد تعريفه . وفي الطائفة الثالثة عددان بين جزأى كل منهما حرف عطف ، وهما يدلان على مُعيّن ، وقد جاء التعمين من تعريف جزأيهما ، ومثلهما في هذا الحكم كلّ عدد من نوعهما .

القاعدة

(١٩٧) إِذَا أُرِيدَ تَعْرِيفُ عَدَدٍ بِأَلٍ ، فَإِنْ كَانَ مُضَافًا أُدْخِلْتَ « أَل » عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا أُدْخِلْتَ عَلَى صَدْرِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ أُدْخِلْتَ عَلَى الْجُزْأَيْنِ .

تمرين (١)

ضع الأعداد الآتية مُعرّفة في جمل تامة :

٢٥ يوماً و ٥٠٣ جُندي و ١٩ بيتاً و ٦٨ جنياً و ١٠٠٠ قنطار .

تمرين (٢)

كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على عدد مُعرّف ، مع استيفاء أنواع الأعداد الثلاثة .

(٣) حُكْمُ مَا يُصَاغُ مِنَ الْعَدَدِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ

الأمثلة

- (١) سَأَزُورُكَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ .
- (٢) رَكَبْتُ سَيَّارَةً ثَانِيَةً .
- (٣) قَرَأْتُ الْبَابَ الْخَادِيَّ عَشَرَ^(١) .
- (٤) حُلَّتِ الْمَسْأَلَةُ الْخَادِيَّةُ عَشْرَةَ .
- (٥) سَأَسَافِرُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ .

البحث

في كل مثال من الأمثلة السابقة اسمٌ مصوغ من العدد على وزن « فاعل »
يُصِفُ ما قبله ويدلُّ على ترتيبه ، وإذا تأملتَه في الأمثلة من حيث التذكيرُ
والتأنيثُ والتعريفُ والتنكيرُ ، وجدته مطابقاً لموصوفه
ويُصاغ هذا الاسمُ من الأعداد المفردة من اثنين إلى عشرة ، فيقال : ثان ،
وثالث ، ورابع ، إلى عاشر ، فإن كان العدد مركباً ، أو معطوفاً ومعطوفاً عليه ،
صِيغَ من صدره من واحد إلى عشرة ، فيقال : البابُ الخامسَ عَشَرَ ، والبابُ
الثالثُ والعشرون .

القاعدة

(١٩٨) يُصَاغُ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ « فاعلٍ » مِنَ الْأَعْدَادِ الْمُفْرَدَةِ ، مِنْ
أثنين إلى عشرة ، لِيَصِفَ ما قبله وَيَدُلُّ على تَرْتِيبِهِ ، وَيَصَاغُ
مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ صُدُورِ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ ، وَمِنْ الْأَعْدَادِ
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا ، مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ .

(١) يبنى العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصلي .

تمرين (١)

ضَعْ نَعْوَتًا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ مَكَانَ الْأَرْقَامِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :

- (١) زرتك في الليلة ١٥ من الشهر . (٤) لُويسُ ١٤ من أشهر ملوك فرنسا .
(٢) قرأت الجزء ٣ من الكتاب . (٥) أبي في العقد ٤ من العمر .
(٣) احتفل أخى بالسنة ٢٢ من عمره (٦) وصلت في القصة إلى الفصل ٣١ .

تمرين (٢)

صغ من الأعداد الآتية نعوتاً على وزن فاعل في جمل مفيدة :

- ٥ (دجاجة) ١٠ (كوب) ١٢ (شهر) ٥١٨ (سطر)

تمرين (٣)

(أ) اقرأ العبارات الآتية قراءةً صحيحة :

- سافرت في ٦ من يناير سنة ١٩٢٩ .
وُلِدْتُ في ٢ « فبراير سنة ١٨٩٠ .
نجحت في ٢١ « يولية سنة ١٩١٩ .
وُلِدَ أَخِي في ٣٠ « مايو سنة ١٩٠٠ .

(ب) اقرأ التواريخ الهجرية الآتية قراءةً صحيحة (١) :

- ٢٥ من شعبان سنة ١٣٤٧ ٢٩ من شوال سنة ١٢٢١
١ من صفر « ١٣٢٨ ٣٠ من شهر ربيع الأول « ١٢٥٠
١٥ من جمادى الأولى « ١٢٠٨ ٧ من شهر ربيع الآخر « ١٢١٤

(١) يؤرخ العرب بالليالي ، ففي اليوم الأول من الشهر يقولون : ليلة خلت وهكذا إلى اليوم الرابع عشر ، وفي اليوم الخامس عشر يقولون : للنصف من شهر كذا ، ويقولون في اليوم السادس عشر . لأربع عشر ليلة بقين من شهر كذا ، وفي التاسع والعشرين لآخر ليلة بقيت ، وفي اليوم الثلاثين لآخر يوم من شهر كذا .

(٤) كِنَايَاتُهُ

كَمْ وَكَأَيِّنُّ وَكَذَا

الأمثلة

- (١) كَمْ مَدِينَةً شَاهَدْتَ ؟ (١) كَمْ عُلُومٍ دَرَسْتَ ؟
(٢) كَمْ مَصْنَعًا بَعَضَرَ ؟ (٢) كَمْ كِتَابٍ عِنْدَكَ ؟
(٣) كَمْ تَلْمِيزًا اجْتَهَدَ ؟ (٣) كَمْ بَائِسٍ مَاتَ جُوعًا ؟
(٤) كَمْ دَقِيقَةً انْتَظَرْتُنِي ؟ (٤) كَمْ سَاعَاتٍ قَضَيْتُهَا لَاهِيًا ؟
(٥) كَمْ جَوْلَةً جُلْتَ لِلْحَقِّ ؟ (٥) كَمْ إِعَانَةً أَعْنَتْ ؟
(٦) بِكُمْ جُنَيْهِ اشْتَرَيْتَ هَذَا الثَّوْبَ ؟

- (١) كَأَيِّنُّ مِنْ غَنِيٍّ لَا يَقْنَعُ .
(٢) كَأَيِّنُّ مِنْ كِتَابٍ لَا يُسَاوِي الْمِدَادَ الَّذِي كُتِبَ بِهِ .
(٣) غَرَسْتُ كَذَا شَجْرَةً .
(٤) اضْطَدْتُ كَذَا وَكَذَا عَصَافِيرَ .

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على « كم » الاستفهامية كما لا يخفى عليك ، وهي متلوثة في كل الأمثلة بكلمة تميز المستفهم عنه ، وإذا تأملت كل تمييز في الأمثلة الخمسة الأولى رأيت مفرداً منصوباً ، ويمكنك أن تدرك أن « كم » في المثال السادس دخل عليها حرف جر ، وأن تمييزها في هذه الحال مجرورٌ لا منصوب .

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على « كم » أيضاً ، ولكنها ليست للاستفهام بل
لمعنى آخر ؛ لأنك حين تقول : كم بانس مات جوعاً ، تقصد الإخبار بأن كثيرين
من البائسين ماتوا جوعاً ، ويمكن أن تدرك هذا المعنى في بقية الأمثلة ؛ فكلم هنا
خبرية لا استفهامية ، وهى كنايةٌ عن العدد الكثير ، ومن هذه الأمثلة وغيرها
ترى أن تمييز « كم » الخبرية مفردٌ أو جمعٌ مجرورٌ بالإضافة .

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لتبين إعراب « كم » استفهاميةً أو خبريةً ،
ويسهل ذلك بمعرفة ما هى كنايةٌ عنه ، فهى فى الأمثلة الثلاثة الأولى كنايةٌ عن
ذات ، وتعرب فى هذه الحال مفعولاً به إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما
فى المثال الأول ، فإذا لم يلبها فعل ، أو وليها فعل لازم ، أعربت مبتدأ كما فى
المثالين الثانى والثالث ، وكذلك إن وليها فعل متعد أخذ مفعوله ، نحو كم
عائرٍ أقلتَ عثرته ، وإن كانت كنايةً عن ظرف كانت فى محل نصب على
الظرفية كما فى المثال الرابع ، وإن كانت كنايةً عن حدث أعربت مفعولاً
مطلقاً كما فى المثال الخامس .

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين : « كائِن » و « كذا » ، وكلاهما
كناية عن العدد ، غير أن « كائِن » يكتنى بها عن العدد الكثير ، و « كذا »
يكتنى بها عن القليل والكثير ، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز « كائِن » مفرد
مجرور بمن ، وهذا هو الغالب ، وأن تمييز « كذا » مفرد أو جمع منصوب .

القواعد

(١٩٩) يُكْتَنَى عَنِ الْعَدَدِ بِالْفَظِّ هِىَ :

(١) كَمَ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ : وَتَمَيِّزُهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ ، إِلَّا

إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُجْرُورًا .

(ب) كَمِ الْخَبْرِيَّةُ : وَتَمَيِّزُهَا بِجَرْمُورٍ ، وَيَكُونُ مُفْرَدًا وَجَمْعًا
وَنُفَيْدًا التَّكْثِيرِ .

(ج) كَأَيِّنْ : وَتَمَيِّزُهَا مُفْرَدًا بِجَرْمُورٍ عَنِ وَتَدُلُّ عَلَى
التَّكْثِيرِ .

(د) كَذَا : وَتَمَيِّزُهَا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مَنصُوبًا ، وَهِيَ
لِلتَّكْثِيرِ أَوْ التَّقْلِيلِ عَلَى حَسَبِ قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ .

(٢٠٠) إِذَا كَانَتْ كَمِ الْأَسْتَفْهَامِيَّةُ أَوْ الْخَبْرِيَّةُ كِنَايَةً عَنْ ذَاتِ وَجَاءَ
بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدِّ لَمْ يَأْخُذْ مَفْعُولُهُ كَانَتْ مَفْعُولًا بِهِ ، وَإِنْ
تَلَاهَا لِازِمٌ أَوْ مُتَعَدِّ أَخَذَ مَفْعُولُهُ ، أَوْ لَمْ يَلِهَا فِعْلٌ ، أُعْرِبَتْ
مُبْتَدَأً ، وَإِنْ كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ زَمَنٍ أُعْرِبَتْ ظَرْفًا ، وَإِنْ
كُنِيَ بِهَا عَنْ حَدَثٍ أُعْرِبَتْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا .

تمرين (١)

بَيِّنْ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ وَمَعْنَاهَا وَحُكْمَ تَمَيِّزِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ :

محمد علي باشا

كَمْ مَرَّةً قَرَأْتَ تَارِيخَ هَذَا الْمَصْلُوحِ الْكَبِيرِ ؟ وَكَمْ مَلِكًا فِيمَا طَالَعْتَ مِنَ الْأَخْبَارِ
بَلَّغَ بَجْدِهِ وَمَضَاهُ عَزِيمَتَهُ وَرَجَاحَةَ عَقْلِهِ مَبْلَغَ هَذَا الْعِصَامِيِّ ؟ فَكَمْ جَيْشٍ نَظَّمَهُ ، وَكَمْ
أَسَاطِيلِ بَنَى ، وَكَمْ ثَغُورٍ حَصَّنَهَا ، وَكَمْ نَجْرِيٍّ لِمَالِحَةِ الرَّيِّ حَفَرَ ، وَكَمْ مَدَارِسٍ
أَنْشَأَ ، وَكَانَ الْقَطْرُ جَدِيْبًا وَالنَّاسُ فِي جَهْلِ مُقَعَدٍ مُقِيمٍ ، فَمَا سَطَعَ بَيْنَهُمْ ذَلِكَ النُّورَ
حَتَّى مَلَأَ عَيْونَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ ، فَكَأَيِّنْ مِنْ نَفْسٍ انْتَعَشَتْ ، وَكَأَيِّنْ مِنْ غُلَّةٍ أُرْوِيَتْ ،

وإذا عرفت في كم عام تمّ هذا الإصلاحُ الشاملُ وأنه تمّ في كذا وكذا سنة ،
أخذك الدهشُ ، ولكنها النفوسُ الكبيرةُ تفعل ما يعجزُ عنه الخيالُ .
عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَسْكَرُمُ

تمرين (٢)

ضع « كم » في كل مكان خال ، وبين نوعها وموقعها من الإعراب :

- (١) قصيدةً حفظتَ . (٥) وعودٍ وعدتني .
(٢) نسوةً أعولنَ . (٦) رجلاً جاء .
(٣) كتاباً لك . (٧) ثوباً اشتريت .
٤ أيامٍ مرضتُ . (٨) جهاداً جاهدتُ .

تمرين (٣)

كون أربع جمل تشتمل كلٌّ منها على كنايةٍ من كنايات العدد التي
عرفتها ، واستوفها .

تمرين (٤)

بين نوع « كم » في الآيات الآتية وعين موقعها من الإعراب ثم اشرح بيتين :
كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزَّمَانَ بِمَدْحٍ فَشَغَلْنَا بِدَمِّ هَذَا الزَّمَانَ
كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ وَيَكْرَهُهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
كَمْ يَدِ أَسْدَيْتَ وَالنَّاسُ يَصْنُونَ بَوْعًا
كَمْ صَوْلَةٌ صُلَّتْ وَالْأَرْمَاحُ مُشْرَعَةٌ وَالنَّصْرُ يُخْفِقُ فَوْقَ الْجَحْفَلِ اللَّجْبِ (١)

(١) الأرماع : جمع رمح ، ومشرعة : مسددة ، ويخفق يضطرب ، الجحفل اللجب :
الجلس يكثر صوته وضجيجه .

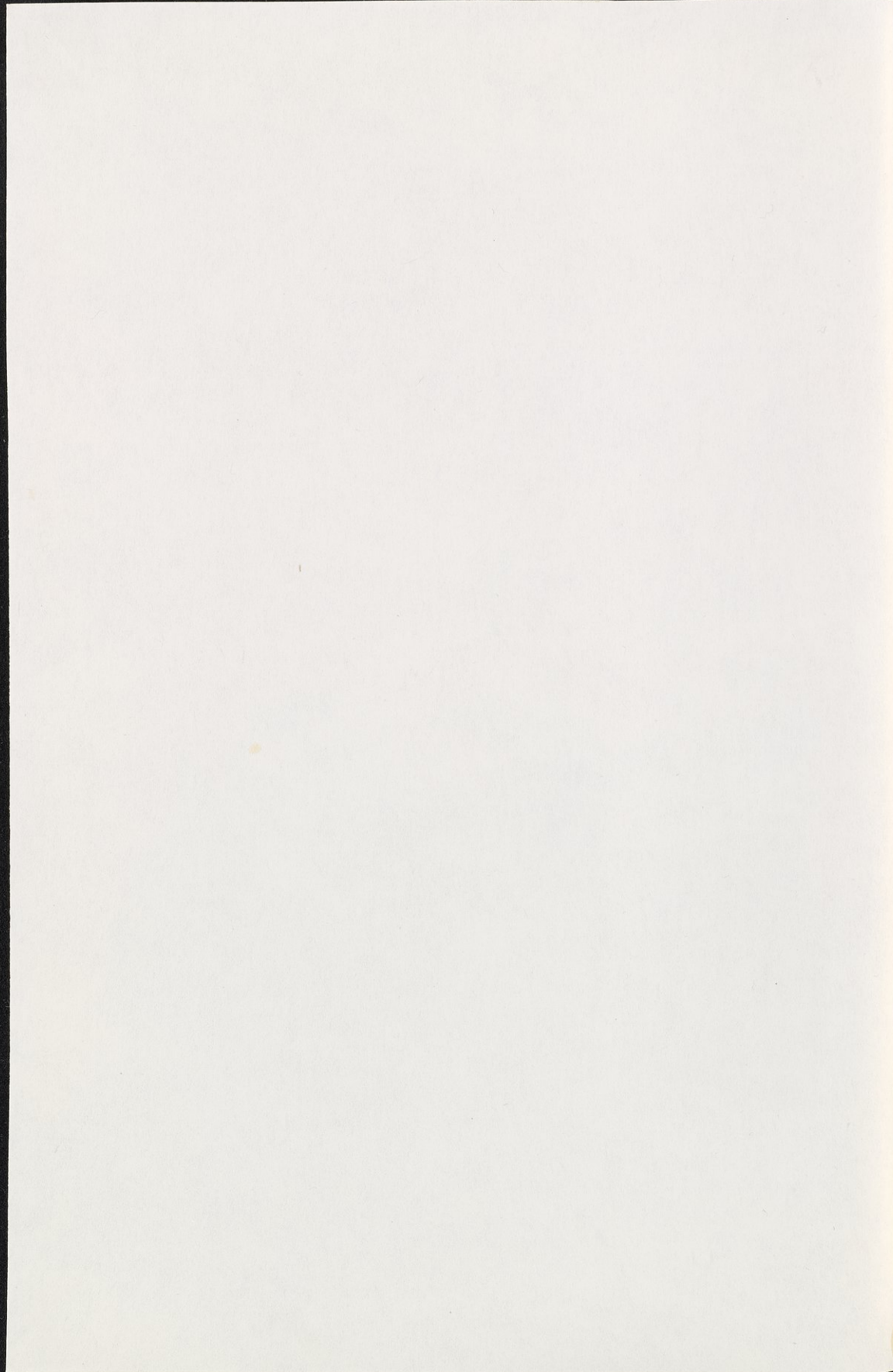
فهرس

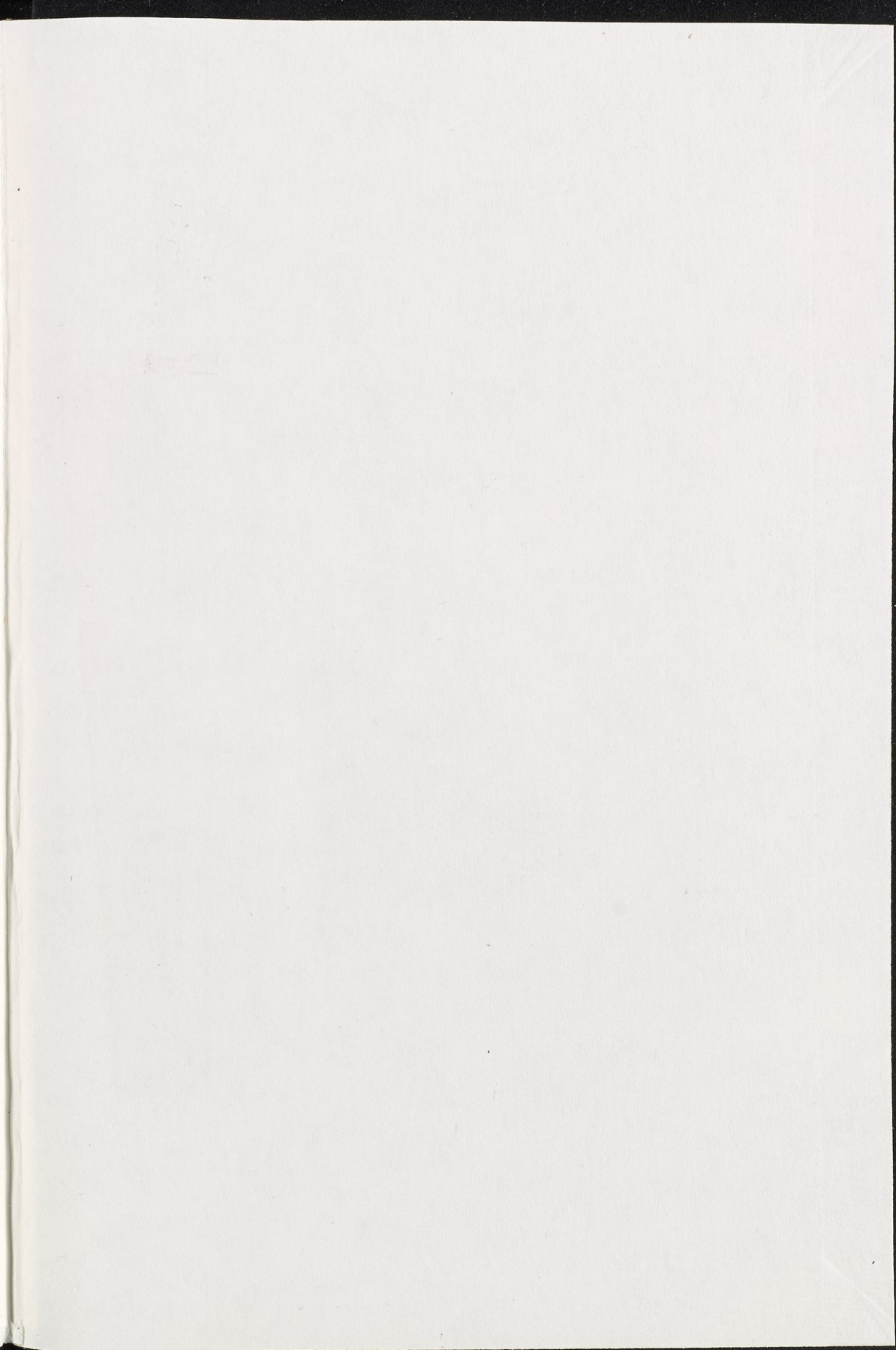
الجزء الثاني من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

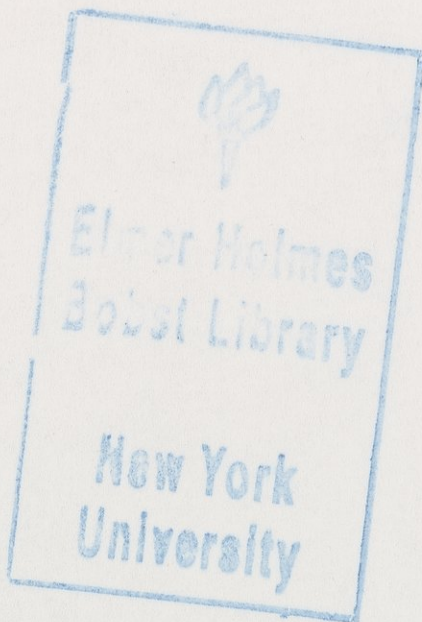
| الموضوع | الصفحة |
|-----------------------------------------------------|--------|
| المبني والمعرب من الأفعال والأسماء | ٣ |
| (١) المبني من الأفعال وتمريبات عليه | ٣ |
| (٢) المعرب من الأفعال وتمريبات عليه | ٧ |
| (٣) المبني من الأسماء وتمريبات عليه | ١٠ |
| (٤) المعرب من الأسماء وتمريبات عليه | ١٦ |
| اقتران جواب الشرط بالفاء وتمريبات عليه | ٢٠ |
| العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء وتمريبات عليه | ٢٤ |
| اجتماع الشرط والقسم وتمريبات عليه | ٢٧ |
| حذف الشرط أو الجواب وتمريبات عليه | ٣٢ |
| جزم الفعل المضارع في جواب الطلب وتمريبات عليه | ٣٥ |
| أدوات الشرط الجازمة وإعراهما وتمريبات عليها | ٣٩ |
| أدوات الشرط التي لا تجزم وتمريبات عليها | ٤٣ |
| تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق وتمريبات عليهما | ٤٩ |
| المصدر وتمريبات عليه | ٥٢ |
| (١) مصادر الأفعال الثلاثية | ٥٢ |
| (٢) مصادر الأفعال الرباعية | ٥٤ |
| (٣) مصادر الأفعال الخماسية والسداسية | ٥٦ |

| الموضوع | الصفحة |
|---------------------------------------------------------|--------|
| إعمال المصدر وتمرينات عليه | ٦٠ |
| المصدر الميمى وتمرينات عليه | ٦٤ |
| المرّة والهيمّة وتمرينات عليهما | ٦٧ |
| أقسام المشتق | ٧١ |
| (١) اسم الفاعل وعمله وتمرينات على ذلك | ٧١ |
| (٢) اسم المفعول وعمله وتمرينات على ذلك | ٧٧ |
| (٣) الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها وتمرينات على ذلك | ٨٣ |
| (٤) اسم التفضيل وعمله وتمرينات على ذلك | ٩٢ |
| (٥) أسماء الزمان والمكان وتمرينات عليهما | ١٠١ |
| (٦) اسم الآلة وتمرينات عليه | ١٠٥ |
| تمرينات عامة في المشتقات | ١٠٧ |
| المنقوص والمقصور والممدود وتمرينات عليها | ١٠٨ |
| (١) تعريفها وأحكامها عند أفرادها | ١٠٨ |
| (٢) تثنيها وجمعها جمع تصحيح | ١١٠ |
| شروط المثني وتمرينات عليها | ١١٦ |
| شروط جمع المذكر السالم وتمرينات عليها | ١١٨ |
| ضوابط جمع المؤنث السالم وتمرينات عليها | ١٢١ |
| جموع التكسير وتمرينات عليها | ١٢٦ |
| (١) جموع القلة | ١٢٦ |
| (٢) جموع الكثرة | ١٢٧ |
| النكرة والمعرفة وتمرينات عليهما | ١٣٣ |

| الموضوع | الصفحة |
|-----------------------------------------------------------|--------|
| أقسام المعارف | ١٣٣ |
| (١) طائفة من أحكام الضمير وتمريبات عليه | ١٣٦ |
| (٢) طائفة من أحكام العلم وتمريبات عليه | ١٤٣ |
| (٣) طائفة من أحكام اسم الإشارة وتمريبات عليه | ١٤٦ |
| (٤) طائفة من أحكام الاسم الموصول وتمريبات عليه | ١٤٨ |
| (٥) المعرف بالألف واللام وتمريبات عليه | ١٥٢ |
| (٦ و ٧) المعرف بالإضافة والمعرف بالنداء وتمريبات عليهما | ١٥٥ |
| المنون وغير المنون وتمريبات عليهما | ١٥٨ |
| العدد | ١٦٣ |
| (١) تذكيره وتأنينه وتمريبات عليهما | ١٦٣ |
| (٢) تعريفه وتمريبات عليه | ١٦٦ |
| (٣) حكم ما يصاغ من العدد على وزن فاعل وتمريبات على ذلك | ١٦٨ |
| (٤) كنيائته وتمريبات عليها | ١٧٠ |







Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

